





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ  
وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَسِيمِ نَوَالِهِ وَلَهُ  
الشُّكْرُ عَلَى عَمِيمِ إِفْضَالِهِ كَمَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ عَظِيمُ جَلَالِهِ  
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَإِنِّي لَمَاجَمَعْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضَائِلَ لَا شَرِيعَةَ وَنَصَصْتُ مَعَهَا مَنَاقِبَ مَرُوءِيَّةٍ  
قَالَ لِي قَائِلٌ أَقُولُ لَهُ مَذْهَبَتْ وَإِلَى بَصَرِ رَأْيِهِ دَهَبَتْ فَقُلْتُ كَلَّا  
وَلَا حَرَجَ فِي مَدْحِهِ بَلِ الْأَجْرُ فِي نَشْرِ ذَلِكَ وَشَرْحِهِ لِاجْتِهَادِهِ  
فِي النَّظَرِ وَافْتِصَارِهِ بِالْأَشْيَاءِ قَالَ فَبِأَيِّ رَأْيٍ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَتَهْتَدِي  
قُلْتُ بِرَأْيِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ أَقْبَدِي قَالَ فَضَلَّ جَمَعْتُ لَهُ  
فَضَائِلَ بِحَسَبِ ذَلِكَ كَالَّذِي شَرَحْتَهُ فِي فَضَائِلِ مَالِكٍ  
فَقُلْتُ وَمَا عَسَانِي أَنْ أُحِيطَ بِذِكْرِ مَالِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ لِمَنِيَّةٍ  
بِهَا عَلَى الْمَشَاكِلِ لَهُ وَالْمَائِلِ لِكَيْتِي أَوْضَحُ مِنْ ذَلِكَ مَا هُوَ مُتَفَحُّ  
مِنْ أَمْرِهِ وَأَذْكُرُ مِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَعْنٌ عَنْ ذَلِكَ لِشَرَفِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَعَظِيمِ زُهْدِهِ وَأَدَبِهِ وَحِفْظِهِ لِكِتَابِ رَبِّهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِوَاجِبِهِ  
وَنَدْبِهِ وَتَصَرُّفِهِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَتَمَيُّزِ وَجْهِهِ الْخُصُوصِ  
وَالْعُمُومِ كَمَا ذَكَرْنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْجَوْهَرِيِّ  
أَنَّهُ لَمَّا رَأَى الْكَعْبَةَ فِي ذَاتِ يَوْمٍ بِرُؤْيِهِ وَقَدَرَتِ بِالْأَسَارِ  
وَأَشْرَقَتْ بِالْأَنْوَارِ أَنْشَدَ فِي ذَلِكَ

مَا عَلَوَ الدَّرُّ عَلَى خَرِّهَا إِلَّا لَمَّا يُخْشَى مِنَ الْعَيْنِ

تَقُولُ وَالْدَّرُّ عَلَى خَرِّهَا مَنْ عَلَوَ الشَّيْنُ عَلَى النَّزْلِ

فَهَذَا الَّذِي أَوْجَبَ لِي إِهْمَالُ ذَلِكَ وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ تَجَدَّدَ لِي فِيهِ  
سُؤَالُكَ أَوْرَدْتُ مِنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا يَجِبُ مَقَالُهُ وَلَا يَتَعَبُّ  
شَافِعِي جَهْلُهُ وَاعْفَا لَهُ وَاعْتَمَدْتُ الْإِيجَازَ وَالْإِحْتِصَارَ فِيهِ  
وَرَجَوْتُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى التَّوَابَ فِيمَا يَقْصِيهِ وَآيَاهُ اسْأَلُ التَّوْفِيقَ

لِمَا يَرْضِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **بَابُ ذِكْرِ نَسَبِهِ وَمَوْلَدِهِ**  
**وَشَرَفِ أَصْلِهِ وَمُحَدِّدِهِ** أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِرْهَاسِمِ  
الْمَقْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْقٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَفِينٍ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي



أَبُو الْفَضْلِ حُمَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنُ يُونُسَ بْنِ بَغْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زُورَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوَيْتِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْكَلَوِيِّ قَالَ مَعَ الشَّافِعِيِّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ  
الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ  
هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ هَذَا أَخْرَجَ يَثْبُورُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْمُفَرِّجِ  
وَزَادَنِي أَبُو الْفَضْلِ فِي حَدِيثِهِ زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ إِلَى لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ  
فَاقْصُرْتُ عَلَى ذِكْرِهِ وَعَنِ الْحَاقِقِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ  
نَسَبَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاسْتِثْمَارِ نَسَبِهِ وَكَثْرَةِ الْمَعْرِفَةِ  
بِهِ وَلَئِنْ نَسَبَ الشَّافِعِيُّ مَا بَلَغَ إِلَى عَبْدِ مَنْفٍ هَذَا الْفَقِي نَسَبُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هُوَ حَدَّثَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ  
رَوَى أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ أَعْقَبَ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ فَأَحَدُهُمْ هَاشِمُ الَّذِي  
إِلَيْهِ يَنْتَسِبُ هَاشِمٌ وَهُوَ صَاحِبُ السَّفَانَةِ وَالَّذِي هَشَمَ الرَّيْدُ  
لِقَوْمِهِ وَابْنَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْكَافِلُ لَهُ وَالْوَلَدُ الثَّانِي فَهُوَ الْمُطَّلِبُ جَدُّ الشَّافِعِيِّ

وَالِيهِ يُنْسَبُ الْمُطَّلِبُونَ • وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَعَلَ سَهْمَهُمْ فِي الْفَيْ كَسَمِّهِمْ بَنِي هَاشِمٍ ذَلِكَ بَنِي أَعْمَامِهِمْ وَسَاءَ ذَلِكَ  
ذَلِكَ مَشْرُوحًا فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ • وَالْوَلَدُ الثَّالثُ  
عَبْدُ شَمْسٍ جَدُّ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَمَرْوَانَ وَعَبْدُهُمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَإِلَى  
عَبْدِ شَمْسٍ هَذَا إِيرَجَعُونَ • وَالْوَلَدُ الرَّابِعُ تَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ  
وَإِلَيْهِ يَنْتَسِبُ الْتَوْفَلِيُّونَ وَهُوَ جَدُّ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وَعَبْدُهُ • وَالْوَلَدُ  
الْخَامِسُ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو وَلَا عَقَبَ لَهُ فَقَدْ ثَبَتَ لَهُ بِذَلِكَ أَنَّ أَمَامَنَا  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ وَقَدْ صَحَّ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَارُ النَّاسِ قُرَيْشٌ وَالْخِلَافَةُ فِيهِمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَوَّأَ قُرَيْشًا وَلَا تَقْدُمُوهَا وَعَالَمُوهَا وَلَا تَعْلَمُوهَا  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قُرَيْشًا لَا هُلَّ لَهَا وَاللَّهُ وَخَّاصَّتَهُ •  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ نَعَاهَا  
الْعَوَائِلُ أَكْبَرُهُ اللَّهُ عَلَى مَحَرِّهِ • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ  
سَبَبٍ وَتَسْبِيٍّ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا سَبِيَّيْنِي وَقَالَ صَلَّى



الله عليه وسلم قرئش أهل الأمانة ولا يزال هذا الأمر فيهم ما بقي  
في الناس إثنان وقال صلى الله عليه وسلم من سب قرئشا فقد سبني  
ومن سبني فقد سب الله عز وجل وفي رواية أخرى من سب قرئشا  
أو قرئشا كنت حجة يوم القيمة ومن كنت حجة خصمته وفي رواية  
أخرى من أهان قرئشا أهان الله والذي نفس محمد بيده لا يدخل  
قلب رجل الإيمان حتى يحب قرئشا لله ولرسوله وقال صلى الله عليه  
وسلم للقرشي مثل قوة الرجلين من عز قرئش وقال صلى الله عليه وسلم  
اللهم اهد قرئشا فان عالمها يملأ طبق الأرض علما اللهم كما  
أذقت أوههم زكالا فأذق آخرهم توالا وقال صلى الله عليه وسلم  
اطلبوا الأمانة والقوة في قرئش وقال صلى الله عليه وسلم الناس  
تبع لقرئش خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا  
ولولا أن تبطر قرئش لأجرتهم خيارها عند الله وفي رواية أخرى  
لأنبأها بما لها عند الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم الناس  
معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا  
وقال صلى الله عليه وسلم الموالاة لقرئش أمان لأهل الأرض

من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة صاروا حزب إبليس وروى أن  
عبد الله بن العباس قال إن قرئشا كانت نوراً بين يدي الله  
عز وجل قبل أن يخلق آدم بألفي عام يسبح الله ذلك النور فتسبح الملائكة  
بتسبحه قال فلما خلق الله آدم عليه السلام التي ذلك النور في ضلوه  
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطني الله تعالى  
إلى الأرض في صلب آدم وحملني في صلب نوح في السفينة ثم  
قدم في النار في صلب إبراهيم ولم ينزل ينقضي من الأصاب الكربة  
إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلقني في علي  
سفاح قط وقال صلى الله عليه وسلم خيار الناس قرئش وخيار  
قرئش علماؤها وعالم قرئش خيار أهل الأرض وفي هذا المعنى  
من الأخبار كثيرة وإذا كان الأمر في ذلك على هذه السبل  
معلوم خيار نسب الشافعي في الجاهلية وفضله وشرف محمد  
فيهما وأصله فيهم ثم محله في الإسلام من الفقه والعلم والفضل  
الراجح والفهم المحل المشهور موضع الجليل موقعة ثم محل الجبانة  
أيضاً في الإسلام محل الذي حصم به النبي صلى الله عليه وسلم



وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مَعَ بَنِي أَبِيهِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ فَخِذًا وَاحِدًا  
وَسَاوِي يَتَهُمُ فِي الْعَظِيمَةِ تَسْوِيَةً سَوَاءً دُونَ بَنِي أَخَوَيْهِمَا  
عَبْدُ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَ كَمَا رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَافِظُ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا جَعْلِي بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ الْوُاسِطِيُّ الْفَقِيهَ نَصَفَنَا أَخْبَارُ النَّاسِ فَلَمْ يَخِذْ أَحَدًا بَعْدَ  
الصَّدْرِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْضَحَ شَأْنًا وَلَا آيِينَ بَيَانًا  
وَلَا أَفْضَحَ لِسَانًا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ وَلَا أَجْمَعَ مِنْهُ إِذَا  
جَمَعَ وَلَا أَوْجَزَ مِنْهُ إِذَا أَوْجَزَ وَلَا أَحْسَنَ مَرَعًا بِأَصْلٍ مِنَ الْكَلَامِ  
وَالسُّنَّةِ وَلَا أَنْظَرَ لَهَا مِنْهُ مَعَ قَرَابَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةِ الْمَاسَةِ مِنْهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَدْ جَعَلَ الْمُطَّلِبَ وَهَاشِمًا فَخِذًا وَاحِدًا وَحَيًّا وَاحِدًا فَفُتِّمَ  
فِيهِمْ أَسْمُهُمْ دَوِي الْقُرْبَى وَمَنْعَهُ إِخْوَتُهُمَا تَوَفَّلَا وَعَبْدُ شَمْسٍ  
وَأَبَا عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَجَيْسَ بْنِ مُطْعِمٍ النَّوْفَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَسْلَانِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْوِيَتُهُمَا بَنِي عَمَّتَيْهِمَا هَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَاشِمًا وَالْمُطَّلِبَ

شَيْئًا وَاحِدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ قَالِ النَّوَسَجِيُّ يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
دُخُولَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مَعَ ابْنِي طَالِبٍ وَبَنِي هَاشِمٍ فِي الشَّعْبِ حِينَ كُنْتُ  
قُرَيْشَ الصَّخِيفَةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ بَنِي كُ مَنَاخَتِهِمْ وَبِحَالِ سِتْرِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ  
حَتَّى تَسْلَمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَبَى ذَلِكَ  
أَبُو طَالِبٍ • وَرَوَى أَنَّ أَدْرِيَسَ وَالِدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ  
مِنْ حُقَاطِ الْأَشْيَاءِ فِي زَمَانِهِ وَدَوِي الْحَيْرِ وَالصَّلَاحِ مَعَ شَرَفِهِ  
وَمَكَانِهِ وَكَانَتْ أُمُّ الشَّافِعِيِّ عَلَوِيَّةً مِنْ وَلَدِ أَحَدِ السَّبْطَيْنِ  
السَّيِّدَيْنِ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمَا أَخْبَرَنِي  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُتَيْبِيُّ قَالَ أَبَانَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ  
أَبَانَا أَبُو بَصْرَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ  
قَالَ كَانَ بُوَيْشُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ لَا أَعْلَمُ مِنْ جَمْعِ الْقَضَائِلِ  
قُرَشِيًّا وَالِدَتَهُ قُرَشِيَّةً مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الشَّافِعِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَأُمُّ  
الشَّافِعِيِّ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُجَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَعْنِي بُوَيْشُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِقَوْلِهِ لَا أَعْلَمُ قُرَشِيًّا



وَالِدَتُهُ قُرَشِيَّةٌ مِثْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّافِعِيُّ فِي جَلَالِهِمَا فِي  
الْعِلْمِ الرَّاسِخُ وَمَحَلُّهُمَا فِي الْفَهْمِ الْفَارِجُ وَمَا سَطَّرَهُ كُلُّ مَنُهَا فِي  
عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالْإِقْدَادِ كَانَ عُمَانُ بْنُ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قُرَشِيًّا مِنْ أَبِيهِ لِأَنَّ أُمَّهُ أَرَوِي بِنْتُ كُرَيْبٍ قُرَشِيَّةٌ وَلِجَبْرِ وَالْحُسَيْنِ  
أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهُمَا أَفْضَلُ مِنَ  
الشَّافِعِيِّ فِي السَّبَبِ وَالنَّسَبِ لَكِنْ لَمْ يَرِدْ لُهُمَا مَقَالَةٌ فِي الْفِقْهِ  
لَمَعَانَدَةٍ مِنْ عَائِدَهُمَا فِي وَقْتِهِمَا وَكُلُّ مَنُهَا إِمَامٌ وَعَدَدُكَ  
عَدَلُ بَيْنِي بِهِ وَمَعَاوِيَةُ كَانَتْ أُمُّهُ هِنْدُ قُرَشِيَّةٌ وَكَذَلِكَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَكَذَلِكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَأُمُّ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قُرَشِيَّةٌ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ سَيِّدَةُ  
بَيْتِ جَعْفَرٍ هَاشِمِيَّةٌ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ الْخُلَفَاءِ سَوِيٍّ مِنْ لَاحِقِي  
كَرَةِ أُمَمَاتِهِمْ قُرَشِيَّاتٌ وَهُوَ كَذَلِكَ لَكِنَّهُ أَرَادَ فِي مَوْضِعِهِمَا  
أَنَّ الْأَمَامَةَ فِي الْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى أَيْضًا  
أَنَّ أُمَّ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ أَسَدِيَّةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ

وَأَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ مِصْرَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُثْرِلَ عَلَى أَخَوَائِي الْأَسَدِيِّينَ وَالْحَدِيثِ  
الْأَوَّلُ أَصَحُّ مِنْ هَذَا وَأَثَبْتُ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَصَحَّ قَوْلُهُ أُرِيدُ أَنْ  
أُثْرِلَ عَلَى أَخَوَائِي الْأَسَدِيِّينَ يُرِيدُ بِذَلِكَ فِي بَنِي أَسَدٍ كَمَا كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي بَنِي سَعْدٍ بِأَخَوَالِهِ لِلرِّضَا جَعَلَهُ  
فِي بَنِي سَعْدٍ وَلَا أَعْلَمُ فِي ذَلِكَ إِخْلَافًا مِنْ أَحَدٍ إِذْ مَرَّ عَنْهُ حَلِيمَةُ  
السَّعْدِيَّةُ وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
يَقُولُ لِبَنِي سَعْدٍ لَا تَقْصُرُوا اللَّهَ لَكُمْ عَدَدًا وَلَا أَطَهَرُ عَلَيْكُمْ أَحَدًا  
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى فِي الْأَنْصَارِ وَهُمْ أَيْضًا  
مِنْ شُعْبِهِمْ وَقَدْ رَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ يَقُولُ جَدِّي السَّفَّالُ هَاشِمِيَّةٌ  
وَهِيَ بِنْتُ أَسَدٍ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ أُخْتُ فَاطِمَةَ أُمِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْبَيْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرٌ وَالنُّطْفَةُ كُمُ  
وَلَا تُضَيِّعُوهَا إِلَّا فِي الْأَكْفَاءِ وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ نَسَبِ أَبِي الشَّافِعِيِّ  
مَا فِيهِ رِخَاءٌ وَكَفًا وَحَسْبُهُ بِقَرَابَتِهِ مِنَ الْمُصْطَفِيِّ شَرَفًا وَجَمِيعُ مَا  
تَضَمَّنَهُ هَذَا الْكِتَابُ مِنْ حَذْفٍ أَلَا سَائِدٌ فَعَنْ عَمْرِو بْنِ لُؤْلُؤٍ  
لَكِنْ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ وَالْمُقَيِّدِ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلتَّائِبِينَ



**باب ذكر ولادته وعمره وبلده وصفته**  
**ودهره وولده** أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الحسين بن الحارث  
قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عثمان المعدل قال أخبرنا أحمد  
ابن أحمد بن خالد بن زيد قال أخبرنا الحسين بن الضحاك عن ثور بن  
عبد الأعلى قال ولد الشافعي في سنة خمس مائة وتوفي في  
رجب سنة أربع ومائتين وكان جميع عمره أربع وخمسون سنة  
رحمة الله عليه. وأخبرنا أبو بكر محمد بن اسمعيل قال أخبرنا أبو عبد الله  
السلمي بإسناده عن الربيع قال قال الشافعي ولدت بعرة وريث  
بالبحار وقال أبو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت  
الربيع يقول مولد الشافعي بعرة أو عسقلان من أرض فلسطين  
وروي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول  
ولدت بعرة وحملت لي عسقلان وريث بمكة وفي البداية إلى  
تاريخه في اختلاف أصحاب الشافعي في مولده بأي موضع هو لكره  
تنقله عن الأوطان وترداده إلى البدو والبلدان وهبهم آياه عن  
السؤال إيا أن يتكذبهم بالمقال. وقد حدثني أبو منصور عبد الحسين

ابن محمد قال حدثنا أبو طاهر بن الصقر قال أخبرنا القاسم بن صخر  
قال حدثنا أبو أيوب الهاشمي عن اسمعيل الترمذي عن بعض أصحاب  
الشافعي قال سألت أبا عبد الله الشافعي عن سنة فقالت لي  
أقبل على شأنك فإنه ليس من مروة الرجل أن يجرب سنة ولم يكن  
سواءهما آياه على الأدبار والرداء إلا في علم حال دينا أو معاد  
وروي عن عبد الله بن وهب أنه قال ولد الشافعي باليمن وأن  
أبا إبراهيم اسمعيل بن يحيى المزني قال ولد الشافعي بمكة ونشأها  
إلي أن تخرج وصار لي مالك. وروي أن الشافعي ولد في  
الليلة التي توفي فيها أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه وأنه  
عاش بعد ذلك في دهر أجداد الله تعالى به السن وأما بظهور  
فيه البدع والفتن. وروي عن ابن شهاب الزهري أنه قال إن  
الله تعالى يقض للناس في كل مائة سنة رجلا من أهل بيته  
صلى الله عليه وسلم يعلمهم دينهم وأن الله تعالى يبعث  
الأمم في المائة الأولى بعن عبد العزيز وكانت وفاة  
عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه في سنة إحدى ومائة



وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ  
وَقِيلَ كَانَ فِي الْمِائَةِ الثَّالِثَةِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّهْرِيِّ الْحَمْدِيُّ  
وَقِيلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرْحٍ الْقَاضِي وَهُمَا مَعَ شَافِعِيٍّ  
الْمَذْهَبُ. قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ قَالَ  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ  
قَالَ أَبَانَا أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ لَأَبِي الْعَبَّاسِ  
ابْنَ شَرْحٍ ابْنُ أَبِي الْقَاضِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ الْغَيْزِ  
عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ فَأُظْهِرَ كُلُّ سَنَةٍ وَأَمَاتَ كُلُّ بَدْعَةٍ وَمَنْ اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَأْسِ الْمِائَتَيْنِ بِالشَّافِعِيِّ حَتَّى أَظْهَرَ السَّنَةَ  
وَلَحَقْنَا الْبَدْعَةَ وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا بِكَ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثَةِ  
حَتَّى قَوَّيْتُ كُلَّ سَنَةٍ وَصَنَعْتُ كُلَّ بَدْعَةٍ. وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ  
• قَدْ مَضَى بَنُورُكَ فِيهِمَا عَمْرُؤُا خَلِيفَةُ ثُمَّ حَلَفَ السُّودَدِ  
• الشَّافِعِيُّ الْأَلْمَعِيُّ الْمُرْتَضَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَابْنُ عَمْرِو مُحَمَّدٍ  
• أَرْجُوا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّكَ ثَالِثٌ مِنْ بَعْدِهِمْ سَقِيًّا لِرَبِّهِ أَحْمَدُ  
قَالَ فَبَكَأَبْنُ شَرْحٍ حَتَّى عَلَا بَكَاءُهُ ثُمَّ مَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ

وَقِيلَ أَيْضًا كَانَ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنَ سُلَيْمَانَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ شَافِعِيٍّ الْمَذْهَبُ وَصَنَّفَ فِيهِ مَا  
هُوَ مَشْهُورٌ مِنْهُ مِنَ الْكُتُبِ ثُمَّ كَانَ أَيْضًا كَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعَةِ  
الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ بِهَا فَتَصَرَّاهُ لِأَنَارِ  
وَالسَّنَنِ وَرَدَّ عَلَى ذَوِي الْأَحْزَابِ وَالْفِتَنِ أَخْبَرَنِي عَنْهُ بِذَلِكَ  
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَعْبَرٍ ثُمَّ كَانَ أَيْضًا فِي هَذَا الْأَوَانِ أَبُو عَمْرٍ  
الْبَصْرِيُّ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّهَا كَانَ لَكِنْ اعْتَرَانِي فِي ذَلِكَ صَنْدُكَ  
وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى بَيَانَهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ فَرَأَيْتُ بِشَهَادَةِ اللَّهِ الْمَلِكِ  
الْعَلَامِ قَائِلًا يَقُولُ لِي فِي الْمَنَامِ أَبُو عَمْرٍو الْأَهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ فَضَرَعْتُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَنْ يُوزِعَنِي عَلَى ذَلِكَ شُكْرُهُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَّمَ بِمَا لَمْ يَرَهُ كَلِفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعْرَتَيْنِ  
وَلَمْ يَغَاقِدْ وَاللَّهُ أَسْلَمُ السَّلَامَةَ وَالْوَفَاقَ وَالْإِسْنِقَامَةَ فَأَمَّا  
أَبُو عَمْرٍو هَذَا فَهُوَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَهَاشِمِيِّ حَدَّثَنَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَيَانَ الْكَازِرُونِيُّ الْفَقِيهَ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ  
أَيْضًا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّوَيْخِ الْفَقِيهَ وَوَصَفَ ذِيهِ



وَبَلَّةٌ وَزُهْدَةٌ وَفَضْلَةٌ وَأَنَّهُ أَيْضًا شَافِعِي الْمَذْهَبِ قَالَ سَمِعْتُ  
سَيِّحَنَا أَبَا الْقَاسِمِ هَبَّةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي يَقُولُ كَانَ أَبُو  
عَمْرِ الْقَاضِي الْهَاشِمِيُّ وَهُوَ هَذَا الْمَذْهَبُ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ عَصْرِهِ وَكَانَ  
لَهُ وَلَدٌ مُدْرِسٌ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَلَهُ فِي ذَلِكَ  
تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَ قَدْ لُقِّبَ بِالْفَقِيهِ الْأَبْهَازِيِّ الْحَاسِنِ  
وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ حَسَنَاتِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا تَسَابِهُمُ فِي  
الْعِلْمِ إِلَيْهِ وَلَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ سُنَّةَ حَسَنَةٍ  
فِي الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَقْصُرَ مِنْ  
أَجْرِ هُمْ شَيْئًا وَلَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبْرٌ مَا حَلَفَ الرَّجُلُ  
بَعْدَهُ عِلْمٌ يُبْشِرُ عَنْهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ يَطُولُ الشَّحْخُ بِذِكْرِ  
وَالْمَقْصُودُ ذِكْرُ حَالِ الشَّافِعِيِّ وَبَيَانُ أَمْرِهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ مَا بَعْلَمْتُ قُرَشِيًّا وَلَا عِمِّيَّةً مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
جُمِعَ لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَأَفَاضِلِ الْأَصْحَابِ مَا جُمِعَ لِلشَّافِعِيِّ  
لِأَنَّهُ لِكُلِّ مَنْ قَدَّمَ مِنْهُمْ بُنْفًا وَقَطْعًا مِنَ الْعِلْمِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ  
بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مُدْرِسٌ وَفِي مُصَنِّفٍ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ

٩  
كَالشَّافِعِيِّ وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ أَمْصَارَ الدُّنْيَا  
ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ الْحِجَازُ وَالْيَمَنُ وَالشَّامُ وَمِصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْجَزِيرَةُ  
وَالْعِرَاقُ وَخُرَاسَانُ فَأَمَّا الْحِجَازُ وَالْيَمَنُ وَالشَّامُ وَمِصْرُ وَالْمَغْرِبُ  
بِمَدَنِهِمْ لِلشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ دُونَ مَنْ سِوَاهُمَا مِنَ الْأُمَمَةِ إِلَّا الْفَرَسَ  
الْقَلِيلَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْعِرَاقَ وَخُرَاسَانَ فَأَهْلُهَا يَتِمَذُّهُونَ أَيْضًا  
لِلشَّافِعِيِّ وَلَا يَحْتَفِظُونَ بِغَيْرِهِمَا فَصَارَ الْأَكْثَرُ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا الْأَكْثَرُ وَإِذَا كُنَّا الْأَكْثَرُ  
صَرْنَا الْأَخْزَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى

أَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُ خَطَاً وَإِنَّمَا الْقُوَّةُ لِلْكَاشِرِ  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ صَدَقَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَصْرِيُّ بِهَا قَالَ أَبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ السَّرِيَّعَ  
يَقُولُ كَانَ نَقِشُ حَاتِمِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَقْشُ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِذْرِيسَ وَرُوِيَ عَنْ نَوْشَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ  
مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ وَاضِحُ الْجَبْهَةِ رَفِيقُ الْبَشَرَةِ فِي لَوْنِهِ سَمَرٌ وَفِي  
عَارِضِهِ خِفَّةٌ وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ بِمَكَّةَ وَهُوَ



شَابَ تَعْلُو وَجْهَهُ سُمَةٌ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ كَانَ الشَّافِعِيُّ  
خَفِيفَ الْعَارِضِينَ وَكَانَ يَحْبِبُ بِالْحَنَاءِ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِلشَّافِعِيِّ  
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ جَمِيعُهُمْ مِثْلُهُ أَخَابُ أَجَادِ قُلُوبِ الْفُقَهَاءِ  
وَعِزَّهُ مِنْهُمْ. وَرَوَى ذَلِكَ بَعْدَهُ عَنْهُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَبُكَيْرُ أَبِي الْحَسَنِ  
وَمُحَمَّدٌ وَبُكَيْرُ أَبِي عُثْمَانَ وَفَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَابْنُهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ وَكَذَلِكَ وَالِدُهُ وَهُوَ صِغَرُ الشَّافِعِيِّ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ. رَوَى عَنْهُ أَيْضًا وَيُذَكَّرُ أَنَّ لَوْلَاهُ أَحْمَدُ هَذَا عَقِبَ  
بِمَكَّةَ إِلَى الْآنِ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْإِحْسَانِ **بِإِذْنِ الْمَوْصُوفِ**  
**مِنْ مَنَاقِبِهِ الَّتِي تَحْتَ مَعَهَا الْأَقْدَابُ** مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيُّمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا إِذَا قَالُوا صَدَقُوا  
وَإِذَا حُكِمُوا عَدَلُوا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشُ سَادَةُ الْعَالَمِ  
وَإِذَا فُتُّوا مَعَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ دَرَجَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ حَسَبَ مَا هُوَ  
مَشْرُوحٌ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَقَوْلُهُ  
شِفَاءٌ وَتَوَرُّقٌ هَلْ لَيْسَ يَدْرِي الدِّينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ  
أُولَئِكَ لَئِيْلًا **وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** وَقَالَ

عَنْ وَجَلَّ وَعِلْمُكَ مَا لَمْ تُكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا  
وَمَعْلُومًا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ شَأْنُهُ قَدْ جَمَعَ لِلشَّافِعِيِّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ مَعَ  
جَلَالَةِ الْمُحْتَدِ وَالنَّسَبِ وَشَرِيفِ الْأَخْلَاقِ وَالْحَسَبِ مَا مَيَّرَهُ بِهِ وَجَبَّاهُ  
وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ بَعْدَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ سِوَاهُ فَالْأَقْدَابُ وَلَجِبُ الْخَالِدِ  
عَنْ مَذْهَبِهِ ذَاهِبٌ. وَقَدْ أَبْنَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ثَابِتُ الْخَافِظِ  
بِمَا ذَكَرُوهُ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ جَمَعَ فِي الشَّافِعِيِّ خِلَالَ سِنِي مَسَاوَاهُ فِي  
النَّسَبِ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَحُسْنِ الطَّرِيقِ  
عِنْدَ الْمُوَافِقِينَ وَالْمُخَالِفِينَ وَتَصَرُّفِهِ فِي سَائِرِ أَنْوَاعِ عِلْمِهِ مَعَ حُسْنِ ذِكَايِهِ  
وَفَهْمِهِ وَفِقْهِهِ بِالسُّنَنِ الْمَقُولَةِ وَبَصَرِهِ بِالِصَّحَاحِ مِنْهَا وَالْمَعُولَةِ  
وَكَلَامِهِ فِي الْأَصُولِ وَحُكْمِ الْمُرْسَلِ مِنْهَا وَالْمَوْصُولِ وَتَمَيُّزِ جُوهِ الْمَوْصُولِ  
وَذِكْرِ الْعُومَرِ مِنْهَا وَالْخُصُوصِ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الدِّينِ وَالزُّهْدِ وَالْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ وَالرُّشْدِ وَالرُّحْجَانِ الطَّاهِرِ الْمُبِينِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْمُسْلِمِينَ  
بِمَافَاقِهِ النَّظَرِ أَوْ سَمَاءِهِ عَلَى الْأَكْفَافِ فَصَارَ بَسِيحَ وَحْدَةٍ وَفَرِيدِ  
مَجْدِهِ وَفَرِيدِ دَهْرِهِ وَوَاحِدِ عَصْرِهِ إِنْ ذُكِرَتْ الْمَفَاحِشُ فَهُوَ الْغَايَةُ وَإِنْ  
عُدَّتِ الْحَاسِنُ فَإِلَيْهِ النِّهَايَةُ دُونَ الْقَدَمِ السَّابِقَةِ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ



الصَّادِقَهُ وَالْفَهْمَ الرَّاجِحَ وَالْفَضْلَ الْوَاضِحَ وَالْمَجْدَ الشَّامِحَ  
وَالسَّائِلَ الدَّادِحَ وَالْفِطْنَةَ الدَّقِيقَةَ وَالرَّحْمَةَ الْعَتِيقَةَ وَالْعَهْدَ  
الْوَشِيقَةَ وَاسْتِفَامَةَ الدِّينِ وَالطَّرِيقَةَ وَكَرَمَ الْحَلِيقَةَ وَالرَّثَبَةَ  
لِلشَّامِخَةِ الْعَلِيَّاءِ وَالْقَدَمُورِيَّةِ الْفَقْهَةِ وَالْفِتْنَاتِ تَصَرُّفِ فِي سَائِرِ  
الْعُلُومِ بِأَفْسَانٍ وَحَازَ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْإِنْسَانُ وَضَبَطَ ذَلِكَ  
بِحُسْنِ تَصْبِيرٍ وَإِقَانٍ وَفِيهِ مَنَاقِبُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَا وَعَدَّ  
مَاجِعَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ لَا يَسْتَوِي فُلُوعُ الْمَالِغُونَ وَاحْطِمْ  
مَنَاقِبُهُ الْمُخْصُونَ لَا دَرَكُهَا السَّامَةُ فِي حِسَابِهَا وَلَا فَرْوَاجُهَا  
عَنِ اسْتِيعَابِهَا **و**رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْجِي  
أَنَّهُ قَالَ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَفْقَهُ مِنَ الشَّافِعِيِّ مَعَ سَدِّ الْعَقْلِ  
وَصِحَّةِ النَّظَرِ وَالْعِلْمِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ وَالْأَشْرِ وَالْبُعْدِ مِنَ  
التَّسَاقُطِ وَالْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي لَمْ يَنْطِقْ بِهَا عَيْنُهُ وَقَوْلُهُ  
فِي الْمَحَلِّ وَالْمَقَسَرِ وَالْحَمِّ وَالنَّدْبِ وَالْفَرْضِ وَالنِّفْلِ وَالْإِرْشَادِ  
وَالْإِبَاحَةِ وَالْحُظَرِ وَالْإِطْلَاقِ وَتَقْرِيعِ وَجْهِ الْبَيَانِ وَالْفُوكِ  
فِي مُتَخَلِّفَاتِ الْأَخْبَارِ وَمَا مِنْهَا قِيَاسٌ عَلَيْهِ وَمَا يَمْتَنِعُ الْقِيَاسُ

عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ فِيمَا يُقَالُ فِيهِ بِاجْتِمَاعِ وَاجْتِلَافِ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ  
وَبَيَانُ الْأَجْتِهَادِ وَسَبِيلُ الْجَهْدِ فِي التَّوَازُلِ وَالْوَاحِدِ هَذَا  
مَعَ مَا حَكِي عَنْهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْمَشْهُورَةِ وَالسِّمِّ الْحَمْدَةُ الْمَذْكُورَةُ  
مِنْ حَمِيدَاتِ أَخْلَاقِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَسِعَتْ صَدْرَهُ فِيمَا يَتَوَبُّ  
وَوَرَعَهُ عَنْ الْحِرْصِ الْمَطْلُوبِ **و**أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمِيَاخِي قَالَ أُنَبِّئُكَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أُنَبِّئُكَ  
الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزْيِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ  
مَا أُنَبِّئُكَ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ كَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَنِقَادَةُ الْحُجُجِ إِلَيْهِ  
وَبَعْضُ مَنْ عَلَيْهِ قَرِيبًا أَعْلَى تَقَدُّ الْقَادِمِينَ مِنْهُمْ وَبُوقُفُهُمْ عَلَى غَوَامِضِ  
مِنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ لَمْ يَقِفُوا عَلَيْهَا فَيَقُومُونَ وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْهُ وَبَابُهُ  
أَصْحَابُ الْفِقْهِ الْمُوَافِقُونَ وَالْمُخَالِفُونَ فَلَا يَقُومُونَ إِلَّا وَهُمْ مُدْعَمُونَ  
لَهُ بِالْحَدِيقِ وَالِدِيَانَةِ وَيَا تَيْهَ أَصْحَابُ الْأَدَبِ فَيَقْرَأُونَ عَلَيْهِ الشُّعْرَ  
فَيَقْسِرُهُ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَعَارِينِهِ وَلَقَدْ كَانَ يَحْطُ زَايِدًا عَنْ عَشْرَةِ  
أَلْفَيْ شِعْرِ مِنْ أَشْعَارِ هَذِلِ بَغْيِيهَا وَأَدَابِهَا وَمَعَانِيهَا وَكَانَ  
مِنْ أَضْبَطِ النَّاسِ لِسِيرَةٍ وَتَارِيخٍ وَأَعْظَمُهُمْ فَرَاسَةً وَذَكَاةً



وَكَانَ يُعِينُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِهِ شَيْئَانِ وَفَوْرُ عَقْلٍ وَصِحَّةُ دِينٍ وَكَانَ  
مَلَكَ أَمْرٍ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ هَاجِرُ  
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعْدَانَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمِيَاخِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الْحَدَّادِ يَقُولُ  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ فَضَالَةَ  
يَقُولُ سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ إِمَامًا قَالَ وَلَخَبَرَنَا  
أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الْقَاضِي قَالَ وَحَدَّثَ فِي كِتَابِي عَنْ شَيْخِي  
أَيُّ حَامِدِ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ الْأَسْفَرَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ تَلَجَّ الْعُلَمَاءُ  
وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكِينٍ يَقُولُ وَقَدْ جَرَى  
ذِكْرُ الشَّافِعِيِّ وَمَدْحُهُ وَمُتَبِعُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَقَالَ ذَلِكَ وَاللَّهِ إِمَامُ  
الْعُلَمَاءِ جَمِيعًا وَزَيْنُهُمْ قَالَ وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ  
أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْزَانِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ  
ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ أَبِي عُمَانَ الطَّيْبِيَّ يَقُولُ  
الشَّافِعِيُّ إِمَامُ الْعِلْمِ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَلْحَةَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ عَلِيٍّ ثَرْبِدَارٌ قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَدِّنُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ

ابْنُ غَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّوْصَجِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ  
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ إِمَامًا وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْقُرْتُبِيُّ الْوَاعِظُ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حُجَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ يَقُولُ لَقِيتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ  
بِمَكَّةَ فَقَالَ لَكَ أَرْنَاكَ رَجُلًا لَمْ يَشْرَعْ عَيْنَاكَ مِثْلَهُ فَأَرَانِي الشَّافِعِيُّ  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عُثْمَانَ الْقَاضِي قَالَ أَنَا أَنِّي قَالَ أَنَا  
عَمْرُو مُحَمَّدٍ الْحُجِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
قَالَ فِي كِتَابِي عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ  
الرَّمْلِيَّ لَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ قَالَ مَا طُنْتُ أَيُّ أَعِيشَ حَتَّى أَرَى مِثْلَ  
هَذَا الرَّجُلِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ وَطًا قَالَ وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ  
ابْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ  
ابْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حُجَيْجٍ السَّاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الرَّعْمَزَانِيُّ قَالَ حَجَّ بَشْرُ الْمُرْسِيِّ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ  
رَأَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ بِالْحِجَازِ رَجُلًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ



سَائِلًا وَلَا مُجِيبًا يَعْنِي الشَّافِعِي وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حُجِّي بْنِ حَسَّانَ  
أَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الشَّافِعِي وَقَالَ حُجِّي بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَهُوَ إِمَامُ  
عَصْرِهِ مَا رَأَيْتُ أَفْقَهُ مِنَ الشَّافِعِي وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِرَائِي  
مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الشَّافِعِي وَلَا رَأَى الشَّافِعِي مِثْلَ نَفْسِهِ وَقَالَ الرَّبِيعُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ لَمْ يَكُنْ فِي الْأُسْلَامِ بَعْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِثْلَ الشَّافِعِي وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ مَا رَأَيْتُ أَكْبَلَ  
وَلَا أَفْقَهُ وَلَا أَوْزَعَ مِنَ الشَّافِعِي وَرَوَى عَنْ أَبِي قُدَامَةَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ الشَّافِعِي أَفْقَهُهُمْ وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ مَا تَكَلَّمَ  
أَحَدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا وَالشَّافِعِي أَكْبَرُ إِنْبَاءًا لِلشَّيْءِ وَأَقْلَحُ حَطًّا مِنْهُ  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بِنْ جَوْهَرٍ قَالَ أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ  
الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّزَّارِيَّ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ  
حَنْبَلٍ يَقُولُ كُنَّا وَاهِلُ الرِّأْيِ قَدَانِيقًا عَلَى أَهْلِ الْأَطْبَاءِ وَخُنَّ  
الْصِّيَادُ لَهُ حَتَّى قَدِمَ الشَّافِعِي فَجَمَعْنَا الطَّبَّ وَالصِّدْلَةَ جَمِيعًا  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي

مُحَمَّدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بِمِصْرَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إسماعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي خَلْفٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ عَنْ حُجِّي  
ابْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ إِنِّي لَا دَعْوَا لِلَّهِ تَعَالَى لِلشَّافِعِي فِي كُلِّ  
صَلَاةٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْنِي مِمَّا فَحَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ وَوَقْفُ السَّيَادِ  
فِيهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَرَاهِيمَ إسماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا  
الْأَصْبَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ  
قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْكَسَا مَانِي قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ نَوْه  
يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ مَا أَصْلَى صَلَاةً  
إِلَّا وَأَنَا أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى لِلشَّافِعِي فِيهَا، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ الْيَسْرِ  
قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ إِنِّي لَا دَعْوَا لِلَّهِ تَعَالَى فِي صَلَاةٍ  
أَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلشَّافِعِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَسَمٍ  
كَانَ فِي الْفَتْهَا مِثْلَهُ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ حُجِّي بْنِ مُعِينٍ أَنَّهُ قَالَ  
إِنِّي لَا دَعْوَا لِلَّهِ تَعَالَى لِأَيِّ عَبْدٍ لِلَّهِ الشَّافِعِي، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّزَّارِيُّ



قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ شاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَوْلَا الشَّافِعِيُّ مَا عَرَفْنَا فِقْهَ  
الْحَدِيثِ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا جَاءَتْ مَسْئَلَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَافْتِ بِهَا  
بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ أَيْضًا يَقُولُ كَمَا مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ  
حَتَّى قَدِمَ الشَّافِعِيُّ وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ  
أَفْضَلُ زَمَانَةٍ وَكَانَ الْحَمِيدِيُّ إِذَا ذَكَرَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ جَدُّنَا  
سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ يَعْنِي الشَّافِعِيَّ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّهُ قَالَ  
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَيْمَةِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ دَاوُدُ الْفَقِيهِيُّ  
لَمْ يَكُنِ الشَّافِعِيُّ دُونَ النَّابِغِينَ فِي الْفِقْهِ بَلْ أَفْقَهُ وَرَوَى أَنَّ  
أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَيَلْسُوفُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْفِقْهُ  
وَاللُّغَةُ وَاجْتِلَافُ النَّاسِ وَالْمَعَانِي وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَنِينِ  
ابْنُ أَحْمَدَ الْكَاسِبِ صَرَّفَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْيَمَنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
خَبْلَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ الشَّافِعِيُّ عِلْمُ الْفُقَهَاءِ الْحَكْمُ  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بِنْدَارٍ السِّيَوِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَعْلَى  
الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ

١٤  
ابْنُ أَبِي رَجَا قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ  
كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَقْرَأُ عَلَيَّ جُزْأً فَإِذَا جَاءَ أَصْحَابُهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ أَوْ رَأَوْا قَالُوا  
لَهُ إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِجَازِيُّ قَرَأَتْ عَلَيْهِ جُزْأً وَإِذَا جِئْنَا قَرَأَتْ عَلَيْنَا  
أَوْ رَأَوْا قَالُوا اسْكُتُوا إِنَّ تَابِعَكُمْ هَذَا لَمْ يَتَّبِعْكُمْ أَحَدٌ وَأَنَا نَا  
أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ثَابِتٌ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْوَرَّاقَ أَخْبَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْمُوصِلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ عَنْ الْفَوَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ مَا يَأْتِينِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا الْفَقِي  
يَعْنِي الشَّافِعِيَّ وَرَوَى أَنَّ مَالِكًا قَالَ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَنَّ  
اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَلَمَّا عَلَى قَلْبِكَ نُورًا فَإِنَّكَ أَنْ تَطْفُئَهُ بِالْمَعْصِيَةِ  
وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ ذَاكَ يَوْمَ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ ابْطَأَ عَلَيْهِ  
يَحْيَى فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَحْيَى كَمْ هَذَا فَقَالَ لَوْ كُنْتُ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ  
كَانَ خَيْرًا لَكَ يَعْنِي لَا فِتْنَةَ لَكَ مِنْهُ مَعَ جَلَالِهِ قَدْ رَأَى أَحْمَدُ  
ابْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ اسْتَفْهَدَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ الْحَمَّادِيُّ وَهُوَ أَمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي  
صَحِيحَةِ بَذْرِ الشَّافِعِيِّ مَعَ أَيْمَةِ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ



مِثْلُ حُجِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ  
الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ وَأَمَّا تَرْكُ الرِّوَايَةِ  
عَنْهُ لِقُرْبِ وَفَاتِهِ وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ أَدْرَكَ الطَّبَقَةَ الَّتِي أَدْرَكَهَا  
الشَّافِعِيُّ وَرَوَى أَنَّ وَفَاةَ الشَّافِعِيِّ قَبْلَ رَحْلَةِ مُسْلِمٍ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ  
أَبْنَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو مُصَوِّدٍ  
الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ لَفْظًا مِثْلَهُ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهُ وَبَنِي  
الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ فَقَالَ  
لِي صَحِيحٌ كُلُّهُ أَوْحِيدُ كُلِّهِ أَوْحِيدُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ لَوَانَهُ أَجَلَ  
فِيهِ الشَّافِعِيُّ وَقَدْ مَضَى فِي هَذَا الْبَابِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَالْإِجْمَاعُ  
عَيْنُ الْهُدَايَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوْتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ الْجُرَّالُ الْأَوَّلُ سِلَاقَ الْجُرَّالِ الثَّانِي  
**الْجُرَّالُ الثَّانِي مِنَ الْكُتُبِ الْوَاضِحِ النَفِيسِ فِي فَصَائِلِ**  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
**تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ**

١٥  
ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**بَابُ ذِكْرِ مَا رَأَاهُ وَرُيِّ لَهُ مِنْ صَالِحِ الرُّوَايَةِ الَّتِي**  
أَوْحَيْتُ لِبُشْرَا مِثْلِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا قَدْ ثَبَتَ مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرُقٍ  
عِدَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرُّوَايَةُ الصَّادِقَةُ  
حُرٌّ وَمِنْ سِتْنَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ الْبُيُوتِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْمُبَشِّرَاتِ إِلَّا الرُّوَايَةَ الصَّالِحَةَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمِثْلُ فِي  
وَسُيْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوَايَةِ بِهَا الْمَرْءُ أَوْ رُيِّ لَهُ فَقَالَ  
تِلْكَ عَاجِلُ شُرِّ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَسُيْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ  
بَدْوًا وَمَرَكٌ فَقَالَ دَعَوْهُ أَيُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَأَتْ أُمِّي كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا وَرَدَّ  
أَصَاتٌ مِنْهُ فَصَوْرُ الشَّامِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ قَالَ وَالْخَرِجِيُّ أَبُو بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَلْبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رُحٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ الزَّيْغِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ  
رَأَيْتُ قَبْلَ خَلْقِي فِيمَا يَرَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



يَقُولُ يَا غُلَامُ قُلْتُ لَيْسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَتَيْتُكَ مِنْ  
رَهْطِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذُنٌ مَنِي قَدْ نَوَتْ مِنْهُ فَفَتَحَ فِيَّ وَأَخَذَ  
مِنْ رِيقِهِ عَلَى لِسَانِي وَفِي وَقَالَ أَمْضِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَمَا  
أَذْكُرُ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْثُ عَنْ جَوَابِ أَوْحَلْتُ فِي خُطَابٍ وَأَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّانُ قَالَ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ  
ابْنُ سَعْدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمِنَاجِي قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حُجِي السَّاجِي  
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَكٍ عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ حُجِي قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِي  
يَقُولُ كُنْتُ صَبِيًّا بِمَكَّةَ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا ذَاهِبَةً بِأَمِّ النَّاسِ  
فِي الْمَسْجِدِ لِحْزَامٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يَفْتِيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ  
أَمْرَدِيهِمْ قَالَ قَدْ نَوَتْ مِنْهُ فَقُلْتُ عَلَيَّ فَأَخْرَجَ مِنِّي نَأْمًا مِنْ مَكَّةَ فَأَعْطَانِي  
هَذَا هَذَا لَكَ قَالَ الشَّافِعِي وَكَانَ بِمَكَّةَ مُعَبَّرٌ فَعَرَضْتُ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّكَ تَبْلُغُ وَتَصِيرُ أَمَّا مَا فِي الْعِلْمِ وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْمَدِينِ  
فِي الْحَوْتِ عَلَى السَّيْلِ وَالسُّنَّةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ  
السَّيْرَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ الْحَاوِظُ  
قَالَ بَلَغَنِي عَنْ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِي فِي النَّوْمِ

بَعْدَ وَقَائِهِ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ أَجْلَسَنِي عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ  
وَنَزَلَ عَلَيَّ اللَّوْلُو الرُّطْبُ وَرَوَى عَنْ الْمَرْبُوعِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فَقَالَ مَنْ  
أَرَادَ سُتِّي فَعَلَيْهِ بِالْمَطْلَبِ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُتَمِدِّي  
كُتِبَ الْحَدِيثُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَسَمِعْتُ قَوْلَ مَالِكٍ وَمَسَاءُ إِلَيْهِ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي رَأْيٌ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ فِينَا أَنَا قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِذَا عَفِيتُ أَعْفَاهُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ رَأْيَ أَبِي  
حَنِيفَةَ قَالَ لَا قُلْتُ أَكْتُبُ رَأْيَ مَالِكٍ قَالَ أَكْتُبُ مِنْهُ مَا يُوَافِقُ حَدِيثِي  
قُلْتُ أَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ فَطَاطَا رَأْسُهُ شَيْهًا بِالْعَضْبَانِ وَقَالَ هَذَا  
رَأْيِي لَيْسَ هَذَا بِالرَّأْيِ هَذَا ارْكَدْ عَلَيَّ مِنْ خَالَفَ سُتِّي قَالَ فَخَرَجْتُ لِي  
مِصْرًا وَكُتِبَتْ كُتُبُ الشَّافِعِيِّ وَرَوَى عَنْ ابْنِ ثَوَابٍ الْكِنَانِيِّ هَذَا قَالَ  
سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنِي مَا خَرَفْتُهُ مِنْ الْاِخْتِلَافِ  
فَمَا يَقُولُ فِي الشَّافِعِيِّ قَالَ يَا بَنِي بَنِي عَمِّي أَجِاسُتِي وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ



مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ بِهَا بِإِسْنَادٍ رَوَاهُ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِي رَحِمَهُ  
اللَّهُ يَقُولُ رَأَيْتُ فِيمَا بَرِي النَّأِيمُ كَأَنِّي قَاعِدٌ فِي شَقِّ الطَّوَافِ فَإِذَا  
أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِدَائِي فَمَثَلَتْ إِلَيْهِ  
فَعَانَقْتُهُ وَعَانَقَنِي وَصَاحَنِي وَخَطَعَ خَاطَمَهُ مِنْ أَصْبَعِهِ وَوَضَعَهُ  
فِي أَصْبَعِي قَالَ فَعَبَّرْتُ ذَلِكَ عَلَى جَعْدِ الْمَعْبَرَةِ فَقَالَ أَمَّا الْمَعَانِقَةُ لِعَلِّي  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهِيَ الْخِجَاءُ مِنَ النَّارِ وَأَمَّا الْمَصَاحِفَةُ فَهِيَ الْأَمَانُ  
يَوْمَ الْحِسَابِ وَأَمَّا الْخَاطَمُ الَّذِي جَعَلَهُ فِي أَصْبَعِكَ فَإِنْ صَحَّحْتَ  
رُويَاكَ فَسَيَلِّغُ اسْمُكَ كُلَّ مَوْضِعٍ بَلَغَ اسْمُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ. وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى قَالَ رَأَيْتُ  
كَأَنِّي مَصْلُوبٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَقَالَ الْمَعْبَرَةُ إِنْ صَدَقَتْ رُويَاكَ اشْتَهَرَتْ وَذَكَرَتْ وَانْتَشَرَتْ أَمْرُكَ  
مِثْلَ مَا انْتَشَرَ أَمْرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَمَا لَيْتَ إِلَّا يَسِيرًا  
حَتَّى وَضَعَ الْكُتُبَ وَبَلَغَ اسْمُهُ مَا بَلَغَ. قَالَ وَاجْتَبَانَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ  
أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقَ حَدَّثَ

عَنْ عَبْدِ بْنِ جُمُعَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ الْأَنْطَاكِيُّ  
أَنَّهُ رَأَى فِيمَا بَرِي النَّأِيمُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَقَدَّرَ اللَّهُ فَعَلَى  
لِضَلِّ الْقَضَاءِ وَكَأَنَّ الْخَلَائِقَ قَدْ حُشِرُوا وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنْ بَطْنِ  
الْعَرْشِ إِلَّا آدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَحَدِ الْأَمَلَاءِ إِلَى جَانِبِي مَنْ هُوَ لَا فَقَالَ  
مَالِكُ وَالثَّوْرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ رَأَيْتُ ذَلِكَ لَيْلَةً فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لِي اكْتُبْ إِلَيَّ مِنْ حَنْبَلٍ سَلَامِي عَلَيْهِ وَقُلْ لَهُ إِنَّكَ سَمِخْتُمْ وَتَدْعَا  
عَلَيَّ خَلْوُ الْقُرْآنِ فَلَا جُحُومَ إِلَيَّ ذَلِكَ فَسَمِعْتُ اللَّهَ لَكَ عَلِمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ الْعِرَاقَ وَرَأَيْتُ  
كَثْرَةَ الْأَخْلَافِ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَنَا مَا حَرَجْتُمْ مِنْهُ ثُمَّ مَثَلْتُ فَرَأَيْتُ الْكُتُبَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَأَسْنَدَ  
ظَهَرَ إِلَى الْكَبَةِ وَقَعْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُ بَشِيرٍ  
أَبُو حَنِيفَةَ وَبَشِيرُ الْمَرْبُوسِي فَقَدِمْتُ وَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كَرَمٍ  
أَخْلَافٍ هَذَا وَمَا أَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وَسَلَّم إِلَى الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ فَقَالَ أُولَئِكَ الدِّينُ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ  
 وَالْحُكْمَ وَالْبُيُوتَةَ ثُمَّ أَوْمِي إِلَى الْبَنِيَانِ وَبَشِّرْ وَقَالَ فَإِنْ كُنْتُمْ بِهَا هَوَلاً  
 فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ ثُمَّ أَوْمِي إِلَى الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ  
 وَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَمُهَذَا هُمْ أَفْتَرِهِ قَالَ ثُمَّ اتَّبَعْتُمْ  
 وَتَصَدَّقْتُمْ فِي غَدٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَاعْتَقَدْتُمْ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ قَالَ  
 وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَبَانَا أَسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الدُّسُورِيَّ الزَّاهِدَ  
 يَمُكُّهُ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ أَحَدٌ فَأَشَارَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي  
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ خُذْ بِيَدِ هَذَا فَإِنَّهُ بَشَرٌ عَمَّا لِيَعْمَلُ  
 مِنْ هَبِهِ فَمِنْ شِدَائِهِ وَيَبْلُغُ بَابَ الْجَنَّةِ وَأَشَارَ عَلِيٌّ الشَّافِعِيَّ ثُمَّ قَالَ  
 الشَّافِعِيُّ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ كَالْبَدْرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبَانَا أَبُو الطَّيِّبِ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
 ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي هَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ

وَكَانَ صَدُوقُ اللِّسَانِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي نَفْسِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ أَرِيدُ اسْأَلُكَ أَيَّهَا  
 قَالَ قُلْ فَقُلْتُ أَحِبُّ أَنْ أَتَّخِلَ أَحَدَ الْمَذَاهِبِ فَقَالَ لِي مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ  
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْعَشِيُّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَفْتَدِي فَقَالَ عَلَيْكَ بِالشَّافِعِيِّ  
 وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِي قَالَ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ الْكِمِّي قَالَ قَالَ جِلَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ يُوْنُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ  
 رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَعْنِي الشَّافِعِي فِي النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ سَيِّدِي  
 مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ فَقَالَ اسْكُنِي دَارَ قُدْسِهِ وَتَوَجَّحِي بِتَبَاجِ كَرَامَتِهِ  
 وَرَأَيْتُ بِالْعِلْمِ الَّذِي بَشَّرَهُ فِي النَّاسِ مَا قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
 عَنْ وَجَلٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ  
 أَبِي سَعِيدٍ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ قَالَ رَأَيْتُ فِيهَا بَرِيَّ النَّيِّمِ شَيْخِي  
 أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ وَاسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ قَالَ فَقُلْتُ لَكُمْ هَاهُنَا مَجَالِسُ  
 فِي الْحَدِيثِ قَالَ نَعَمْ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ مَجْلِسٌ قُلْتُ أَرَأَيْتَ الشَّافِعِيَّ  
 فَقَالَ نَعَمْ ذَلِكَ عَمْرٌ لَا يَزُفُ وَعِنْدَهُ جَمْعُ النَّوْمِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

المذاهب فقال الشافعي  
 اجتهاد من اهل السنة  
 عن احمد بن اسحق  
 راي النبي صلى الله عليه وسلم



أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْعُلَمَاءِ تَمَاكَ أَنْوَاحًا جُودًا إِلَيْهِمْ  
فِي دَارِ الدُّنْيَا وَفِيمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الْبَابِ شَرِي لِلشَّافِعِيِّ وَحُشِنَ  
مَا بَيَّنَّاهُ لِلْمَلِكِ الْوَهَّابِ **بَابُ دِكْرِ مَا صَنَّفَهُ مِنْ كِتَابِهِ**  
**الدَّالَّةُ عَلَى عِلْمِهِ وَدَهَبُهُ** جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ مُسْتَدَلِّاتٍ  
عَلَى عِفْلِ الْمَرْءِ كِتَابُهُ وَرَسُولُهُ وَهَدْيَتُهُ وَقِيلَ مَنْ صَنَّفَ كِتَابًا  
فَقَدْ اسْتَهْدَفَ فَإِنْ أَحْسَنَ فَقَدْ اسْتَشْرَفَ وَإِنْ أَسَافَقَ اسْتَشْقَدَ  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَصَانِيفَ الشَّافِعِيِّ مَعْمُودَةٌ بِالْوَصْفِ وَالْمَدْحِ بَعْدَ  
مِنَ الذَّمِّ وَالْقَدَحِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَجَاظٍ أَنَّهُ قَالَ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ  
هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ تَأْلِيفًا مِنَ الْمِطْلَبِيِّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ دُرًا  
إِلَى دُرٍّ وَهَذَا مَعَ ذَلِكَ أَجَاظٌ وَمَعْرِفَتُهُ وَبَصَرُهُ بِالتَّصَانِيفِ وَصَانِعِهِ  
وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي حَامِدٍ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْوَزِيرِ بْنِ الْفَرَّ  
وَهُنَاكَ أَبُو مُوسَى الصَّرِيحُ وَهُوَ مِنْ شُبُوحِ أَهْلِ الرَّأْيِ فَقَالَ لَهُ أَبُو  
الْفَرَّاتِ أَسْأَلُكَ عَنْ رَجُلَيْنِ خِيتَنِي عَنْهُمَا فَقَالَ يَقُولُ الْوَزِيرُ فَقَالَ هَذَا  
يَحْيَى بْنُ أَكْبَمَ وَلَا يَكْرَهُ عِلْمُهُ وَبِحِلَّةٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى أَنْ أَمِيرَ  
الْمَأْمُونِ كَانَ يَدْخُلُ مَعَهُ فِي الدَّوَاخِ وَلَهُ فَصَاحَةٌ وَمَعْرِفَةٌ

لَا تُكْرَهُ صِنْفَ الْكُتُبِ وَلَا أَرَى جَمْعَ عَلَى قَوْلِهِ **إِثْنَانِ** وَهَذَا الشَّافِعِيُّ  
وَأَمَّا الْعِرَاقُ مُتَلَفِفٌ يُرِيدُ بَيْنَ وَمَالَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ كَلَّ صِنْفَ الْكُتُبِ  
فَعَيَّ أَنْتَقُوا غُلَاوًا وَالنَّاسُ عَلَى قَوْلِهِ أَجْمَعُ قَالَ فَاطَمَةُ أَبُو مُوسَى سَاعَهُ  
ثُمَّ قَالَ أَقُولُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَبَحْيَى بْنِ  
أَكْبَمَ أَرَادَ النَّاسُ فَجَرَهُ النَّاسُ وَهَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ وَقَوْلُكَ صَحِيحٌ  
يُصَدِّقُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ طَلَبَ حَامِدَ النَّاسِ مَعَاصِيَ اللَّهِ عَادَ حَامِدٌ مِنَ النَّاسِ لَهُ دَامًا  
قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ غَيْرٍ الْحَرَّانِيُّ بِمَرْوَةٍ كَانَ شَيْخًا قَدْ شَيْفَ  
عَلَى الْمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِتَابِيُّ الْجَافِظُ فِي سَنَةِ  
سِتِّينَ وَخَمْسِينَ وَتِلْمِثِيَّةٍ قَالَ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدٌ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ لِأَبِيهِ  
يَا أَبَتِ مَا أَحْلَا كَلَامَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي  
وَتَكْذَرِي لِمَ حَلَا قَالَ لَا قَالَ لَا تَهْمُ أَرَادَ أَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ  
لَا يَحْتَقِرُ رَاهُوبُهُ وَكَانَ إِمَامًا مَرِيئًا فِي عَصْرِهِ كَيْفَ وَضَعَ الشَّافِعِيُّ



هَذِهِ الْكُتُبُ وَكَانَ غَمْرُهُ يَسِيرًا فَقَالَ اسْتَحْيَ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ عَقْلُهُ لِفَلَّةٍ  
غَمْرُهُ وَرَوَى أَنَّ اسْتَحْيَ هَذَا ابْنُ رَاهُوَيْهَ تَرَوَّجَ بِإِمْرَاءَةٍ كَانَتْ عِنْدَهَا  
كُتُبُ الشَّافِعِيِّ بِمَوَرِّهَا أَيَا هَامِزٍ لَهَا أَوَّاحٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ مَا سَوِيَ  
ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ وَجْهٌ بِهَا إِلَّا لِأَجْلِ هَذِهِ الْكُتُبِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَخْرِ  
أَحْمَدُ بْنُ بَايَسَادٍ الْوَاعِظُ قَالَ أَبْنَانَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِئِيُّ قَالَ أَبْنَانَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَامُ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ شَرِيحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ أَبِي كَيْلٍ يَقُولُ كُنْتُ  
بِمِصْرَ كُنْتُ كُتِبَ الشَّافِعِيُّ وَكُنْتُ أَرَى كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ  
يَدْفَعُ إِلَى دُونِي حَتَّى فَرَعْتُ مِنْ كُتُبِهِ ذَلِكَ. قَالَ وَأَبْنَانَا أَبُو مَسْصُورُ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْلَى الْحَلِيلِيُّ قَالَ أَبْنَانَا أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ الْأَمَامُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَسْصُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْيَ قَالَ قُلْتُ لَهُ  
هَلْ تَعْرِفُ سُنَّةَ الرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِحْلَالِ  
وَالْجَمَامِ وَلَمْ يُؤَدِّعْهَا الشَّافِعِيُّ كُتِبَتْ قَالَ لَا. وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَتْ قُسْبُهُ كُتِبَ الشَّافِعِيُّ

وَرَوَى عَنْ أَبِي مَسْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيَّ أَنَّهُ قَالَ عَمِلْتُ عَلَى  
النَّظَرِ فِي الْمَوْلَفَاتِ الَّتِي أَلْفَهَا فُتُهَا الْأَمْصَارُ وَالْمُسْلِمُونَ بِهَا فَالِقْتُ  
الشَّافِعِيَّ أَعَزَّ رُفُوهَ عِلْمًا وَأَفْصَحَ لِسَانًا وَأَبْرَزَ غَمْرِيَانَا وَأَوَسَّعَهُمْ  
خَاطِرًا وَقَالَ الرَّبِيعُ أَلْفَ الشَّافِعِيِّ كِتَابُهُ الْمَبْسُوطُ خِطًّا إِذْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ جِزْنٌ ذَلِكَ كُتِبَ وَقَرَأْتُ كِتَابَ السَّنَنِ لِلشَّافِعِيِّ عَلَى أَبِي  
الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْمُعَدَّلِ عَنِ الْمِيمُونِ بْنِ حَمْرَةَ الْحُسَيْنِيِّ  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيِّ عَنِ الْمُرِّيِّ قَالَ أَمَلَاهُ عَلَى الشَّافِعِيِّ أَمَلَا ثُمَّ  
قَالَ لَنَا سَيِّحُنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا الْمَبْلَغُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ أَحَدًا مِنَ  
الْأَمِيَّةِ حَسَرَ عَلَى أَمَلِهِ مِنْ خِطِّهِ جُلَامِعٌ صَحِيحٌ لَمْ يَطْعَنْ فِيهِ طَاعِنٌ غَيْرُ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَرَاهٍ السَّجَلِيُّ  
ابْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْبَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّجَّاحِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ السَّامَاطِيُّ  
قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَخِي أَبِي نُورٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَى يَقُولُ كُتِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مَهْدِيٍّ إِلَى الشَّافِعِيِّ وَهُوَ شَابٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ كِتَابًا  
فِيهِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَجَمَعَ فِيهِ الْأَحْكَامَ وَحُجَّةَ الْأَجْمَاعِ وَبَيَانَ الْمَنَاسِكِ



والمسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة وهي التي  
أحسن بابها أبو الفتح أحمد بن باسار عن محمد بن أحمد بن علي البغدادي  
عن الحسن بن حبيب الدمشقي عن الربيع عن الشافعي ولم أملك لها نسخة  
إلا أن توفي في شيخ هذا رحمه الله ثم ملك نسخة جيدة لهذه الرسالة  
فسمعها من أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عثمان عن شيخنا هذا المقدم  
ذكره احتياطاً في ذلك واجتهداً. وروى عن الربيع أنه قال سمعت  
الشافعي يقول لو لا أن تطول على الناس لوصعت في ذلك مسألة  
حزواً وحماً وبيانا. وروى عنه أنه قال أنفت على كتب محمد بن الحسن  
سنتين ديناراً وحملة معي منها حمل حمل فلما تدبرتها وجدتها كالترق  
فوصعت إلى حيث كل مسألة حديثاً من أحاديث النبي صلى الله عليه  
وسلم رداً عليه. قال وجاءني سنوك من أبي يوسف القاضي فقال  
أبو يوسف يقرأ عليك السلام ويقول صنف كتابك ولا تنكلم  
في مسائلين الواحدة منها أمهات الأولاد والآخر يمين الملك  
فأصمها هكذا من أمير المؤمنين هرون الرشيد وأشار علياً حلقه  
يعني الذبح قال فلم أبالي وركلت فيهما وقلت الحق فيهما. وروى

عن أحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد أنه قال أردت الخروج إلى مصر  
فأبى أحمد بن حنبل فقلت أريد الخروج إلى مصر فما أمرني أكتب فقال  
اكتب كتب الشافعي ولا تمل منها قال وسمعت بعض شيوخنا يقول  
فيل أنه بئس السنة في الرجل يأمرين جأ أحمد بن حنبل وكتب  
الشافعي رحمه الله عليه. وروى عن إبراهيم المزني أنه قال قرأت  
كتاب الرسالة على الشافعي نحو خمس مائة مرة فما من مرة إلا واستفدت  
فيها فائدة جديدة لم استفدتها منها قبلها وقال المزني رحمه الله  
رحم الله أبا عبد الله يعني الشافعي فلقد أوضح الدليل ونهج السبيل  
وحسم غنا الفاك والعقل. وروى أن الشافعي لما توفي خلفه تلامذة  
ملوء من أماليه وفيها أوراق كثيرة قد سودت هايتراجم كتب كثير  
عدد ها علي أن تصنفها فجاءه أجله قبل أن يبلغ في ذلك أملة منها  
كتب في العربية وأحكامها وسير الأمم السالفة وأيامها وكتب  
في معاني القرآن وتفسيره وكتب في غريب الحديث وصحح ما تواتر  
في الطب والفراصة وأقسام الحساب والهندسة وعيد ذلك من العلوم  
المتخلقة مع ما قد وضعه من ذلك وصنفه مما هو الآن موجود



غير معدوم ولا مفقود من ذلك الكتاب المبسوط وكتاب الأم وكتاب  
 الزعماني وكتاب اختلاف الصحابة وكتاب تفسير الجيزة والسائية  
 وكتاب الرسالة في أحكام القرآن وكتاب الرسالة في أحكام السنة  
 وكتاب اختلاف القرآن وكتاب أبي النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب  
 إجماع العلماء وكتاب بيان فرض الله تعالى وكتاب اختلاف الحديث  
 وكتاب النسخ والمنسوخ وكتاب السنن وكتاب فضائل قرش بني هاشم  
 وصنف الكتب المصرفة في كل باب من الأبواب الفقهية ما روي يحيى  
 ابن نصر الحولاني أنه صنف بمصر في مدة أربع سنين في كل باب  
 كما باع مجرداً إذا نه منها كتاب الطهارة وكتاب التيمم وكتاب الحيض  
 وكتاب المسح على الخفين وكتاب الأذان وكتاب في النية وكتاب  
 استقبال القبلة وكتاب الأوقات وكتاب صفة الإمام وكتاب الجمعة  
 وكتاب العيدين وكتاب صلاة الخوف وكتاب الكسوف وكتاب الاستسقاء  
 وكتاب الجنائز وكتاب صلاة التطوع وكتاب الزكاة وكتاب الصيام  
 وكتاب الاعتكاف وكتاب الجهاد وكتاب الحج والمناسك الكبي  
 والأوسط والمختصر وكتاب اليسوع وكتاب الصرف والجنان

وكتاب الرهن الكبير والصغير وكتاب القراض وكتاب الشهادات  
 وكتاب الهبات وكتاب الأضرار وكتاب الصدقات وكتاب العمري  
 وكتاب الولاء وكتاب العنق وكتاب المذبذب وكتاب المكاتب وكتاب  
 النكاح وكتاب الطلاق وكتاب الطهارة وكتاب الأيلاء وكتاب عشرة  
 النساء وكتاب النشور وكتاب العدد وكتاب النفقات وكتاب الرضا  
 وكتاب الفرائض وكتاب الدعاء وكتاب البيئات وكتاب اليمين مع الشاهد  
 وكتاب الشروط وكتاب الأفضية وكتاب العارية وكتاب  
 الوديعه وكتاب الأيمان والندور وكتاب قسم النبي وكتاب الصلح  
 وكتاب حكم الساحر والساحرة وكتاب كرا الإبل والرواحل وكتاب  
 المزارعة وكتاب المسافاة وكتاب الوصايا وكتاب صدقة الحي  
 عن الميت وكتاب أمر الولد وكتاب الجنائز وكتاب الحلف وكتاب  
 السغار وكتاب الاستبراء ومسئلة النبي وكتاب الأشربة وكتاب  
 أدب القاضي وكتاب الضحايا وكتاب العقيقة وكتاب التقليل  
 وكتاب اللقطه وكتاب اللقيط وكتاب القطع والسرقة وكتاب  
 الأسارى والعلول وكتاب قتال أهل البغي وكتاب الحركة والعصا



وَكِتَابُ اللَّعَانِ وَكِتَابُ الْمُرْتَدِّ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَكِتَابُ إِقْرَارِ أَحَدِ الْوَرِثَةِ  
وَكِتَابُ بَيْعِ الْمَصَاحِفِ وَكِتَابُ خَطِّ الطَّبِيبِ وَكِتَابُ الْبَيْطَارِ وَالْحَاكِمِ  
وَكِتَابُ حَبَايَةِ مُعَلِّمِ الْكُتُبِ وَكِتَابُ اصْطِدَامِ الْمُرَكِّبِينَ وَالْفَارِسِيِّينَ وَكِتَابُ  
الْبُلُوغِ وَالرُّشْدِ وَكِتَابُ الْحَجْرِ وَكِتَابُ الْأَسْحَاقِ وَكِتَابُ الْوَلِيَّةِ  
وَكِتَابُ صَوْلِ الْفُجَلِ وَكِتَابُ الْحَوَالَةِ وَكِتَابُ الضَّمَانِ وَالْكَهَالَةِ وَكِتَابُ  
الْإِقَالَةِ وَكِتَابُ الشَّرِكَةِ وَكِتَابُ الشُّفْعَةِ وَكِتَابُ السَّبْقِ وَالرَّمْيِ  
وَكِتَابُ الرَّجْعَةِ وَكِتَابُ الدِّيَّاتِ وَكِتَابُ الْفَرْعَةِ وَكِتَابُ جِرَاحِ الْعَمَلِ  
وَكِتَابُ كِرَا الْأَرْضِ وَكِتَابُ الْقِسْمَةِ وَكِتَابُ الْحَارَتَيْنِ وَكِتَابُ اخْتِلَافِ  
الرَّوْحَيْنِ فِي مَتَاعِ الْبَيْتِ وَكِتَابُ الْخَيْسِ وَكِتَابُ الْعَطَايَا وَكِتَابُ  
إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ وَكِتَابُ الْمَوَارِيثِ وَكِتَابُ الْأَنْقَالِ وَكِتَابُ تَقْرِيقِ  
الْحُمْسِ وَكِتَابُ الْكُفَّارَاتِ وَكِتَابُ الْفِصَاصِ وَكِتَابُ الْعَفْوِ وَجَمِيعُ هَذِهِ  
الْكِتَابَاتُ الْفَقِهِيَّةُ قَدْ شَرَحَهَا أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّرُوحُ الشَّافِعِيَّةُ وَانْتَهَتْ وَافَتْهَا إِلَى أَقْصَى غَايَاتِ  
الْحُدُودِ الْوَافِيَةِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ بِدَانِهِ كَامِلٌ فِي جَمِيعِ  
حَالَاتِهِ بِالْعِلْمِ الرَّاجِحِ وَالْفَهْمِ الْوَاضِحِ وَشَيْئَانِ ذِكْرِهِمْ فِي مَوْضِعِهِ

٢٤  
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَاللَّهُ الْمُوفِقُ بِمَشِيئَتِهِ لِلصَّوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
**بَابُ ذِكْرِ مَكَانِهِ فِي النَّظَرِ وَالْفِتْنَةِ وَتَمَسُّبِهِ**  
بِذَلِكَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ لُطْفَانَ  
قَالَ أَبَانَا الْحَسَنُ بْنُ دَشِيْقٍ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُصْعَبِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ وَثِيئَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الشَّافِعِيِّ  
عَلَّمَ النَّاسَ الْحُجَّ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِسْمِ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا عُزَيْرُ بْنُ عُمَانَ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَّافٍ الشَّافِعِيُّ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبِي وَعَمِّي يَقُولَانِ كَانَ سَفِينٌ مِنْ عُيَيْنَةَ إِذَا جَاهَهُ شَيْءٌ مِنْ  
الْمَقْسِيَةِ وَالْفِتْنَةِ يُسَالُّ عَنْهُمَا النَّفْتَ إِلَى الشَّافِعِيِّ فَيَقُولُ تَسَلُّوا هَذَا  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ بِنْدَارٍ الْمَرْبُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عُمَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ  
يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَا نَظَرْتُ قَطُّ أَحَدًا فَاحْبَثْتُ أَنْ يَخْطِي  
وَرُيَ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَا نَظَرْتُ قَطُّ أَحَدًا وَلَمْ أَمَالِي بَيْنَ اللَّهِ



أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ  
قَالَ أُنْبِئْنَا الْحَسَنُ بْنُ رِشْقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْأِمَامُ  
قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ وَثِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لَوْ رَأَيْتَ  
الشَّافِعِيَّ يُنَاطِرُكَ لَظَنَنْتَ أَنَّهُ سَبْعُ يَأْكُلُكَ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ  
ابْنُ حَمْرَةَ بْنِ مَرْثَةَ قَالَ أُنْبِئْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَنَقِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ زَيْنُ  
حَبِيبَةَ بْنِ بَغْدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاعِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ الرَّحْمِيَّ يَقُولُ لَكُنَّا  
أَقْبَى يَأْبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَقْتِ وَغَمْرُ حِينَ دَاكَ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً  
وَسَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ حُجِّيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْفَقِيهَ يَقُولُ أَحْسَنُ مَا بَلَغْنَا  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ  
أَبِي حَنِيفَةَ نَاطِرُهُ يَوْمًا فِي مَسْأَلَةٍ فَأَوْضَحَ الشَّافِعِيَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ فِيهَا  
مِنْ وَجْهِ فَاذْدَامَ نَاطِرُهُ أَنْ يَقْطَعَهُ فَبَصَقَ فِي وَجْهِهِ فَفُتِحَ الشَّافِعِيَّ  
رِكْبَتُهُ وَقَالَ الْبَصَاقُ ظَاهِرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ. وَوَجْهُهُ أَخْرَفْنَا كُنَّا  
فِيهِ وَهُوَ كَذِبِيٌّ وَكَذِيٌّ وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِلشَّافِعِيَّ وَهُوَ دُونَ الْبُلُوغِ  
لَمْ يَلْجَأْ لِلْقِيَا فَقَالَ لَيْسَ لِي ذَلِكَ مِنْ حُلَسِ خُذْكَ مِنْ أَجْلِشْ وَفَقَّ

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا سَامَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا  
تَسْأَلُ الْإِمَامَةَ فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَهَا وَكَلَّتْ إِلَيْهَا وَإِنْ خَافَتْكَ عَنْ غَيْرِ  
مَسْئَلَةٍ أُعِيتَ عَلَيْهَا. وَهَكَذَا رَوَى أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا بَيْنَ سَمَرَةٍ. وَأُنْبِئْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ  
أَحْمَدَ بْنَ دُرُقُوجَ أَخْبَرَهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو يُعَيْمٍ الْأَسْرَمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ  
حَرَمَلَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَيْتُ مَالِكُ بْنُ النُّسْ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ  
عَشْرَةِ سَنَةٍ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي وَإِلَى الْمَدِينَةِ وَكَلَّمَ لِي مَالِكًا فَأَتَيْتُهُ  
لَا قُرْأَتُ عَلَيْهِ فَقَالَ اطْلُبْ مِنْ بَقَرٍ لَكَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَأُ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ  
فَرَمَّا قَالَ لِي الشَّيْءُ قَدِمَ سَعْيِي أَعِدْ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْيَدَ عَلَيْهِ  
حِفْظًا وَكَانَ أَنَّهُ اعْجَبَهُ ثُمَّ سَأَلَتْهُ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ أَخْرَجَ فَقَالَ  
خِبْتُ أَنْ تَكُونَ قَاضِيًا. وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ مَا كُنْتُ أَحَدًا  
يُنَاطِرُ الشَّافِعِيَّ إِلَّا رَحِمْتُهُ وَقَالَ دِشْرُ بْنُ سَعِيدٍ رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ مُنَاطِرًا  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي يَدِهِ مِثْلُ الْكُرَةِ يُدِيرُهَا  
كَيْفَ شَاءَ. وَقَالَ هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ كَانَ الشَّافِعِيَّ يَسِينُ الْمَسْئَلَةَ حَتَّى



لَوْ نَظَرْنَا إِلَى اسْطِوَانِهِ فَقَالَ هَذِهِ مِنْ دَهَبٍ لَأَحْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ حَتَّى يَقُولَ بِهِ  
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْكَارُودِ أَنَّهُ قَالَ مَا زِلْتُ أَحَدًا إِلَّا وَكَبْتُهُ أَكْثَرَ  
مِنْ مِثْلِ هَذِهِ إِلَّا الشَّافِعِي فَإِنَّ لِسَانَهُ أَكْثَرَ مِنْ كَبْتِهِ وَقَالَ  
الرَّبِيعُ سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ إِذَا تَنَاطَرَتْ اِثْنَانِ فِي مَسْئَلَةٍ فَكَانَ  
أَحَدُهُمَا يُنَاطِرُ وَفِيهِ ظَنٌّ الْعَامَّةُ أَنَّهُ هُوَ الْمُصِيبُ فَقَضُوا لَهُ  
عَلَى صَاحِبِهِ وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِي قَالَ مَا نَاطَرْتُ قَطُّ أَحَدًا عَلَى  
الْغَلَبَةِ وَيُودِي أَنْ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَعْلَمُوا أَنِّي عَلَى أَنْ لَا يُنْسَبَ إِلَيَّ مِنْهَا  
شَيْءٌ وَقَالَ الْمُرَبِّي لَوْ كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الشَّافِعِي كُلَّمَا يَقُولُهُ لَأَتَيْنَاكَ  
عَنْهُ بِصُنُوفِ الْعِلْمِ وَلَكِنَّا لَمْ نَكُنْ نَعْتَمِدُ ذَلِكَ وَقَالَ بُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ  
الْأَعْلَى الْفَاطِطُ الشَّافِعِي كَأَنَّهُمَا سَكَرَا وَآخِرُنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرَبِّي قَالَ أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَبَانَا  
الْمُصَنِّعِيُّ عَنْ عِمَّانَ بْنِ وَثِيمَةَ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِي  
يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ تَوَمَّ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا  
يَنْظُرَ مَلَايَةَ الْقُرْآنِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا يَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ فِي صَلَاتِهِ  
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قِتْلًا وَعَدَسًا قَالَ لَا يَجُوزُ قُلْتُ فَهَذَا فِي الْقُرْآنِ

وَرَوَى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَزْرٍ الطَّبْرِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ كَانَ  
الشَّافِعِي تَوَمَّا بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ فَجَارَ خُلُوعًا إِلَى مَالِكٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
مَا بِي تَعْتَمِدُ لِي يَا فُلَانًا كَانَ الْعِشَاءُ أَنَا بِي الْمُشْتَرِي فَقَالَ إِنْ قُرَيْتُكَ لَا  
يَصِحُّ فَتَشَاجَرْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى أَنْ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّ الْقُرَيْتَ مَا هَذَا  
مِنْ الصِّلَاحِ فَقَالَ مَالِكُ طَلَفْتُ أَمْرًا نَكَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ مَعَهُ مَا يَقَامُ  
وَالَيْهِ الشَّافِعِي وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بَنِي أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ أَعَدَّ مَسَلَّةً  
بِحَمْدِ اللَّهِ فَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْمًا أَكْثَرَ صِيَاحٍ قُرَيْتُكَ أَوْ سَكُوتُهُ  
فَقَالَ صِيَاحُهُ قَالَ أَمْضِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ وَرَجَعَ الشَّافِعِي إِلَى الْخَلْفَةِ  
فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى مَالِكٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ انْظُرْ لِي فِي مَسْئَلَتِي خُصَّةً  
يَكُونُ لَكَ فِيهَا الثَّوَابُ قَالَ مَا أَعْرِفُ لَكَ جَوَابًا غَيْرَ مَا أَجَبْتُكَ قَالَ فَإِنْ  
فِي حَقِّكَ مِنْ قَدْ أَقْنَانِي بِأَنْ لَا شَيْءَ عَلَيَّ قَالَ قَالَ مِنَ الْمَغْنَى رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ هَذَا  
الْقَتِي وَأَوْمِي إِلَى الشَّافِعِي فَرَبَّهُ مَالِكُ وَقَالَ مِنْ أَمْرِكَ هَذَا قَالَ  
لَا بِي سَأَلْتُهُ أَيْمًا أَكْثَرَ صِيَاحٍ قُرَيْتُهُ أَوْ سَكُوتُهُ فَأَجَبَنِي بِصِيَاحِهِ  
فَقَالَ مَالِكُ وَهَذَا أَكْثَرُ أَيْ شَيْءٍ فِي سَكُوتِهِ وَصِيَاحِهِ فَمَا يَكُونُ  
مُخْرَجًا لِلْقُتْبِيَا قَالَ لَا نَكَ حَدَّثَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ



سَلَّمَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ ابْنَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا  
رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَبَاهُمْ وَمُعَاوِيَةَ خَطْبَايَ فَأَبَاهُمَا تَرَوْحَ فَقَالَ لِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغُلُوكَ لَأَمَّا لَهُ وَأَمَّا أَبُوهُمْ  
فَرَجُلٌ لَا يَضَعُ السُّوْطَ عَنْ عَاتِقِهِ وَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّ أَبَاهُمْ يَأْكُلُ وَلَيْسَ بِوَيْيَامَ وَيَسْتَرْجُ فَقَالَ لَهَا لَا يَضَعُ سُوْطَهُ  
عَلَى الْحِجَارِ وَالْعَرَبُ يَجْعَلُ أَغْلَبَ الْفُعْلَيْنِ كَمَا وَثَّقَهُ فَلَا أَخْرَجَتْهُ صَبَاحُ  
قُرْبَى قَيْسَتِهِ عَلَى ذَلِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطَبَ الْعَرَبَ  
عَلَى قَدَرِ عَقْلِهِمْ قَالَ فَتَجِبَ مَالِكُ بْنُ النُّسْرِ مِنْ قَوْلِهِ وَصَرَبَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ  
بَيْنَ كَيْفَى الْكُشَافِيِّ وَقَالَ أَفْتَقَدَ أَنْ لَكَ وَاللَّهِ أَنْ تَقْتِ. وَرَوَى  
الْحَمِيدِيُّ أَنَّ الْكُشَافِيَّ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ عَصَبَ  
مِنْ رَجُلٍ عَمُودًا فَبَنَّا عَلَيْهِ قَصْرًا ثُمَّ جَاءَ مَسْحُوقٌ فَاسْتَحَقَّ قُلْتُ خَيْرٌ بَيْنَ  
الْعَمُودِ وَبَيْنَ قِيمَتِهِ فَإِنْ اخْتَارَ الْعَمُودَ هَدِمَ الْقَصْرَ وَأَخْرَجَ الْعَمُودَ  
فَدَفَعَ إِلَيْهِ قَالَ وَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ عَصَبَ مِنْ رَجُلٍ خَشَبَةً فَبَنَّا عَلَيْهَا  
سَفِينَةً ثُمَّ لَجَّ بِهَا فِي الْخَرِّ ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُهَا فَاسْتَحَقَّهَا قَالَ قُلْتُ قَدِمَ  
إِلَى أَقْرَبِ مَرَسَا فَخَرَّ بَيْنَ الْخَشَبَةِ وَبَيْنَ قِيمَتِهَا فَإِنْ أَحَدُ قِيمَتِهَا

وَالْأَقْصَى السَّفِينَةَ وَرَدَّ الْخَشَبَةَ إِلَى صَاحِبِهَا قَالَ وَمَا تَقُولُ فِيمَنْ عَصَبَ  
مِنْ رَجُلٍ خَطَا مِنْ ابْنِ نِسْمٍ فَخَاطَبَهُ جُرْحَهُ ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْخَطَا فَاسْتَحَقَّ  
قُلْتُ لَهُ قِيمَتُهُ وَكَسْرٌ وَكَبْرٌ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا ارْكَبْ قَوْلَكَ يَا حَجَّارِي  
قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ صَاحِبَ الْقَصْرِ أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ قَصْرَهُ  
وَيُرَدَّ الْعَمُودُ إِلَى صَاحِبِهِ أَكَانَ السُّلْطَانُ مَيْعَهُ مِنْ ذَلِكَ  
قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ صَاحِبَ السَّفِينَةِ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَنْقُضَ سَفِينَتَهُ  
وَيُرَدَّ الْخَشَبَةُ إِلَى صَاحِبِهَا أَكَانَ السُّلْطَانُ مَيْعَهُ مِنْ ذَلِكَ  
قَالَ لَا قُلْتُ أَرَأَيْتَ الْخَطَا الَّذِي خَاطَبَهُ صَاحِبُ الْخَرِّ لَوْ أَرَادَ  
أَنْ يَنْقُضَ جُرْحَهُ وَيُخْرِجَ الْخَطَا وَيُرَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ أَكَانَ السُّلْطَانُ  
مَيْعَهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَمْ قُلْتُ وَكَيْفَ مَا هُوَ مُحْضَرٌ بِمَا هُوَ غَيْرُ مُنْعَى  
وَرَوَى أَنَّ الْمَأمُونَ سَأَلَ الْكُشَافِيَّ فَقَالَ لِأَيِّ عِلَّةٍ خَلَا اللَّهُ الدَّيَابَ  
قَالَ فَاطْرُقْ ثُمَّ قَالَ مَذَلَّةُ لِلْمُلُوكِ قَالَ فَخُفَّ الْمَأمُونَ وَقَالَ أَرَأَيْتَ  
وَقَدْ سَقَطَ عَلَى حَبْدِي فَقَالَ لَمْ وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَمَا عِنْدِي جَوَابُ  
فَأُحْدِثُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطَ مِنْكَ بِمَوْضِعٍ لَا يَبَالُهُ أَحَدٌ فَفُتِحَ  
فِيهِ الْجَوَابُ فَقَالَ لِلَّهِ دَرَكٌ. وَرَوَى أَنَّ أَبَا عُمَانَ عَمْرُو بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَاطِطِ



سَأَلَ الشَّافِعِي وَهُوَ فِي الْجَامِعِ بَعْدَ ادْعَاءِ سَبِيلِ الْعَبْتِ فَقَالَ مَا  
 يَقُولُ فِي رَجُلٍ اخْتَصَرْتُكَ فَقَالَ عَلَيْهِ أَرْشُهُ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ  
 رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ إِنْ نَاطَرْتُ نِيَّ  
 يَقُولُكَ خَصْمَتِي وَإِنْ نَاطَرْتُ نِيَّ يَقُولِي خَصْمَتِي. وَرَوَى عَنْ أَبِي نُورٍ الْفَقِيهَ  
 قَالَ لَمَّا وَدَّ الشَّافِعِيُّ الْعِرَاقَ جَاءَنِي الْكُرَّاءُ فَقَالَ قَدْ وَرَدَ رَجُلٌ  
 مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَتَفَقَّهُ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَخَنَّنَا بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ  
 الْحُسَيْنُ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَلَمْ يَنْزِلْ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتَ فَتَرَ كُنَّا  
 بِدَعْنَا وَابْتَعْنَاهُ. وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِي قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ عَلَى الرَّشِيدِ لِلْمَنَاطِرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا يَقُولُ فِي الْقِسَامَةِ  
 فَقَالَ اسْتَفْهَامُ فَقُلْتُ كَفَرُوا بِاللَّهِ يَا مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ رَغِمَ أَنْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَفْهَمَ هَوْدًا قَالَ قَدْ عَاهَرُونَ  
 بِالسَّيْفِ وَالنَّطْعِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ فَهَآلَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ يَا مِيرَا الْمُؤْمِنِينَ  
 لَيْنَ حُجْدَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَقَدْ قَالَ هَآلَنِي غَيْرُهُ وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَتِ  
 الْمَنَاطِرَةُ دَفَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَوْمُ لَهُ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى صَاحِبِهِ

1.

فَصَحَّ عَنْهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ دَخَلْتُ فِي  
 دَمِي قَالَ لَيْنَ فَعَلْتُ فَقَدْ حَلَّصْتُكَ. وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِي سَبَّلَ عَنْ رَجُلٍ  
 لَا عَقْلَ أَهْلَ بَلَدِهِ فَقَالَ يُعْطَى ذَلِكَ أَنْ هَدَاهُمْ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا عَقْلَ  
 لِمَنْ أَحَبَّ مَا يَبْغِيهِ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ الدُّنْيَا. وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ  
 كُنْتُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ مَا يَقُولُ فِيمَنْ خَلَفَ أَنْ مَا فِي  
 كَفِي أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَعَبْدِي حُرٌّ وَكَانَ فِي كَفِّهِ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ  
 قَالَ لَمْ يُعْطِ الْعَبْدَ قِيلَ لَمْ قَالَ لِأَنَّهُ اسْتَنْتَنَاهُ فِي حِمْلِهِ مَا فِي يَدَيْهِ دَرَاهِمٌ  
 وَدَرَاهِمٌ لَا يَكُونُ دَرَاهِمٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ أَمْسَتْ مِنْ فَوْهَكَ هَذَا الْعِلْمُ  
 قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَعِيلَ بْنُ عَلِيٍّ  
 التَّمِيمِيُّ قَالَ أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّالُ كَرَّمَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ سَفْيَانَ عَنْ جَرْمَلَةَ قَالَ سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ ثَمَرَةً فِي  
 فِيهِ وَقَالَ لِمَرَاتِهِ إِنْ أَكَلَتْهَا فَهِيَ طَالِقٌ وَإِنْ طَرَحَتْهَا فَهِيَ طَالِقٌ  
 قَالَ الشَّافِعِيُّ يَا كُلْ نَصْفَهَا وَطَرَحْ نَصْفَهَا. وَرَوَى الْحَمِيدِيُّ  
 أَنَّ الشَّافِعِي لَمَّا حَبَسَهُ الرَّشِيدُ لِلْسَّبَبِ الَّذِي سَبَّاهُ ذَكَرُوهُ فِي  
 مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِي هَذَا إِذَا سَأَلَ اللَّهُ قَالَ حَبَسَنِي فِي دَارِ الْعَامَةِ

مسألة صوابه  
 روى دراهم اكره  
 دراهم در دل عدل  
 هـ



فَكَتُّ لَا أَرَى أَحَدًا أَشْبَهَهُ وَكَتُّ أُمَيْلُ إِلَيْهِ لِلْفَقْهِ وَأُمَلُّ أَنْ يَشْفَعَ  
لِي فَخَضَرِي يَوْمًا فَأَقْبَلَ بَدَنَ الْمَدِينَةِ وَبَضَعَ مِنْ أَهْلِهَا وَيَرَفُّ أَصْحَابَهُ  
وَيَذْكُرُ أَنَّهُ وَضَعَ عَلَى ذِمِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي أَمْرٍ أَنْ  
رَدَدْتُ عَلَيْهِ أَرْدَادًا عَلَى السُّلْطَانِ غَضَبًا وَلَا يَشْفَعُ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
وَبَيْنَ أَنْ أَسْكُتُ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَاحْتَرَتْ  
رِضَا اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالَ فَخَوَّتُ عَلَى رِجْتِي  
مُ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْكَ قَدْ أَصَحَّتْ بَهْوُ الْمَدِينَةِ وَتَذَمُّ أَهْلُهَا فَإِنْ كُنْتُ أَوْدَعْتُهَا  
فَأَيْتَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْنُهُ وَدَارُ هِجْرَتِهِ  
وَمِنْهَا نَزَلَ الْوَحْيُ وَمِنْهَا خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبِهَاشَرَتِهِ وَقَبْرُ أَهْلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَسَمَا هَاطَاتِهِ وَبَهَارُ وَضْعِهِ مِنْ  
رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَهْلُهَا فَهَمُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْهَانُ الَّذِينَ مَهَّدُوا الْإِيمَانَ وَخَطُّوا  
الْوَحْيَ وَجَمَعُوا الشُّنْنَ وَلَكِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَبْنَاءُ وَهَمُّ  
وَالنَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ وَالْأَخْيَارُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَكِنْ كُنْتُ أَرَدْتُ  
مِنْ الْقَوْمِ رَجُلًا وَاحِدًا وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَمَا عَلَيْكَ لَوْ سَمَّيْتُ مَنْ

أَرَدْتُ وَلَمْ تَذْكُرْ الْمَدِينَةَ بِمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا لَكَ  
قُلْتُ قَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَيْهِمْ فَوَجَدْتُ مَا يَنْبَغُ  
فَوَلَّكَ بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَطًا وَوَجَدْتُكَ تَرُدُّونِي مِنْ كِتَابِ  
اللَّهِ تَعَالَى مِائَةً وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا وَشَرَحْتُ لَهُ الرَّدَّ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ  
قَالَ وَكَانَ عَلَى الدَّارِ تَوَيْدُ هَرْمَةٍ فَكَبَّ الْحَبْرُ فَقَالَ الرَّشِيدُ  
وَمَا أَنْكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنْ يَقْطَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاوٍ أَخْرَجَ إِلَيَّ  
الشَّافِعِيُّ فَأَبْدَى رِضَائِي عَنْهُ قَبْلَ السَّلَامِ وَاقْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ  
وَعَجَلَ لَهُ الْجَائِزَةَ قَالَ فَأَبْيَضَتْ وَجْهُهُ أَهْلُ دَارِ الْهَجْرِ لَمَّا أَتَاهُمُ مَنِّي  
مِنَ النَّصْرِ وَغَلَّتْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابُهُ الْقَتَرُ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ  
أَقْوَى الْأَدْلَةِ عَلَى مَبْنَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقِيَامُهُ بِنُصْرَةِ  
أَخِي وَالسَّيْفِ يَبْرُدُ بِهِ لَمَّا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَحْكَامِ الْعِلْمِ عَلَى إِخْوَانِهِ  
لِيُخَيِّسَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ وَلَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ أَرْضِ النَّاسِ بِسُحْطِ اللَّهِ سَخَطَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَاسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ وَمِنْ أَرْضِ اللَّهِ تَعَالَى بِسُحْطِ النَّاسِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاعَهُ النَّاسَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَارِضِ اللَّهِ عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ لَهُ دَامًا  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَخْبَرِي  
 يَهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحَصْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَبَّابٍ عَنِ الْحَجَرِيِّ بْنِ يَكْرِ بْنِ سَهْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْهَا فَإِنَّ الْحَقَّ  
 فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُعْطَمُ إِلَهِيَّةُ الْآخِرِ وَتُحْسِنُ بِهِ الدُّخْرُ مِنْ صَحَّتْ بَيْتُهُ وَفُتِلَ  
 عَلَى سِرِّيَّةٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بَعَا يَعْلَمُ  
 أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ وَقَدْ بَعِيَ مِنْ أَجُونِيَّةٍ وَنَظَرَهُ وَفَتَاوِيهِ مَا  
 يَقْنَعِي هَذَا الْبَابَ نَصَّهُ فِيهِ وَأَخْضَرْتُهُ عَنْ الْإِطَالَةِ خَوْفًا مِنَ الصَّخْرِ  
 وَالْمَلَالَةِ حَسْبُ مَا شَرَطْتُهُ فِي الْإِسْتِدَارِ وَلَمْ أَخْرَجْ فِي ذَلِكَ عَنْ الْإِعْتِدَا  
 وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ لِلصَّوَابِ مِنْهُ وَلَطِيفٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرَجَ الْحَجَّ النَّاسِي  
**الجزء الثالث من الكتاب الواضح النفيس في فضائل**  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْتِضَاةُ  
 تَالِيفِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ غَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
**بَابُ ذِكْرِ وَرَعِهِ وَرُحْدِهِ وَمَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ**  
 فَضِيلَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

في بعض المصنفين  
 من تزيين للناس  
 بالبرقة سقط من  
 عين الله

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَامَا افْتَرَسَتْ  
 عَلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ وَرَعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ وَمَلَاكَ دِينِكُمْ  
 الْوَرَعُ وَقَدْ كَانَ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الرُّتْبَةِ  
 الْعُلْيَا وَالنَّصِيبِ الْأَوْفَى وَسَادَ كَرَمِيْنُهُ مَا هُوَ مشهور بعنه  
 مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الْقَاضِي قَالَ أَنَا  
 أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ  
 عُلَاقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَيَانَ عَنْ نَزِيِّ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَنَانَةَ قَالَ  
 وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَطْرًا أَوْ رَعًا وَلَا أَدِينُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ الصَّامِعُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِي أَبُو رِيَّاهُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي  
 قَالَ سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخَوَاضِ يَقُولُ كُنْتُ فِي الشَّيْءِ فِي طَرِيقِ الْحِجَارِ  
 فَإِذَا رَجُلٌ مِمَّا يَشِينِي فَتَحَيْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَلْهَمْتُ أَنَّهُ أَخْبَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ أَخِي  
 مَنْ أَنْتَ قَالَ أَخِي أَخْبَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ قَالَ سَلْ  
 قُلْتُ مَا يَقُولُ فِي الشَّافِعِيِّ فَقَالَ هُوَ مِنْ الْأَوْبَادِ فَقُلْتُ لَهُ يَا



وَشَيْلَةَ رَأَيْتُكَ قَالَتْ بَرَكَ أُمُّكَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ  
 سَلَامَةَ أَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنَ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ  
 ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْلَ صَبًا لِلْمَاءِ مِنَ الشَّافِعِيِّ بِمَنَامِ الطَّاهِرِ  
 وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يَحْيَى اللَّيْلَ وَهُوَ بِنِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى أَنْ تَوَيَّأَ  
 وَرَوَى حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَتْ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَا كَذَبْتُ قَطُّ وَلَا خَلَفْتُ  
 بِاللَّهِ أَمًّا قَطُّ. وَقَالَ الْمُرِّي قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ تَدْرِي مَنْ أَمْسَاكَ الْبَعْصَا  
 وَلَسْتُ بِضَعِيفٍ قَالَتْ لَا ذَكَرْتُ أَنَّي مُسَاوِرٌ عَنِ الدُّنْيَا. وَرَوَى  
 أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ  
 فِي عُنُقِ الشَّافِعِيِّ خِيطٌ فِيهِ رُقْعَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا عَا هَذَا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 ابْنُ آدِرٍ بَشَرٌ أَنْ لَا يَرَى مِنْ كَرٍّ إِلَّا عَيْرَةً. وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ  
 قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَا سَبَّحْتُ مِنْذُ سَبْعَةِ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا  
 سَبْعَةً وَاحِدَةً طَرَحْتُهَا مِنْ سَاعَتِي. وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ قَالَ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ لَسْتُ وَاللَّهِ أَكْلِبُ الدُّنْيَا  
 بِهَذَا الْعِلْمِ وَأَمَّا يَطْلُبُهَا الرَّجُلُ لِأَحَدٍ أَمِنْ لِبَطْنِهِ أَوْ لِبَنِيهِ  
 وَمَا أَقْدَرُ عَلَى الْإِسَاءَةِ لَأَنَّهُ كَانَ بِهِ نَاسُورٌ يَمِيعُهُ مِنْ ذَلِكَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

وَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْأَكْلِ إِلَّا سَتَيْفًا لِأَنَّهُ كَانَ فَاسِدًا مُعَدِّدًا  
 كَثِيرًا الْفَقْرَ وَكَانَ يَقُولُ مَا سَبَّحْتُ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً. وَرَوَى أَنَّهُ  
 كَانَ لَا يَتَطَيَّبُ بِالْمَاءِ وَرَدَّ وَيَقُولُ هِيَ حَرَمَةٌ أَكْرَهْتُهَا وَقَالَ الْحَارِثُ  
 ابْنُ شُرَيْحٍ دَخَلْتُ مَعَ الشَّافِعِيِّ عَلَى بَعْضِ خَدَمِ الرَّشِيدِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ  
 مَفْرُوشٍ بِالذَّبْيِاجِ فَلَمَّا وَضَعَ الشَّافِعِيُّ رِجْلَهُ عَلَى الْعَبْتَةِ أَصْرَهُ وَرَجَعَ  
 وَلَمْ يَدْخُلْ وَقَالَ لَا يَحِلُّ هَذَا فَقَامَ الْحَادِثُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتًا فَدَفَرُشَ بِالْأَرْضِ  
 فَدَخَلَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ هَذَا حَلَالٌ وَذَاكَ حَرَامٌ وَهَذَا أَحْسَنُ  
 مِنْ ذَاكَ وَأَكْثَرُ مَنَافِعًا. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ وَدِدْتُ  
 أَنْ لَوْ جَمِيعَ مَا أَعْلَمُهُ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَا أَحَبُّ أَنْ يَحْدِثَنِي عَلَى بَعْلِيَّةٍ  
 مِنِّي أَمَّا أَحَبُّ الْأَجْرِ. قَالَ وَلَخَرْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ الْكَبِيرُ قَالَ أَبَا نَابِغَةَ  
 السُّلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِي عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدٌ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لِلشَّافِعِيِّ إِنْ عَزِمْتَ أَنْ تَسْكُنَ مَصْرًا فَلْيَكُنْ  
 لَكَ قُوَّةٌ تَسَنَّهُ وَمَكَانًا مِنَ السُّلْطَانِ تَعَزُّزُهُ وَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ  
 يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَنْ لَمْ تَعَزَّ الْقُوَى فَلَا عِزَّ لَهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عِنْدَنَا  
 قُوَّةٌ لَبْلَهَ وَمَا بَيْنَنَا جِياعًا قَطُّ. وَأَبْنَايَ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّبِيعِ



العنابي أن اسمعيل بن علي بن بندار أخبرهم عن أبي عبد الله الحكيم  
قال أخبرني أبو ثواب المذكي قال سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت  
أحمد بن محمد بن بنت الشافعي يقول سمعت أبي زبيب بنت الشافعي  
يقول دخلت ظيلاً لنا على أبي ومعه ابن لها وأبي نايم إذ بك الصبي  
وكانت لها به هيبة شديدة فوضعت يدها على منه مخافة أن  
يستيقظ أي وخرجت تبادر به الباب حتى كان الصبي أن يتلف  
قالت فلما استيقظ أي قلت له يابن ادر من كنت تقبل صبياً في هذا  
اليوم قال وما ذاك فلو خبرته أخبره قال لا أن لا يقبل زماناً من زمانه  
أو يطحن الرحا عند رأسه وكان إذا قال اجضرت الرحا فطحت  
عند رأسه قال وحديثي أبو الفضل هاشم بن عبد الله الجباري  
إملاً قال أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل قال أنا أبو  
العباس الفضل بن وهب قال أنا أبو فوس بن عبد الله علي قال قال  
لي الشافعي يا أبا موسى لو حدثت كل الحمد علي أن ترضي الناس كلهم  
لم يتصل إليهم فإذا كان ذلك كذلك فأخلص عمك لله ونبيك  
لدي قال وسمعت يقول وقد حصر ميتاً فلما نظر إليه قال

اللهم بعثك عنه وفقر إليك اغفر له. وروى عن المبرد أنه  
ضعف الشافعي ضعفاً شديداً فقال اللهم إن كان لك في هذا  
رضاً فزدني منه. وروى عن المزني أنه قال دخلت على الشافعي  
ذات يوم وهو مريض فقلت له كيف أصبحت فقال أصبحت بين أمر  
ونهي أكل رزقي وانتظر أهلي. وقال أيضاً كان الشافعي إذا  
دخل شهر رمضان يقوم الليل كله فإذا مرت به أبة تصلح لباب  
من أبواب الفقه سلم وأشرح وأبنتها ثم يطفي السراج ويعود إلى  
الصلاة يفعل ذلك في الليل مراراً كثيراً. وروى أنه كان يقول  
السراج شغل قلبي. وروى أنه كان قد جاز الليل ثلثة أجداً  
الثلاث الأول يكتب والثاني يصلي والثالث ينام بعضه ثم يقوم  
فيقرأ القرآن. وكان يقول أفع الدخاير القوي وشرها العدوان  
وروى عن الربيع قال قال لي الشافعي يا ربك عليك بالزهد فإن  
الزهد على الزاهد أحسن من الحلي على المرأة الناهد. وروى حملة  
قال سمعت الشافعي يقول يا أخي إنك قد أوتيت علماً فلا تدنس عليك  
نظرة الذنوب فتبقي في الظلمة يوم تسعد أهل العلم بنور علمهم. وقال



الْمَرْيُ سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ حَبَّتِ الدُّنْيَا الرِّثَّةُ  
الْعُبُودِيَّةُ لِأَهْلِهَا وَمَنْ رَضِيَ بِالْقُتُوعِ زَالَ عَنْهُ الْخُضُوعُ. وَقَالَ  
أَبُو نُورٍ سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى بَيْنَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهُ فَقَالَ  
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى أَحْوَالِ  
شَيْءٍ مُتَوَكِّلٌ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى مَالِهِ أَوْ عَلَى جَاهِهِ أَوْ عَلَى سُلْطَانِهِ أَوْ عَلَى  
صِنَاعَتِهِ أَوْ عَلَى غَلَبَتِهِ أَوْ عَلَى النَّاسِ وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ إِلَى حَيٍّ يَمُوتُ  
أَوْ قَائِمٍ ذَاهِبٍ يُوْشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ فَنَزَّ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَمَرَهُ  
أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ. وَرَوَى أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُرَيْجٍ  
قَرَأَ ذَلِكَ يَوْمَ مَجْزَعٍ مِنَ الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ جَمْعًا كَرَامًا وَلَيْنَ فَاضْطَرَبَ الشَّامُ بِكَابِكَا  
شَدِيدًا وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقَالِ الْكَتَائِبِ وَإِعْرَاضِ  
الْغَائِلِينَ إِلَيْهِ لَكَ خَضَعَتْ قُلُوبُ الْمُعَارِفِينَ وَذَلَّتْ هَيْبَةُ الْمُسْتَأْذِنِينَ  
وَالْهَيْبَةُ لِي عِزُّكَ وَخُلَّتْ لِي بَشِيرُكَ وَاعْفُ عَنِّي تَوْفِيقِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ  
يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا نَا سَمِعْتُ  
ابْنَ عَلِيٍّ الْعَبْرِيَّ قَالَ أَنَا نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَافِظُ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْكَافِظِ

قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ وَلَدِ الْفَضْلِ  
ابْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَجَّازِيِّ الْمَطْلَبِي  
يَعْنِي الشَّافِعِي قَدْ خَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَحِبُّ أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ فَاسْتَقَلَّ وَارْتَدَا  
وَانْطَلَقَ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قُلْتُ لَهُ اجْلِسْ يَا عَبْدَ اللَّهِ حَتَّى أَدْخُلَ فَلَعَلَّهُ  
مَدَامَ أَوْ سَكَنَ عَصْبُهُ قَالَ قَدْ خَلْتُ بِحِلِّي الرَّشِيدِ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ  
مَا فَعَلَ الْحَجَّازِيُّ قُلْتُ هُوَ بِالْبَابِ قَالَ أَدْخَلَهُ فَانْطَلَقْتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ  
فَقَامَ وَهُوَ حُرَّكَ سَفِينَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ لَهُ أَمِيرًا مُؤْمِنِينَ فَاعْتَقَهُ  
وَقَالَ لَهُ تَزِدُنَا حَيًّا نَعْبُدُ إِلَيْكَ قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بَعْضَ الْأَفْ جَدِّهِمْ  
فَلَا خَرَجْنَا وَسَكَنَ عِنْدَهُ الرَّعْبُ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا الَّذِي قُلْتَ  
عِنْدَ دُخُولِكَ قَالَ هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى قُرَيْشٍ  
فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَرَقِكَ مِنْكَ وَعِظْمَةِ طَهَارَتِكَ وَبِرَّكَ  
خَلَاكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاقِبَةٍ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْآ  
طَارِقِ بِطَرَفِ خَيْرٍ يَا رَحْمَانُ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَيْنَايَ فَبِكَ أَعُوذُ وَأَنْتَ  
مَلَايَ بِكَ الْوُدَّ وَأَنْتَ عِيَاذِي بِكَ أَعُوذُ بِمَا مِنْ ذَلِكَ لَهُ



وَبَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَصَّتْ لَهُ أَهْنَاقُ الْمَرَاغَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِكَ  
وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَمِنْ نَسِيَارِ ذِكْرِكَ وَالْإِصْرَافِ عَنْ فُكْرِكَ  
أَنَا فِي سَيْرِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَفَرَارِي وَطَعْنِي وَاسْتَفَارِي ذِكْرَكَ  
سِعَارِي وَتَنَازُوكِ دِنَارِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيماً لَوْحَدِكَ وَتَكْرِيماً  
فِي سَحَابِكَ أَجْرِي مِنْ خَيْرِكَ وَمِنْ شَرِّ عِقَابِكَ وَعِبَادِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ  
سَرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عُنَايَتِكَ وَعِذِّي بِخَيْرِ مَنَّاكَ يَا رَحِمَ  
الرَّاحِمِينَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَكَتَبْتُ هَذَا الدُّعَاءَ وَحَفِظْتُهُ  
فَمَا دَخَلْتُ عَلَى أَحَدٍ أَخَافُ سَطْوَتَهُ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنِّي سَطْوَتَهُ وَذَلِكَ  
مِنْ رَكْعَةِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
أَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ عَالِماً أَنْهَدَنِي الدُّنْيَا مِنَ الشَّافِعِيِّ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُلَاقِي بِهَا أَقْبَلَتِ أُمُّ أَكْبَرُثَ وَلَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ  
عِزَّمَةً كَثِيرًا مِنْ أَوْلِيَايَاتِ كَالْقَضَائِينَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَايَةِ التُّغُوزِ  
وَالْمَخَارِشِ وَالنَّظَرِي فِي الْخُرَاجِ وَالنَّظَرِي فِي الصَّدَقَاتِ وَالصَّلَاةِ  
وَكُلِّ ذَلِكَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ وَيَتِمَّ قَاعَتَهُ. وَسَمِعْتُ بِشَيْخَنَا أبا الْقَاسِمِ يَحْيَى  
ابْنَ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهَ يَقُولُ أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ نَالَهُمُ

بِمَضَرِي سَنَةِ خَمْسِينَ أَوْ سِتِينَ وَتَلَمَّاهُ الشَّكَّ مَنِي مَسْعَةِ شَكْرِيكَ  
وَطَلَّاهُ فِي الْبَيْتِ سَنَةً عَلَى سَنَةٍ وَأَتَّهَمُوا خُرُوجًا إِلَى الصَّحَرِ اسْتَشْفَوْنَ  
مِنْهُمْ مَنْ اسْتَشْفَى بِقَبْرِ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِهِ بَنِي عَبْدِ الْحَكَمِ وَالْمُرْتَبِي عَنْهُمْ  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَلَا يَسْمَا الشَّافِعِي  
ثُمَّ بَعْدَهُ الْمُرْتَبِي. وَقَالَ بِشَيْخِنَا هَذَا وَأَنَا فَمَا نَالِي شَيْءَ أَكْرَهَهُ إِلَّا  
صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِمَضَرَ ثُمَّ صَعَدْتُ الْكَهْفَ  
فَصَلَّيْتُ هُنَاكَ رَكْعَتِي الضُّحَى ثُمَّ نَزَلْتُ إِلَى قَبْرِ الشَّافِعِيِّ فَتَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ  
وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى هُنَاكَ كَشَفْ ذَلِكَ الشَّيْءَ الْمَكْرُوهَ إِلَّا  
اسْتَجِيبَ لِي وَأَنَا أَوْصِيكُمْ بِذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَآيَاهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَنَا  
بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ وَأَنْ يَدْفَعَ عَنَّا كُلَّ بَلَاءٍ مِنْهُ وَكَرَمَهُ وَالطُّفْعَ  
**بَابُ دِكْرِ مَا انْفَرَدَ بِهِ عَنْ نَظَرِيهِ مِنْ جُودِهِ**  
وَكَرَمِهِ وَشَخَائِهِ. جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ السَّيِّدَ قُرَيْبَ بْنَ اللَّهِ قُرَيْبَ  
مِنَ النَّاسِ قُرَيْبٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ وَأَنَّ الشَّيْخَ شَجْرَةَ فِي الْجَنَّةِ  
مَنْ تَعَلَّقَ بَعْضُ مَنْ أَعْصَاهَا قَادَرَهُ إِلَى الْجَنَّةِ. وَأَنَّ السَّيِّدَ الْجَهْوَمِيَّ  
أُحِبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَابِدِ الْجَمِيلِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حُبَّ الْأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ



وَحَبَّتْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ وَقَدْ كَانَ  
لِلشَّافِعِيِّ مِنْ هَذَا مِنْ حَمِيدِ الْأَثَرِ مَا يَجْرُحُ ذِكْرَهُ إِلَى حَدِّ الْإِكْبَارِ  
وَسَأُذَكِّرُ مِنْهُ مَا بَنِي عَنْهُ بِالْإِحْتِصَارِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ  
ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْأَخْبَحِ أَخْبَرَنَا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ جَعْفَرٍ الدِّبَلِيِّ أَخْبَرَهُمْ  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ سَافٍ قَالَ أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ  
الرَّبِيعَ يَقُولُ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ يَا رَبِيعُ وَاللَّهِ لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَطْعَمَكَ  
الْعِلْمَ لَا أَطْعَمُكَ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَكَانَ يَقُولُ مَرْوَةَ الرَّجُلِ أَصْرٌ عَلَيْهِ  
مِزْدَنِيهِ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ حَمِيدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ سَافٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنِ زُورًا قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
سَهْلٍ قَالَ لَمَّا كُتِلَ الشَّافِعِيُّ عَلَى الرَّشِيدِ أَجَانَهُ بِالْفِ دِينَارٍ فَقَبِلَهَا  
فَمَا زَالَ يَفْرِضُهَا فَبَصَّةً فَبَصَّةً حَتَّى أَتَى إِلَى خَارِجِ الدَّارِ وَمَا مَعَهُ  
إِلَّا فَبَصَّةٌ وَاحِدَةٌ فَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ وَقَالَ اسْتَمْتِعْ بِهَا وَأَخْبِ  
الرَّشِيدَ بِذَلِكَ فَعَجِبَ مِنْهُ فَقَالَ وَحَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ  
ابْنُ عَيْقٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّوَّاسِ مَذَاكِرَةً مِنْ حِفْظِهِ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ

الشَّافِعِيُّ لَمَّا دَخَلَ مَدِينَةَ بَيْسَ وَكَانَ فِيهَا ضَيْفٌ لِأَيِّ سَعِيدِ حِجِّي بْنِ  
حَسَّانٍ فِي الدَّارِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ بِدَارِ الزِّيَّاتِيِّ وَأَنَّهُ رَكِبَ بِهَا فِي  
بَعْضِ الْأَيَّامِ دَابَّةً فَسَقَطَتِ الْمَقْرَعَةُ مِنْ يَدِهِ فَنَاقَلَهُ إِيَّاهَا رَجُلٌ  
فَاعْطَاهُ جَزْأً لِكَ صَبْرَةٍ مَعَهُ فِيهَا دَنَابِيرٌ أَوْ دَرَاهِمُ الشَّكِّ مِنِّي  
وَاعْتَمَدَ إِلَيْهِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ سِوَاهَا هَكَذَا حَدَّثَنَا أَنَّ شَأْنَهُ اللَّهُ أَوْجَعُ  
وَجَدْتُ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ شَيْءٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ مَرْوَةَ  
الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَمَّا تَرَكَ عَلِيُّ بْنُ حِجِّيٍّ حَسَّانَ التَّيْسِيَّ بِهَا حَسْبَ مَا تَأْدِي  
عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَنَّ حِجِّيَّ وَكَانَ مِنْ دُورِي الْبَيْسَارِ فَقَدَّرَ رَأْيَ عُلَامٍ لَهُ  
طَبَّاحٌ أَنْ لَا يُعِيدَ اللَّوْنُ الْوَاحِدَ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْأُسْبُوعِ إِلَّا مَرَّةً  
وَاحِدَةً فَقَدَّرَ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ لَوْ بَا اسْتَطَابَةً فَدَعَا بِالْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ  
يَسْرًا مِنْ مَوْلَاهُ إِذَا كَانَ فِي غَدٍ فَأَعِدْ إِصْلَاحَ هَذَا اللَّوْنِ الْفَلَاذِي  
فَقَالَ عَهْدِي إِلَى سَيِّدِي بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ لَا بَأْسَ  
عَلَيْكَ فَأَعَادَ اللَّوْنُ فَلَمَّا وَضِعَ يَرِيدُهُ عَلَى الْمَائِدَةِ تَغَيَّرَ وَجْهُ حِجِّي  
ابْنِ حَسَّانٍ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَنَا انْبَسَطْتُ إِذْ لَا أَمْرَ بِهِ بَدَلْتُ  
فَفَرَحَ حِجِّي بِانْبِسَاطِ الشَّافِعِيِّ وَمِنْ وَتِهِ فِي ذَلِكَ وَقَالَ لِعُلَامِيهِ إِنَّ



حُرِّ لَوْحُهُ اللَّهُ تَعَالَى شُكْرًا لِقَبُولِهِ مِنَ الشَّافِعِيِّ فِيمَا خَالَفَ بِهِ سَيِّدَهُ  
يَحْيَى. وَرَوَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ أَسْلَمَ الشَّافِعِيُّ إِلَى الْقَصَارِ  
ثِيَابًا لَهُ فَأَحْرَقَتْ دُكَّانُ الْقَصَارِ وَفِيهَا هَذِهِ الثِّيَابُ فَجَاءَ الْقَصَارُ  
رَأَى الشَّافِعِيَّ لِيَعْرِمَ لَهُ قِيمَةَ ثِيَابِهِ لِأَخْرَافِهَا فَقَالَ الشَّافِعِيُّ قَدْ  
اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَضْمِينِ الْقَصَارِ وَلَسْتُ أَضْمِنُكَ شَيْئًا فَإِذَا هَبَّ لَسِيلُكَ  
أَمِنًا مِنْ ذَلِكَ. وَأَبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ نَزَّاهُ أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ مُحَمَّدَ  
ابْنَ عَلِيٍّ تَنَبَّأَ بِحَدَّثِهِمْ عَنِ الدَّارِ قُطَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ رَمَضَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ  
كُنَّا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مَرٌّ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَعْوَانِ  
الشُّرَطِ قَالَ فَجَبَدَ الرَّجُلُ الثَّمَرَ فَأَكَلَهُ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ أَيْمُرُ عِنْدَكَ فِي طَعَامِ الْفَجَاءَةِ فَضَحِكَ وَقَالَ كَانَ يَنْبَغِي  
أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ هَذَا وَالْمَرَّةُ فِي مَوْضِعِهِ. وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ  
يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ يُقْضَى مِنْهُ مَرَّةٌ يَشْبَاهُ مَا شَرِبْتُهُ  
إِلَّا حَارًّا. وَرَوَى عَنْ أَبِي نُورٍ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ  
وَإِسْحَاهُمْ كَفًّا وَأَطْلَقَهُمْ وَجْهًا وَكَانَ يَشْتَرِي الْجَارِيَةَ الْهَبْلَاعَةَ

فِي الطَّيْحِ وَالْجُلُوبِ وَلَيَسَّرَ طَعْلَهَا أَنْ لَا يَقْرَءَهَا وَيَقُولُ لَنَا اسْتَهْوَا  
مَا أَحْبَبْتُمْ فَقَدْ اشْتَرَيْتُ جَارِيَةً تَحْسُنُ أَنْ تَعْمَلَ مَا تُرِيدُونَ قَالَ يَقُولُ لَهَا  
بَعْضُ أَصْحَابِنَا اعْمَلِي لَنَا الْيَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَكَتَّاهُنَّ الَّذِي نَامُرُهَا  
وَهُوَ مَشْهُورٌ بِذَلِكَ وَقُلْ مَا مِمَّ شُكْتُ الشَّيْءَ مِنْ سَمَاحَتِهِ وَكَمَمَةٍ وَرَوَى أَنَّ  
الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَفَلَسْتُ فِي دَهْرِي بَعْدَ الْكِبَرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
فَكَتُّ أَبْنَعَ قَلِيلِي وَكَيْفِي حَتَّى يَحْلُوَ لَيْتِي وَذُنْمَا أَكَلْتُ الثَّمَرَ بِالسَّهْلِ وَلَمْ  
أَرْهَقْ قَطُّ وَلَمْ أَسْأَلْ قَطُّ وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ قَدِمَ الشَّافِعِيُّ مِنَ الْيَمِينِ  
عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارًا فَمَازَحَ حَتَّى فَرَغَهَا خَارِجَ مَكَّةَ وَكَانَ رَمَا  
أَلْفًا الْمَسْئَلَةَ عَلَى وَعَلَى أَبِيهِ أَبِي عُثْمَانَ وَيَقُولُ مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ أَلْفُ  
دِينَارٍ وَكَانَ يَقُولُ إِمَّا الْكُفَّاءُ فِي الْيَمِينِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ سُوَّادٍ  
أَنَّهُ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ أَسْحَا النَّاسِ بِالْذِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ وَالطَّعَامِ  
قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ  
وَالِدِي يَقُولُ بَلَّغْنَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَ لَا يَطَا الْجَارِيَةَ مَرَّتَيْنِ وَلَا  
لَيَسَّرُ مِنْ كَوْزٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ وَلَا يَسَاوِمُ شَيْئًا مِنَ الْبَضَائِعِ وَلَا يَشْتَقُّ  
سُوقًا وَلَا يَسْتَبُ أَحَدًا وَلَا يَقْبَلُ عَطِيَّةً مِنْ أَحَدٍ وَنَهَى. وَرَوَى



أَنَّ الرَّشِيدَ أَمْرًا لِلشَّافِعِيِّ ذَاتَ بَوَاقٍ عَلَى يَدِ هَرَمَةَ صَاحِبِ بَيْتِ الْمَلِكِ  
وَأَنَّ هَرَمَةَ قَالَتْ لَوْلَا أَنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يَسَاوِي فِي عَطِيَّتِهِ لَأَمَرْتُ لَكَ  
بِمِثْلِهَا وَلَكِنْ هَذِهِ كَذَا وَكَذَا يَعْنِي دُونَهَا هِيَ مِنْ مَالِي فَقَالَ الشَّافِعِيُّ  
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا لَوْلَا أَنِّي لَا أَقْبَلُ جَائِزَةً إِلَّا مِنْ هُوَ فِي لِقَابِكَ جَائِزَتُكَ  
وَرَوَى عَنْ الْحَمْدِيِّ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْني الشَّافِعِي يَقُولُ أَنَا  
عَلَى الْعَيْدِ وَلَيْسَ عِنْدِي نَفَقَةٌ فَقَالَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَنْتُمْ قَدْ عَوَّدْتُمْ قَوْمًا أَنْ  
تَضِلُّهُمْ فَلَوْ اسْتَلَفْتُ شَيْئًا قَالَتْ فَبَعْتُ شَيْئًا يَرَى عَلَى سَبْعَةِ شَعِيرٍ زَهْرًا  
فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا تَأْتِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَشَكَا إِلَيَّ لِحَاجَةً  
فَأَخْبَرْتُهُ خَيْرِي وَقُلْتُ لَهُ خُذْ مَا حَبَّتْ فَقَالَ مَا حَبَّتْ إِلَّا أَكْثَرُ مِنْ  
هَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَقُلْتُ خُذْهَا وَبِتْ وَمَا مَعِيَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ  
وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَا يَسْتَوْحِشُ أَحَدٌ لِي مِنْ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي  
قَدْ أَفْلَسْتُ مَرَارًا ثُمَّ أَتَيْتُ . وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ  
تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى مَهْرٍ مَبْلُغُهُ ثَلَاثُونَ دِينَارًا أَقْبَضْتُهَا مِنْهُ سِتَّةَ  
دِنَانِينَ وَأَخْبَرْتُ الشَّافِعِي بِذَلِكَ فَدَفَعَ إِلَيَّ صَرَفَ فِيهَا أَرْبَعَةَ عَشْرَ  
دِينَارًا وَكَانَ الرَّبِيعُ عَلَى نَفَقَةِ الشَّافِعِي مِمَّا قَالَ فَرَجَّ مَعَهُ

يَوْمًا مِنَ الْجَامِعِ فَأَقْطَعَ شَسْعُ نَعْلِهِ فَأَصْلَحَهُ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَبِيعُ  
كَمْ بَقِيَ مَعَكَ مِنَ النَّفَقَةِ قَالَ قُلْتُ سَبْعَةٌ دِنَانِينَ فَقَالَ إِذْ فَعَهَا إِلَيَّ  
هَذَا الرَّجُلُ قَالَتْ وَأَخَذَ يَوْمًا بِرِكَابِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَبِيعُ مَا مَعَكَ  
قُلْتُ أَرْبَعَةٌ دِنَانِينَ قَالَتْ إِذْ فَعَهَا إِلَيْهِ وَاعْتَذَرَ عِنْدَهُ عَنِّي . قَالَتْ  
وَجَاءَهُ سَائِلٌ يَوْمًا يَسْتَمِجُهُ شَيْئًا فَدَفَعَ إِلَيْهِ دِينَارًا كَانَ مَعَهُ فَقَالَ  
لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ لَوْ أَعْطَيْتَهُ دِرْهَمًا أَوْ دِرْهَمَيْنِ كَانَ كَيْدًا فَقَالَ إِنِّي  
أَسْتَحْيِي أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ مِنِّي شَيْئًا وَمَعِيَ مُقَدَّرٌ فَلَا أُعْطِيهِ قَالَ الْكُشَيْخُ  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ حَمْرَةُ بْنُ عَفِيفٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَنْجَنِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْجَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّ عَنِ  
الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ الشَّافِعِي إِلَى جَنَانَةٍ مِنْ بَعْضِ الرَّمَاةِ  
فَزَلَّ يَرَى مَعْهُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَعَكَ شَيْءٌ وَقُلْتُ نَعَمْ أَرْبَعَةٌ دِنَانِينَ قَالَتْ  
إِذْ فَعَهَا لَهُمْ فَقُلْتُ أَرْبَعَةٌ دِرَاهِمٌ كَفَيْتُهُمْ فَقَالَ اسْكُتْ فَلَوْ  
كَانَ مَعَكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِمْ . وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِي كَانَ  
يَقُولُ أَسْتُ بِالْفَقْرِ حَتَّى صِرْتُ لَا أَسْتَوْحِشُ مِنْهُ . وَقَالَ أَيْضًا مِنْ  
جَادِ شَادٍ وَمَنْ خَلَّ رَذُلٌ وَمَا تَقْصُرُ رَجُلٌ بِمِصْرٍ أَرْبَعِينَ مِنَ السَّنَا



وَهُوَ خَلَقَ مِنَ الْأَحْلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ وَلَهُ فِي أَسْفَانِ مَقَامَاتٍ فِي الْكَرَمِ  
مَذْكُورَةٌ وَحَالَاتٌ فِيهِ مَرُوءَةٌ مَشْهُورَةٌ وَسَاءَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي  
مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **بَابُ ذِكْرِ**  
**عِلْمِهِ لِعُلُومِ الْقُرْآنِ وَدَرْسِهِ** آيَةٌ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ  
رَوَيْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَهْلُ الْقُرْآنِ  
أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْرٌ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْقُرْآنَ  
وَعَلِمَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُمِّي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ  
وَمَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ عَنْهُ مِنْ كَلَامِهِ  
وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ بَشَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَجْرٍ أَجْسَنُ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ  
وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ وَقَدْ كَانَ  
السَّائِفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّتَبَةِ فِي ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مَدْسُوبٌ  
إِلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصِّيَادِ بِعَدَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ فِي حَقِّهِ السَّائِفِيُّ

أَنَّ الرَّشِيدَ قَالَ لَهُ كَيْفَ بَصُرَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ السَّائِفِيُّ  
عَنْ أَبِي كِتَابٍ لَسَّالِي فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَتَرَكَ ثَلَاثَةً وَثَمَانِينَ كِتَابًا  
عَلَى خَمْسَةِ أَنْبِيَاءَ وَأَتَرَكَ كِتَابًا بِمَوْعِظَةِ لُبِّي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَلِكَ  
أَدْرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً كُلُّهَا أَمْثَالًا  
وَأَتَرَكَ عَلَى أَحْزُوحٍ وَهُوَ أَدْرِيسٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةَ عَشَرَ صَحِيفَةً  
كُلُّهَا حِكْمٌ وَعِلْمُ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَأَتَرَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ صَحَافًا كُلُّهَا حِكْمٌ مُفَصَّلَةٌ مِنْهَا فَرَايَضٌ وَنَدَبٌ وَأَتَرَكَ عَلَى  
مُوسَى التَّوْرَةَ وَكُلُّهَا خَوْفٌ وَمَوْعِظَةٌ سَتَوِي الصَّحَافُ وَأَتَرَكَ عَلَى  
عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَنْجِيلَ نَبِيًّا نَا لِبْنِي إِسْرَائِيلَ عَمَّا اخْتَلَعُوا فِيهِ مِنَ  
التَّوْرَةِ وَأَتَرَكَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا كُلَّهُ دُعَاءٌ وَمَوْعِظَةٌ  
لِنَفْسِهِ حَتَّى يُلَاحِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِدَمِ خَطِيئَةٍ لَا حُكْمَ لَهَا فِيهِ بَلْ هُوَ تَوَاطُ  
لِدَاوُدَ وَاقَارُهُ بَعْدَهُ وَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ وَجَمَعَ فِيهِ سَائِرَ الْكُتُبِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا نَا لِكُلِّ شَيْءٍ  
وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ كِتَابُ أَحْكَمِ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْهُ مَا هُوَ  
الصَّحْفُ الْأَوَّلِي صَحْفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى قَالَ الرَّشِيدُ قَدْ أَحْسَنْتَ



في تفصيلك أو كل هذا علمته فقال نعم يا أمير المؤمنين قال الرشيد  
فابدأ بكتاب الله تعالى الذي دعانا إلى بقوله وأمرنا بالعمل بحكمه  
والإيمان بمتشابهه فقال الشافعي عن أي آية سئلت عن حكمه  
أمر عن متشابهه أمر عن تقديمه أمر عن تأخيريه أمر عن ناسخه أمر عن  
منسوخه أمر عن ما ثبت حكمه وارتفع ربه وأمر عن ما ثبت تلاوته  
وارتفع حكمه أمر عن ماضيه الله مثله أمر عن ما جعله الله اعتبارا  
أمر عن قصص الأمم السالفة أمر عن ما حذرنا الله تعالى من فعلهم تحذيرا  
فما زال حتى عد ثلثه وتسعين حكما في القرآن فقال له الرشيد  
يا شافعي أو كل هذا يحيط به عليك فقال يا أمير المؤمنين أن لا يحاط  
على العالم كالنار على الفضة يخرج حيدها من ردها فها أنا فامح  
فقال له الرشيد ما أحسن أن أعبد ما قلت بل أنا أسلك عنه  
بعد هذا المجلس أنشأ الله. وحدثني أبو محمد عبد الله بن الحسين  
البراز قال أبانا إسماعيل بن علي بن بندار قال أبانا أبو الحسن الطي  
قال أبانا أبو نعيم الجرجاني قال سمعت الربيع يقول قال الشافعي  
قرأ القرآن على إسماعيل بن عبد الله وأخبرني إسماعيل أنه قرأ على

سبل وأخبره سبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير وأخبره عبد الله بن كثير  
أنه قرأ على مجاهد وأخبره مجاهد أنه قرأ على بن عباس وأخبره بن عباس  
أنه قرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرنا إسحق  
ابن إبراهيم بن محمد بن بندار السوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن  
بندار المرندي قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المناب  
قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال سمعت  
الربيع بن سليمان يقول كان للشافعي في كل شهر ثلثون حمة  
وفي شهر رمضان ستون حمة سوي ما يقرأ في الصلاة. وأبانا  
القاضي أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحق قال أبانا أبو عبد  
الحسن بن الحسن بن إسماعيل أن عبد الرحمن البراز المعروف بابن  
الحارث قال أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن أبي الحسن قال أبانا الربيع  
ابن سليمان قال كان الشافعي يحتم القرآن في شهر رمضان  
ستين مرة كل ذلك في صلاة. وأخبرنا أبو عبد الله الحسن بن  
أحمد الحارثي قال أخبرنا محمد بن الحسين البجلي قال أخبرنا جيلة  
ابن محمد قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول كنت أجالس



أَصْحَابُ التَّقْسِيرِ وَأَنَاظِرُ عَلَيْهِ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ كَأَنَّهُ  
 شَهِدَ التَّرْتِيلَ. وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابَ أَحْكَامِ  
 الْقُرْآنِ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِائَةَ مَرَّةٍ. وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي  
 يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِسَبَبِ مَسْئَلَةٍ سَأَلْتُ فِيهَا عَنْ الدَّلِيلِ مِنْ  
 كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَنَّ اتِّفَاقَ الْأُمَّةِ حُجَّةٌ حَتَّى وَجَدْتُ قَوْلَهُ  
 وَمَنْ تَشَاقَّقَ الرَّسُولُ مِنْ بَعْدِ مَا تَشَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ  
 الْمُوْتَمِرِينَ قَوْلَهُ مَا تَوَلَّى الْآيَةَ. وَرَوَى عَنْ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ  
 رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيَّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَعْرَفِ الْفُقَهَاءِ بِالْقُرْآنِ  
 وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَا كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى الشَّافِعِيَّ إِلَّا وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ يَتَّبِعُ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ. وَرَوَى عَنْ جَرْمَلَةَ بْنِ حُجٍّ قَالَ رَأَيْتُ  
 الشَّافِعِيَّ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهُوَ بِنِثْلِ عَشْرَةِ  
 سَنَةٍ. وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْتَمَ  
 فِي طَرِيقِهِ سِتَّةَ عَشْرَةَ خِمَّةً حِسَابًا بِأَكْلِ يَوْمٍ وَخِمَّةً وَلِكُلِّ لَيْلَةٍ  
 خِمَّةٌ. وَرَوَى عَنْ حُجٍّ بْنِ نَصْرِ الْجَوْلَانِيِّ قَالَ كُنَّا إِذَا أَرَدْنَا بَيْتَكَ فَإِذَا  
 بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَوُضِعَ إِيَّاهُ إِلَى هَذَا الْقِيَامِ الْمَطْلِيِّ فَسَمِعَ مِنْهُ الْقُرْآنَ

بلغ مقابلة

فَإِذَا أُنْتِنَاهُ اسْتَفْخَحَ الْقُرْآنُ حَتَّى تَسْقُطَ يَدَاكَ وَيَكْثُرَ عَجْزُكَ بِالْبُكَاءِ  
 مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَيَلَاوَنَهُ فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ مِنْكَ أَمْسَكَ. وَرَوَى أَنَّ  
 الشَّافِعِيَّ كَانَ يَقُولُ الْقُرْآنَ اسْمُ وَلَدٍ يَمُودُ فَإِذَا قَلَّتْ مَرَاتُ  
 الْقُرْآنِ قَامَ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا يَهْمُ الْقُرْآنُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ قَالَ  
 الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ لَا تَقُولُوا أَيُّ رَكْعَةٍ  
 عَلَيْكُمْ قَالَ ثَعْلَبُ مَا أَحْسَنَهُ فِي اللَّفْظِ وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ سَأَلَ  
 أَيُّ آيَةٍ أَرْجَاهُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَمِيمًا دَامَتْ رِجْلَاكَ أَوْ مَسْكِيًا  
 دَامَتْ رِجْلَاكَ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَا  
 بَعْدَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْاِعْرَافِ تَزَلَّتْ فِي آخِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
 وَسُورَةُ الْاِنْفَالِ تَزَلَّتْ فِي بَدْءِ سُورَةِ بَرَاءَةَ تَزَلَّتْ فِي بَتُونَ وَسُورَةُ  
 الْأَحْزَابِ تَزَلَّتْ فِي الْخُدُودِ وَسُورَةُ الْحَشْرِ تَزَلَّتْ فِي بَنِي النَّضْرِ قَالَ وَآخِرُهَا  
 أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ اللَّهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ  
 الشَّافِعِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ قَالَ السَّمُودُ  
 كَمَا حَدَّثَ الرَّجُلُ فَلْيَ السَّامِعُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَيْهِ فَذَلِكَ السَّمُودُ



وابانا ابو الفتح أحمد بن ماسد الواعظ وحدثنا عنه ايضا ابو الحسن  
علي بن الصمد ان احمد بن محمد البغدادي اخبره قال ابانا الحسن بن  
حبيب قال ابانا الزبيد بن سليمان قال قال الشافعي في قول الله تبارك  
وتعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام قال وشطر  
جهته في كلام العرب وكذلك تلقاه جهته قال خفاف بن ثندب الامن  
مبلغ عمارة سولا وما تغي الرسالة شطر عمر بن عبد جهته وقال  
ساعة بن جوبة اقول لا مرسع افي صدور العيش شطري ميم  
وقال لقيط الادمي وقد اطلق من شطر نعرك هول له ظلم  
لغشاكم قطعا وقال اخبر

ان العتيب بها دانتها من هاشطرها بصر العينين مسعود  
قال الشافعي يريد تلقاها بصر العينين وحقها وتلقاها جهتها قال  
وهذا كله مع غيره يعني ان شطر الشيء قصد عين الشيء اذا كان معاينا  
فبالصواب فاذا كان مغيبا فلا جهته وروي عن الشافعي انه  
قال الامم في كتاب الله عز وجل على ثلاثة اوجه امم زمان وامم  
دين وامم افراد فاما امم الزمان لقوله تعالى وادكر بعد امم

يعني بعد زمان واما امم الدين لقوله تعالى انا وجدنا ابانا علي  
امم اي علي دين واما امم الافراد لقوله تعالى ان ابراهيم كان  
امم قاتنا لله وروي عنه انه قال في قوله تعالى ولا تؤتوا السفها  
اموالكم قال هم النساء والصبيان وروي الربيع قال سمعت الشافعي  
يقول ذكر الله تعالى الطلاق في كتابه بثلاثة اسما الطلاق والفرق  
والسراج وقال وسمعه يقول في معنى قوله تعالى حتي يعطوا الجزية  
عن يد وهم صاغرون قال الصغار ان تجري عليهم حكم الاسلام وفي  
قوله عز وجل احسب الانسان ان يترك سدى قال السدي الذي  
لا يومر ولا ينهي وروي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله  
تعالى ولنبلونكم بشي من الخوف قال خوف العدو والجوع قال جوع  
شهر رمضان ونقص من الاموال الزكوات والانتقاس الامراض  
والثمرات الصدقات وبشر الصابرين على اداها قال وقال ايضا  
في تفسير البحيرة والسايه والوصيله قال البحير كان الرجل اذا مضى  
على ظهر الدابة عشر تنايح لم يركب ولم يعرض لها والسايه عن السايه  
والوصيله اذا دخلت الشاه والناقه خمس اطن فما فضل لا يكون



لا حد عليه شئ ولا تك ولا يعرض لها فابطل الله عز وجل ذلك  
في الاستلام وجعل في الرقيق خاصته الولا لمن اغتق وقد شرح ذلك  
في كتاب مفرد قد تقدم ذكره في ذكر تصانيفه وابانا ابو الفتح احمد  
ابن باسار بكاب رساله الشافعي التي حدثنا بها عنه بعد وفاته الحسن  
علي بن عبد الصمد العسقلاني ان محمد بن احمد الكاتب اخبر عن الحسن بن  
حيب الدمشقي قال ابا الربيع قال تال الشافعي في قوله منها فكل  
ما نزل الله تعالى في كتابه رحمة وحجة علمه من علمه وحمله من حمله  
لا يعلم من حمله ولا يحل من علمه فحق على طلبة العلم بلوغ غاية حبه  
في الاستكثار من علمه الصبر على كل عارض دون طلبه واخلاص الشئ  
لله تعالى في استدراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله عز وجل  
في العون عليه فانه لا يدرك خيرا الا بعونه فان من ادرك احكام الله  
عز وجل في كتابه نصا واستدلالا ووقفه الله للقول ولعمل بما علم  
منه نال الفضيلة في دينه ودينه واتفقت عنه الرتب ويورث  
في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة وقال الشافعي  
ايضا لست باحد من اهل دين الله تعالى نازلة الا وفي كتاب

الله عز وجل الدليل على سبيل الهدى فيها وقد كان الشافعي رحمة الله  
عليه من الرايحين في العلم الذين هم اعلم الخلق بكتاب الله جل ثناؤه  
والذين ذكرهم فيه بقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والرايون  
في العلم وابانا احمد بن باسار قال تال محمد قال انا الحسن بن حبيب  
قال ابا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي ومن اجماع علم كتاب الله  
تعالى العلم بان جميع كتاب الله تعالى انما نزل بلسان العرب وغيره  
لانه لا يعلم من ايضاح حمل علم الكتاب احد اهل سعة لسان العرب  
وكثر وجوهه وجماع معانيه ونقرتها ومن علمه انتفت عنه الشبهة  
التي دخلت على من حمل لسانها فكان بينه العامة على ان القرآن نزل  
بلسان العرب خاصه نصيحة للمسلمين والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه  
او نافلة حين لا يدعها الا من سفه نفسه وترك موضع حظه وكان  
يجمع مع النصيحة لهم قيا ما بايضاح حق وكان القيام بالحق والنصيحة  
المسلمين طاعة لله تعالى وطاعته جامعة للخير وقال ايضا ومن  
اجماع علم كتاب الله تعالى المعرفة بناسخه ومنسوخه والفرض في شئ  
والادب والارشاد والاباحة والمعرفة بالموضع الذي وضع



الله تعالى بيته صلى الله عليه وسلم من الابانة عنه فيما احكم فرضه  
 في كتابه وبيته على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وما اذاد جمع  
 فرائضه ومن اراد كل حلقه امر بعضهم دون بعض وما افرض الله تعالى  
 على الناس من طاعة والانتها الى امر ثم معرفة ما ضرب من الامثال  
 الدوال على طاعته الميمنة لاجتناب معصيته وتذك الغفلة عن الخط  
 والازدياد من نوافل الفضل فالواجب على العالمين ان لا يقولوا الا  
 من حيث علموا وقد تكلم في العلم من لوازمك عن بعض ما تكلم فيه منه  
 لكان الامساك اوله واقرب من السلامة له وقال الشافعي  
 ايضا قال الله تعالى في خبر عام يراد به الخاص ان الناس قد جمعوا  
 لكم فاحشهم انما اراد به اباسفان وقال تعالى في خبر عام لخاص  
 فيه وما من دابة في الارض الا على الله رزقا وقال تعالى في خبر  
 خاص يراد به العام يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن  
 الاية وفي القرآن تطاير لذلك كثر وقد شرح الشافعي رحمة  
 الله عليه في رسالته وغيرها من كتبه بيان ما نزل في كتاب الله  
 عز وجل مما يراد به العام وتدخله الخصوص وبيان ما يراد به الخاص

ويدخله العوم وبيان ما نزل عام الظاهر وهو جمع العام والخصوص  
 وبيان ما نزل عام الظاهر يراد به الخاص دون العام وبيان ما يدل  
 لفظه على باطنه دون ظاهره وبيان ما نزل عاما وذلك الستة  
 على انه يراد به الخاص وبيان ناسخه ومنسوخه وبيان ما يدل سياقه  
 معناه وبيان فرائض الله تعالى في كتابه واتباع سنته بنبيه محمد صلى  
 الله عليه وسلم وبيان فرض طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مقرورة بطاعته ومذكورة وحدها فيه وبيان ما هو ناسخ ومنسوخ  
 بيد الكتاب على بعضه والستة على بعضه وبيان ما يراد به الخاص  
 بالعدر وعل من لا يجب عمله بالمعصية وغير ذلك من معانيه ووضوحه  
 مما جزل معناه الباب باطالة شروحه مع وجود جميع ذلك ووجه  
 وقد ذكرت من ذلك ما يستدل على صحته والله الموفق لصواب

## الجزء الرابع من الكتاب الواضح النقيض

في فضائل اي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه  
 تاليف القاضي ابي جليل عبد المحسن بن عثمان بن غانم رضي الله  
 بسم الله الرحمن الرحيم

في فضائل اي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه



## باب ذكر تقدمه في علوم الآثار ونصرته

بوجود السنن والآخبار جاية الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلفاي الذين يحيون بشي وإثاري ما أحدث الناس من عبيد وقال صلى الله عليه وسلم نصر الله أمرا ساع مقالي موعاها حتى يبلغها غيره وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ على امرى أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ومثل ذلك كثير ومعلوم أن الشافعي رحمه الله عليه نصر الآثار والسنن وأخفا الأهوا والفتن وكان لاهل الحديث دما ما وفيه جمع احكام اماما قال شيخنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ وقد تم الله تعالى للشافعي من علوم الآثار مطالعة العلوم المكتسبة من جميع الأمصار معا قد أصابه اليه من علوم القرآن ووجوه الفضاخه والبيان ما لم يمتعه لأحد غيره ممن تقدمه ومن اهل عصره فهو دوا لمحمد الكرم والفدوة الواثق لكل العلوم وأخبرنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي الحافظ قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد قال حدثنا القاسم بن راشد الدينوري قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الفاضلي قال قال الفضل بن

زياد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول ما أحد مبس محرة ولا فلما الأولنا في رقبته منه وقال أحمد بن حنبل ما عرفنا تاريخ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوحها ولا خاصها من عامها ولا تجملها من مفرها حتى جاء الشافعي وأبانا أبو بكر عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن حزم قال حدثنا محمد بن عبد السلام بن سعدان قال سأ أبو بكر الماي قال حدثنا علي بن أحمد الحر جاي قال سأ اي قال سمعت الحميدي يقول حدثنا إمام أهل العلم يعني الشافعي قال وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله المرامي قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر قال أنا إمام البهق بن محمد الحبري قال حدثني أي قال سأ بن عبد الحكم قال ما رأيت مثيل الشافعي كان أصحاب الحديث وثقا يحيون اليه ويعرضون عليه فزما اعل تعد التقاد منهم ويوفونهم على غوامض من علم الحديث لم يقفوا عليها فبقولهم وهم متعجبون وأخبرنا أبو نصر معروف بن محمد الأديلي قال أخبرنا رسولان بن محمد الدينوري قال حدثنا الحسين بن محمد العزري قال حدثنا النبي بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد القزويني قال سمعت أبا زرعة الرازي يقول ما عندنا للشافعي حديث غلط فيه قال



واخبرنا ابو الفضل محمد بن محمد بن عيسى العكري قال اخبرنا احمد بن محمد  
الهروي قال حدثنا عبد الله بن علي قال حدثنا عبد الله بن محمد القروي  
قال ثنا صالح بن احمد بن جبل قال سمعت ابي يقول سمعت الموطن من  
مكة بن ادريس الشافعي لا يثق رايته فيه منا وقد سمعته من  
جماعة قبله وابنا ابو الفضل قال اخبرنا احمد قال ثنا عبد الله  
ابن عدي قال سمعت يحيى بن معين يقول للشافعي صدوق لا بأس به  
وابنا ابو بكر محمد بن اسمعيل الجوهري قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا  
محمد بن ابراهيم بن علي قال ثنا الحسن بن داود قال سمعت الحسين بن محمد  
ابن الصباح يقول قال محمد بن الحسن ان تكلم اصحاب الحديث يوما فلبسنا  
الشافعي وابنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ان محمد بن احمد بن يعقوب طه  
عن محمد بن نعيم النيسابوري قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا  
جعفر العمري يقول سمعت الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث قدوا  
حتى جاء الشافعي فاقظهم فينقظوا قال واخبرنا ابو منصور محمد بن علي  
التهامي قال ثنا ابو يعلى الجليل بن عبد الله قال ثنا بن بشار الفقيه قال  
احمد بن روح قال حدثنا الحسن بن الصباح قال كنت مع يحيى بن معين في جنازة

ابن زكريا قال سمعت هاشم بن عمار يقول

فقال له رجل يا ابا زكريا ما تقول في حديث الشافعي فقال دفع عنك هذا  
لو كان الكذب مطلقا لكنت مروتة تمنعه من ان يكذب وحدثنا ابو محمد يحيى  
الحسين بن علي الخاري قال اخبرنا احمد بن علي بن و قال ثنا احمد بن اي جعفر القطيعي  
قال ثنا علي بن عبد العزيز قال اخبرنا عبد الرحمن بن اي حاتم قال سمعت ابي يقول  
محمد بن ادريس صدوق صدوق قال وحدثني ابو منصور عبد الحسن بن علي قال  
حدثنا احمد بن علي الامام قال ثنا عبد الله بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم الحري قال  
سالت احمد بن جبل عن الشافعي فقال حديث صحيح وراي صحيح قلت فما تقول في  
ابي حنيفة قال لا حديث ولا راي واخبرني ابو الحسين يحيى بن عبد السميع الهاشمي  
باجارته اياي ان ابا سعيد الواعظ حدثهم ان ابا عبد الله الحالم اخبره قال ابنا  
ابوزرعة الرازي قال سمعت فضيلة بن سعيد يقول بموت احمد بن جبل نظى  
البدع ومات الشافعي ومات السنن ودوي عن هلال بن العلاء قال  
من الله عز وجل على هذه الامة باربعة نفر الشافعي تفقه في اخبار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلم ذلك للناس وبأي عبيد القسم بن سلام فسر عن ابي  
اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيى بن معين نقا الكذب عن اخبار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويا احمد بن جبل ثبت في المحنة ولولا هولا الاربعة

ابن زكريا قال حدثنا محمد بن عيسى



هَذَا النَّاسُ وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْدَانَةَ قَالَ مَا عَرَفْنَا الْحَدِيثَ حَتَّى وَلَا  
فَقَصَهُ حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ شَيْخُ  
الْحَدِيثِ وَقَالَ هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الشَّافِعِيُّ فَتَحَّ لَا صَحَابَ الْحَدِيثِ لَا فَقَالَ  
وَهُمْ عِيَالٌ عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْ الرِّبِّيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الشَّافِعِيَّ  
عَنْ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَوَى فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَذِبِي وَكَذِي فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَقُولُ بِهَذَا قَالَ  
فَارْتَعَدَ الشَّافِعِيُّ وَحَالَ لَوْنُهُ وَقَالَ وَكَذَلِكَ أَيْ أَرْضُ ثَقَلَيْنِ وَأَيُّ سَاءٍ  
يَكُونُ إِذَا رَوَيْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَلَمْ أَقُلْ بِهِ نَعَمْ  
عَلَى الرَّاسِ وَالْعَيْنَيْنِ عَلَى الرَّاسِ الْغَيْبِ وَقَالَ الرِّبِّيعُ وَسَمِعَهُ يَقُولُ كُلَّ  
مَسْئَلَةٍ سَكَمْتُ فِيهَا وَصَحَّ عِنْدَ أَهْلِ الثَّقَلَيْنِ فِيهَا حَدِيثٌ خِلَافَ مَا قُلْتُ  
فَأَنَا رَاجِعٌ عَنْهَا فِي جِهَاتِي وَبَعْدِي وَقَالَ حَمَلَةُ بْنُ أَبِي كَارٍ الشَّافِعِيُّ  
بِالْعِرَاقِ بَيْتِي نَاصِرٌ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَهَا أَنْ يَكُونَ  
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَارِثٍ  
بِمَكَّةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ الْمَزْنِيَّ يَقُولُ  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَعْنِي الشَّافِعِيَّ يَقُولُ صَحَّفَ مَا لَكَ فِي عَمْرِ بْنِ عُثْمَانَ

٤٥  
وَأَمَّا هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَفِي جَابِئِ بْنِ عَيْتَابٍ وَأَمَّا هُوَ جَابِئُ بْنُ عَيْتَابٍ وَفِي عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ وَأَمَّا هُوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قُرَيْبٍ وَزَادَنِي فِي ذَلِكَ عَوْصُ  
الْأَسْمِ الْمَرَّابِعُ فَقَالَ وَأَمَّا هُوَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْبَغِيُّ وَحَدَّثَنَا  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْتَابٍ الْمُرَوَّاسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ اسْحَقَ بْنِ رَيْدٍ الْجَلِّيُّ قَالَ سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ سَادَانَ بِالْبَرْقَلَةِ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ  
ابْنَ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّبِّيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ  
الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَا يَصْلُحُ طَلِبُ الْحَدِيثِ إِلَّا لِلْمُفْلِسِ قُلْتُ وَإِنْ كَانَ مَكْفِيًّا  
قَالَ وَإِنْ كَانَ مَكْفِيًّا قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَرْوَةَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمُبَاحِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي السَّائِيحِ  
قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَكٍ عَنْ حَمَلَةَ بْنِ أَبِي كَارٍ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَا  
يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ إِلَّا لِمَلَّةٍ وَعِزَّةٍ الْفَنَسِ فَيُفْلِحُ وَلَكِنْ مِنْ طَلِبِهِ مِمْدَلَّةُ  
الْفَنَسِ وَصَقَّ الْعَيْشَ وَخَدَمَتَهُ الْعِلْمَ أَفْلَحَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنَ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي قَالَ سَأَلَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَنَا أَبُو  
الْقَاسِمِ بْنُ عَمْدٍ وَسَالِكُوكِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْهَرَوِيُّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَا يَصْلُحُ



في هذا الأمر الأمل من أحرق البرق له يعني في طلب العلم وروى الحميدي  
قال سمعت الشافعي يقول كنت في الصغر أطلب الشعر فبينما أنا أمشي  
يوما في ناحية من مكة أذ سمعت هاتفا يقول يا محمد بن إدريس  
عليك بطلب العلم فالتفت فلم أر حدا فرجعت فكنت أطلب الحديث  
وأكتبه على الخرق وكنت يتمم في حجراتي ولم يكن معي ما يعطى للمعلم  
وكان المعلم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام فلما حتم القرآن دخلت  
المسجد فكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث والمسائل وكنت أتبع  
العظام والأكاف وأكتب ذلك فيها حتى جعت من ذلك في دارنا  
حين وفي رواية المزيغ قال سمعت الشافعي يقول لم يكن لي مال  
فكنت أطلب الحديث في الحدائق فذهبت إلى الديوان استنوب  
الظهور وأكتب فيها وروى عن مصعب بن عبد الله قال كان الشافعي  
في ابتداء أمره يطلب الشعر والأدب وأيام الناس فينا هو يسير يوما  
وهو يمثل بيت شعر وخلفه كاتب لاي قال ففرغته الكاتب بمقرفة  
ثم قال له مثلك يذهب في مثل هذا أين نت عن العلم قال ففرغ ذلك  
مقصدا لمجالسة مسلم بن خالد الزكي وكان مفتي بمكة ثم قدم علي

مالك بالمدينة وسار البلاد وأخبرنا أبو الحسن سهل بن محمد القاني  
المعروف بالحشاش قال سأ أبو منصور محمد بن أحمد القاني وأبنا أبو عبد الله  
الحاكم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب قال سمعت المزيغ يقول سمعت  
الشافعي يقول مثل الذي يطلب العلم بلا حجة مثل حاطب ليل على خربة  
حطب فيها أفعى تلذغه وهو لا يدري وفي رواية أخرى مثل الذي  
يطلب الحديث بلا أسناد قال وحدثني أبو محمد طحمة قال أخبرنا استعمل  
علي اليميني قال أخبرنا أبو عبد الله الحاكم عن محمد بن اسحق قال حدثنا  
يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول إذا رأيت رجلا من  
أصحاب الحديث فكأن رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وروي أن الشافعي كان يقول إذا قرأت على العالم فقل أخبرنا وإذا  
قرأ عليك فقل حدثنا وكان يقول لا تحدث عن حي فإن الحي لا يؤمن  
عليه أن ينسا وإذا رأيت كتابا فيه أحاق وأصلاخ فاستهدوا  
له بالهبة وروى أن الشافعي كان ذات يوم في مجلس سفين من  
ابن عبيد بن عمير حديث وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
ذات يوم مع زوجته صفية بنت حيي فزبه رجل فقال صلى الله عليه وسلم



ان هذه امراتي صفية ويروي ايضا عني صفية امر الزبير بن العوام فقال  
الشافعي عند ذلك اذ اكنتم هكذا فافعلوا هكذا كيلا يظن بكم ظن السوء  
فقال سفيان بن عيينة جزاك الله خيرا وانا ابو عمرو رفاعه بن عمرو بن  
رفاعة قال انا عبد المكرم بن احمد بن اي جدار قال تا محمد بن موسى بن  
النعمان قال تا يونس بن عبد الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي  
تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم امروا الطير على مكائها قال كان  
الرجل في الجاهلية اذا اباد الحاجة اتي الطير في وكره ففر فان  
اخذ ذات اليمين مضى حاجته وان اخذ ذات الشمال رجع فنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخبرنا ابو القاسم يحيى بن الحسين  
المعدل بمصر قال اخبرنا الميمون بن حمزة الحنسي قال انا ابو جعفر الطحاوي  
قال سمعت المزي يقول وذكر نحو هذا الحديث وزاد فيه وقال  
الشافعي مكيح نفسه ولا انا ممن رجز الطير هه اصاح عزاب امره  
تعرض ثعلب ٥ وقال الخطبة يمدح ابا موسى الاشعري  
لا يرنج الطير سحرا ان عرض له ولا يقبض على قسم بازاله يعني  
انه سلك طريق في الاسلام في التوكيل على الله عز وجل

٤٧  
وترك رجز الطير قال الشافعي فتشبهه قول النبي صلى الله عليه وسلم  
امروا الطير على مكائها أي لا تحزنوها فان يحزنوها وما تعلمون به من  
الطير لا يصنع شيئا وانما يصنع فيما توجهون له فضا الله عز وجل  
وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال انما ذلك  
شيء جيد احدكم في نفسه فلا يصدكم وانا ابو القاسم يحيى بن الحسين الطحاوي  
قال انا الشرف بن حمزة قال انا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة قال  
حدثني المزي قال سمعت ابا عبد الله الشافعي يقول في تفسير القرعة والعير  
قال هو شي كان اهل الجاهلية يطلبون به البركة في اموالهم وكان احدهم  
يذبح بكرة ناقته او شاته رجا البركة فيما ياتي بعده فسألو النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك فقال فرعوها ان يشتم ايادى حوا قال الشافعي  
وروي عنه انه صلى الله عليه وسلم انه قال لا قرعة ولا عير قال  
الشافعي ومعني ذلك لا قرعة واحدة ولا عير واحدة فاما ان يذبح  
او ينعده الي ان يصير بن لبون ويطيه ارملة ان شا واما العير  
هي دبة كان اهل الجاهلية يذبحوها في رجب فقال ان حوا في اي  
شهر ما كان وروا الله عز وجل ان شتم والعقيقة كان ذبح يذبح



في الجاهلية عن المولود فأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام  
وقد كرم منه الاسم فقال لا أحب الحقون فكانه إنما كرم منه الاسم فمن ولد  
له مولود فأحب أن يسلك عنه فليفعل في كلام طويل اختصرته وروى أن  
الشافعي سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اشتري لهم الولاء  
معناه اشتري لهم الولاء قال الله عز وجل أولئك لهم اللعنة يعني عليهم  
اللعنة وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المحقق والمحققة قال  
أراد به النباش وفي قوله صلى الله عليه وسلم هي إن نصبر البكائم  
قال هي إن رمي لعبدان بوجد وفي قوله صلى الله عليه وسلم من أسلم  
عن شيء فهو له قال الشافعي معني ذلك من أسلم على شيء يجوز له ملكه فهو  
له وقوله صلى الله عليه وسلم لا يكلف المملوك من العمل إلا ما يطيق  
قال الشافعي يطيق الدوام عليه وروى عن الربيع قال سألت الشافعي  
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس منا وقول  
من قال يستغني به فقال ليس هذا معناه بل قرأه حدرا وحن بنا  
وروى عن ابن عبد الحكم قال سألت الشافعي عن رجل أخطأ في المؤمن  
فقال حدث أبو موسى إذا كان يوم القيمة دفع إلى كل مسلم رجلا من

الكفار فيذهب به إلى النار وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن ياساد قال أباؤنا  
مسلم البغدادى قال أباؤنا الحسن بن حبيب عن الربيع بن سليمان قال قال  
الشافعي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا لعين أحدكم متكا على  
أريكته قال الشافعي الأريكة السرير وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
التي في روعي قال الشافعي في روعه سنته وهي الحكمة التي ذكرها  
الله تعالى قال الشافعي وما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما ليس لله فيه حكم منكم الله سنته وكذلك أخبرنا به في قوله تعالى  
وإنك لمنهدي إلى صراط مستقيم صراط الله فكل ما سن الزمنا الله  
اتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي العود عن ذلك معصيته  
التي لم تعد رها خاطيا ولم يجعل له من اتباع سنن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم محرجا وقد صنف الشافعي رحمه الله عليه في كتابه  
سبح سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الاستدلال  
بسننه على النسخ والمنسوخ من كتاب الله عز وجل ثم ناسخ  
السنة ومنسوخها ثم ذكر الفرائض المنصوصة والفرائض المحك  
واجتمعت والتدب والحظ والاباحة وما أريد به الخاص وهو عام اللفظ



وَمَا أُرِيدُ بِهِ الْعَامَرُ مِنْهُ وَهُوَ خَاصٌّ وَتَقْدِيمُ ذَلِكَ وَتَبَاحُثُهُ وَمَعَانِيهِ  
وَتَقْسِيمُهُ وَبَعْدُهُ وَفَرْيَتُهُ وَأَصُولُهُ وَمَرْوَعُهُ وَاقْتِرَافُهُ وَتَجْمُوعُهُ  
وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لَهُ وَمَعْرِفَةُ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَتَصَرُّفُهُ فِي ذَلِكَ  
مَا لَمْ يَنْصَحْهُ سِوَاهُ وَفَاقَتْهُ جَمِيعُ نَظَائِرِهِ وَاعْنَا وَجُودَهُ عَنْ شَرْحِي  
وَأَيَّاهُ إِذْ قَدْ تَصَمَّنَ هَذَا الْبَابُ مِنْ حَمْلِ ذَلِكَ مَا فِيهِ كَفَايَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**بَابٌ ذِكْرُ سَرَاتِنِهِ مِنَ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ وَذَمُّهُ**  
لِأَهْلِ كَلَامٍ وَالْأَرَاءِ أَحَبُّ نَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ وَنَ  
قَالَ سَامُحُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَوْدَةَ الْجَرَّازِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِسْحَاقَ  
الْمَدَائِنِيَّ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ  
الشَّافِعِيِّ فَقَالَ قَدْ جَالَسْتَاهُ وَأَحْلَسَا إِلَيْهِ فَمَارَ أَيْبَا الْأَخِيرَا قَالَ  
وَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ  
الْبَزَّازَ يُعْذِرُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ سَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي  
يَقُولُ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لِأَنَّ يَلْقَا اللَّهَ تَعَالَى  
لَعَبْدٌ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا خَلَا الشِّرْكَ بِاللَّهِ عَنْ وَجَلْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ فِي  
مِنْ الْأَهْوَاءِ وَرَأَيْتُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى حَدَّثَنِي بِهَا بَعْضُ إِخْوَانِي

بلغ مقابلة

مِنْ طَرِيقِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لِأَنَّ أَلْفَا اللَّهَ رَبِّي بِكُلِّ  
كَيْفَةٍ مِنَ الْكِبَارِ خَلَا الشِّرْكَ بِاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْفَاهُ بِشَيْءٍ مِنَ  
الْكَلَامِ فِي الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ  
قَالَ لَا يَنْتَبِهُ الرَّجُلُ رُبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَصَارِحِ لَهُ مِنْ  
أَنْ يَنْتَبِهُ بِالْكَلَامِ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ بِهَا أَمَّا  
مِنْ أَصْلِهِ قَالَ أَسَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الصَّفَّارُ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ  
ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ الْحَضَنَاتِي قَالَ لِي عَنْ نُوفَسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَلِيِّ قَالَ  
قُلْتُ لِأَيِّ عَبْدٍ لِلَّهِ يَعْنِي الشَّافِعِيَّ أَنْ صَاحِبَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ  
لَوْ رَأَيْتُ صَاحِبَتِ هَوَايَ عَلَى الْمَاءِ مَا قَبِلْتُهُ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَمَا إِنَّهُ  
فَصَّرَ لَوْ رَأَيْتُهُ يَمْسِي فِي الْهَوَاءِ مَا قَبِلْتُهُ وَرَوَيْتُ أَنَّ أَبَا نُورٍ الْهَقْلِيَّ  
قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَا دَخَلَ قَطْرًا أَحَدٌ فِي الْكَلَامِ فَأُفْلِحَ قَالَ  
وَكَمَا كَانَ يَقُولُ الْكَلَامَ عَنِ النَّدَقَةِ وَرَوَيْتُ عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ  
الشَّافِعِيَّ يَقُولُ وَقَدْ قِيلَ لَهُ لَوْ كَلَّمْتُ كَيْتُكَمَ فَلَانَ وَفُلَانًا فَقَالَ  
رَأَيْتُ أَهْلَ الْكَلَامِ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْحَدِيثِ يَطْلُبُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا فَلَا أَلْخَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْفُرَ وَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ

عن عبد الله بن



لو يعلم الناس مزية الكلام لكانوا الفروا منه كما يفرون الأسد حدثنا  
 عبد المحسن قال أخبرنا أبو علي الحسين بن مسافر الحوطي قال أخبرنا  
 أبو بكر بن عصف بن عبيد مياط قال سألت أبا الحسن علي بن عبد الله بن ميثاق قال  
 سمعت أحمد بن سنان القطان يقول سمعت الشافعي يقول ما شئت رأي  
 أي خيفة الأخط السحابة مده فخرج اصفر وميده فخرج احمر واخبرنا  
 عبد المحسن قال أخبرنا أبو الحسن بن حمزة المشاطي قال سألت أبا الحسن  
 العسفي قال أخبرنا محمد بن العباس الجزار قال سألت أبا عبد الله عن الربيع  
 ابن سليمان قال كنت بين يدي الشافعي ذات يوم فأنته رفعة من الصعيد  
 فيها مسألة وهي ما يقول الشيخ رضي الله عنه في قول الله عز وجل  
 كلا أنهم عن دهم يومئذ لمخوبون فقال الشافعي إذا حجب البكاء  
 بالتمخط دليل على أن المؤمن غير محبوب بالرضا قال الربيع فقلت له  
 أيها الشيخ أنت تقول بهذا فقال والله العظيم لو لم يوقن الشافعي  
 أنه يري الله تعالى ما عبده وروى عن أبي عثمان بن الشافعي أنه  
 قال سمعت أي يقول للحميدي ذات ليلة ما يخرج على أهل الأرحا  
 يأتيه أرح من قوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له

الدين خفا وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال  
 الشيخ وأخبرنا أبو اسحق بن ابراهيم بن علي قال سألت عبد العزيز بن أحمد قال  
 سألت علي بن سهل المري قال سألت أبا عبد الله الشافعي عن القرآن فقال  
 كلام الله عز وجل غير مخلوق قلت فمن قال مخلوق قال كافر قلت فان  
 قيل لا عدالم قلت كافر أقول أن الشافعي قال لي كافر قال نعم قال  
 الشيخ وحدثني أبو محمد عبد الله بن الحسن قال أخبرنا اسمعيل بن علي الواعظ  
 قال أخبرنا أبو الحسن الطيبي قال سألت أبا نعيم الجرجاني قال سمعت الربيع يقول  
 قال الشافعي لرجل قال القرآن مخلوق فقال له الشافعي كبرت  
 والله بالله العظيم قال وكان يباظر الشافعي رجل منهم يقال له  
 حصن الفرد وكان الشافعي يسميه حصن المفرد وكان الشافعي  
 يقول لأن يلقا الله تعالى العبد بدؤوب مثل جبال تهامة خير له من  
 أن يلقاه بحرف من اعتقاد هذا الرجل وأصحابه يعني حصن كان يقول خلق  
 القرآن والتمثيل وروى أن بشر المرسي كان يقول لأصحابه ما  
 أخاف علي مذنبنا هذا إلا من الشافعي قال الشيخ وأخبرنا أبو علي بن  
 الحسين بن أحمد بن الأحم قال سألت أبا محمد عبد الله بن أبي بكر الطبري

الفارسي قال سألت أبا عبد الله الشافعي قال حدثنا محمد بن ابراهيم



الحلي قال سماع محمد بن محمد الطوسي بهمان قال سماع عبد الرحمن بن محمد بن  
 حامد البلخي قال سمعت محمد بن عوفيل بن الأزهري يقول جاز رجل إلى المرتبي  
 فسأله عن شيء من الكلام في التوحيد فقال أي أكرم هذا وأهني عنه  
 كما ينبغي الشافعي ولقد سمعته يقول قال مالك بن أنس محال أن يظن  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه علم أمته الاستحسان ولم يعلم التوحيد  
 وذكر الحديث قال الشيخ وأخبرنا أبو علي قال قال أبو محمد الكاوي دار  
 روي عن الشافعي أنه قال صلى في أصحاب الكلام أن يضربوا بالحديد  
 ويملأوا على الأبل ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء  
 من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام والبدعة فقال أيضاً  
 قال الشافعي القرآن كلام الله عز وجل وهو حمل الله وهو حجة الله  
 يحج به المسلمون في الحلال والحرام غير مخلوق بل هو صفة من صفات  
 الله تعالى وكيف يجوز أن تكون صفات الله مخلوقه وروى أن الشافعي  
 كان يقول لحضر الغزواني أنت نصفك مؤمن ونصفك كافر وقال الشيخ  
 سمعت الشافعي يقول يوماً أعلم يا رب أن الله عز وجل أعلم خلقه  
 أن المشيئة والآرادة له ذووهم فقال جل وعز وما تشاؤون

الامان قول وعمل يزيد وينقص  
 وقال قال الشافعي رحمه

٥١  
 إلا أن يشاء الله رب العالمين وروى أن الشافعي كان يقول القدرية  
 إذا الزموا علم الله تعالى فقد حضوا وقال جرمله بن يحيى سمعت الشافعي  
 يقول لم أرا أحداً أشهد بالزور من الرافضة وكان يونس بن عبد الأعلى  
 سمعت الشافعي إذا ذكر الرافضة عابهم أشد العيب ويقول هم  
 شر عصاة وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول الخلفاء  
 خمسة على الترتيب أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رحمه  
 الله عليهم قال الشيخ وأخبرني أبو محمد الحسن بن الحسين الحراري المقرئ  
 قال سماع محمد الحسن بن عمر السمسار قال سماع محمد بن جعفر الحراري قال سمعت  
 الحسن بن سعيد يقول سمعت رجلاً يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى  
 يقول قال سمعت الشافعي يقول ما أرى أثبوا بستم أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إلا ليزيدهم الله تعالى بذلك ثواباً عند  
 انتطاع عملهم وروى عن الزعفراني أنه قال سمعت الشافعي يقول  
 لم يجد الناس تحت أديم السماء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خيراً من أبي بكر الصديق فولوه رقابهم وروى أن عبد الله الحلي  
 قال للشافعي ما يثبتها شيئاً بفضل أبي بكر علي عزك فقال له



الشَّافِعِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ عَمِّي وَنِ  
خَالِي وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاكِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَلَوْ كُنْتَ  
هَذِهِ مَكْرَمَةً لَكُنْتُ أَوَّلِي بِهَا مِنْكَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَحْسَبُ وَرَوَى  
أَنَّهُ قِيلَ لِلشَّافِعِيِّ مَا نَقِمَ النَّاسُ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا كَأَنَّهُ لَا يَلِي بِأَحَدٍ  
فَقَالَ الشَّافِعِيُّ مَهْلًا أَنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقَدْ كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ  
خِصَالٍ لَا يَكُونُ مِنْهَا حَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَحَدٍ الْآخِرُ لَهُ أَنْ لَا يَلِي بِأَحَدٍ  
أَنْ عَلِمَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ زَاهِدًا وَالزَّاهِدُ لَا يَلِي بِأَحَدٍ  
وَكَانَ شُجَاعًا وَالشُّجَاعُ لَا يَلِي بِأَحَدٍ وَكَانَ سَرِيمًا وَالسَّرِيمُ لَا يَلِي بِأَحَدٍ  
وَكَانَ رَافِعًا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قِيلَ لَهُ كَانَ فِيهِ عَجَبٌ فَقَالَ  
كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ حَقٌّ لَهُ أَنْ تَعَجِبَ بِهِ  
وَذَكَرَهُنَّ قَالَ الشَّيْخُ سَاحِبُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ سَأَلَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَتَاكِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُصْعِفِيُّ عَنْ عَمَارَةَ بْنِ وَثْقَةَ  
قَالَ سَمِعْتُ نَوْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ لَيْسَ لِي السَّلَامَةُ  
مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ سَيِّئٌ فَأَنْظِرْ مَا فِيهِ صَلَاحٌ وَالرَّامَةُ قَالَ الشَّيْخُ  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ

ابن سَيْعِلٍ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ سَأَلَ الْمَرْيُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ  
يَقُولُ لَيْسَ بِخَوَّاحِدٍ إِلَّا لَهُ حُبٌّ وَمُبْغِضٌ فَإِذَا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ  
الْمَرْءُ مَعَ أَهْلِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْفِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ  
الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ السَّلَامَةُ كُلُّ السَّلَامَةِ لِرُفُومِ  
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَلَهُ رَحَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ آيَاتُ مَنْطُومَةٍ فِي الْإِعْتِقَادِ  
وَالرَّدِّ عَلَى ذَوِي الْبِدْعِ وَالْإِلْحَادِ سِيَّائِي ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعٍ إِنْ سَأَلَهُ  
**بَابٌ دَرَكٌ مَعْرِفَتُهُ بِالْخَوِّ وَالْعَرَبِيَّةِ**  
وَهَدْيِهِ فِي الْبَلَّةِ أَوْفِي تَهْدِيَةٍ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ تَعْلَمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَخَاطِبُكُمْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَحِمَ اللَّهُ أَمَّا أَصْلُ مِنْ لِسَانِهِ وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ  
يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى الْخَنِّ وَيَقُولُ لَنْ أَمْرًا فَاغْلُظْ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَمْرًا  
فَإِنْ لَا يَأْتِي إِذَا لَحْنَتْ أَمْرَتِي وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
كَانَ أَمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَأَحْكَمًا فِي الْفَرَسِيَّةِ وَأَمَامًا فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ  
قَالَ لَمَنْتُ هَذِيلاً فِي الْبَادِيَةِ أَتَعْلَمُ كَلَامَهَا وَأَخَذَ طَبْعَهَا فَبَقِيَتْ فِيهِمْ  
ثَلَاثُ عَشْرَةِ سَنَةٍ أَرَجُلٌ بِرَجُلِهِمْ وَأَتَمَّ نَبْذُلَهُمْ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ



مررتي رجل فقال يعز علي أن لا تكون مع هذه الفصاحة فيها فتكون قد  
سئلت أهل زمانك فقلت من بقي بقصد فقال لي مالك ثم سأق الحكيم  
قال الشيخ وأبنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن بندار السوي قال أخبرنا  
حكمان قال سأ أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي قال للشافعي رحمه الله  
عليه مكان جيد من اللغة قال الشيخ وأبنا أبو الحسن مختار بن عبد  
البري قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد قال أخبرنا الربيع بن محمد  
قال سأ أي عن ابن عبد الحكم قال ما رأينا مثل الشافعي كان ياتيه الحجاب  
الأدب فيقول عليه الشعر فيكلم على معانيه وتفسيره ولقد كان يحفظ  
زائدا عن عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل وغيرها وأدائها ومعانيها  
قال الشيخ وأخبرنا أبو القاسم حمزة بن القاسم الوراق قال أخبرنا أبو محمد عبد  
الرحمن بن محمد بن النجاشي قال سأ أحمد بن عبد الله العدوي قال سأ عيسى بن  
رمضان قال قال الأصمعي قرأت ديوان الهذليين علي في من وراي الشيخ  
الشافعي قال وقال الرياشي كتب مع الأصمعي حين صح علي الشافعي  
ديوان السقري وغيره قال الشيخ وأبنا أبو بكر أحمد بن علي بن  
ثابت قال أبنا محمد بن أحمد بن رزق الله قال سأ أحمد بن كامل

الشافعي قال حدثني أبو الحسين القواس قال حدثني بن بشر الشافعي قال سمعت  
الزبير بن بكار يقول قال لي عبيد بن كعب كبت عن في من بني شافع من أشعار  
هذيل ووقايعها وقال لم تر عينا ي مثله قال قلت يا عبيد أنت تقول لم  
تر عينا ي مثله قال نعم يا بني لم تر عينا ي قال الشيخ وأخبرنا أبو العباس  
دعبلون بن أحمد العصار قال أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد المأليني  
قال أبنا بن أي عدي قال سأ يحيى بن زكريا قال سمعت أبا سعيد القزاعي  
يقول سمعت محمود الجوهري يقول سمعت هشام الجوهري يقول طالت مجالستنا  
مع محمد بن أدريس الشافعي فما سمعت منه قط كلمة إلا وعجزها  
أحسن منها وروى عن الربيع بن سليمان أنه قال لو أن الشافعي صنف  
كتبه هذه علي ما كان يتكلم به من اللغة والغريب لم يقدر واحد علي  
قراءتها ولو أنتمو لعلم أن هذه ليست كتبته أن كانت دون لسانه  
وقال أبو بكر بن الألبار حدثني أي عن أي عثمان المارزي أنه قال للشافعي  
عندنا حجة في النحو وقال أبو العباس محمد بن يحيى يعلب تأخذون  
علي الشافعي وهو من بيت اللغة يجب أن يؤخذ عنه وروى أبو عبيد  
القاسم بن سلام أنه قال الشافعي من يؤخذ عنه اللغة وقال هشام



اللقوي الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة ورؤي أن أبا العباس المبرد  
كان يقول رحم الله أبا عبد الله الشافعي فلقد كان من أدباء الناس  
وقال أبو عمر الخوي كلام الشافعي صحيح كله ورؤي أن أحمد بن حنبل كان  
يقول الشافعي فيلسوف في اللغة والمعاني والفقه واختلا بالناس  
وقال يقطوبه لم يكن في الفقه المذكورين أعرف من الشافعي باللغة  
وقال أبو عبيد ما رأيت رجلاً قط أفصح من أبي عبد الله الشافعي  
وقيل من فصاحة الشافعي ما روي عنه من قوله في الطهارة وقد  
حرق بالكبر فلا يبغي ويرفق بالظليل فحري ومثل ذلك كثير من مضمج  
عبارة وتبلغ كلامه وإشارته واليسير منه بني عن الكثير يوم  
الأصنام منه مقام التقدير ولقد سمعت شيخنا أبا القاسم عبد الرحمن  
ابن مظفر الخوي يقول لشيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الفقيه  
ما رأيت أفصح من كلام الشافعي رحمه الله عليه ولا أوجز من  
الفاظه مع بلاغته فيها فقال له شيخنا أبو عبد الله صدقت  
لقد سمعت أنه لم يكن بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله  
عليه في الفصاحة كالشافعي وأشدني بعض إخواني لأبي محمد بن

يعني

الحسن بن زيد في الشافعي رحمه الله عليه ورضوانه عليه  
وهذب حتى لم يشر بفضيلة إذا التمس إلا إليه الأصابع  
من بك علم الشافعي إمامه فمعرفة في ساحة العلم واسع  
ولما كان ذلك من قول أبي بكر بن زيد مع تقدمه في الآداب  
لم يسع ذكره من أهال هذا الباب لأن مداحه شياي ذكرها  
في غير إن شاء الله تعالى أخر الجزء الرابع يتلو الجزء الخامس إن شاء الله

**الجزء الخامس من الكتاب الواضح النقيس**

في فضائل أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه تأليف  
الشيخ الفاضل عبد المحسن بن عثمان بن غانم رضي الله عنه وإرضاه

**باب ذكر ما كان عليه من الذكا**

والفراصة الكامل له بها أحكام الرياسة وقد ثبت ما نوبناه  
من قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراصة المؤمنين فإنه ينظرون  
بنور الله وقوله صلى الله عليه وسلم ظن المؤمن كانه ومعلوم أنه  
لم يكن في الإسلام بعد الصدر الأول عليهم السلام أفصح فراصة  
من أبي عبد الله الشافعي وأيا من معاوية القاسمي وساد ذكر بعض

هذا السنان من قصده طوبى  
لا من ريد لولا ملكته لم يشبه  
مطالع دوايد عن درر النضائي  
مدح فيها للام النحوي طواله



ما هو مشهور للشافعي من ذلك منه ما أخرناه أبو اسحق ابراهيم  
ابن محمد بن تبار قال ثنا الحسين بن عبد الله بن ابي كامل قال ثنا  
يحيى بن عمار الشيباني قال ثنا محمد بن الحسين بن عاصم السهمي قال  
كان الشافعي رحمه الله عليه صاحب فرائد وكان من صحة فرائده  
انه دخل عليه يوم وفاته ابو ابراهيم المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم والربيع بن سليمان وابو يعقوب التوبطي فنظروا الى وجوههم ثم  
اقبل على المزني فقال كاني بك ولوناظرت الشيطان لقطعه واقبل  
علي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقال كاني بك وقد رجعت الى مذهب  
انيك واقبل علي الربيع فقال كاني بك ثبت علي وكنت انتم لي  
وقال للتوبطي كاني بك وقد امتحنت ومث في الحديد ثم توفي الشافعي  
من يومه بعد ان قال للربيع ياربيع قم الى الحلقة فناد باهلها  
الحلقة لاي يعقوب من شافعي ومن شافعي وقال للتوبطي قم  
يا ابا يعقوب لنسلم الحلقة فوجد من ذلك محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم فرجع الى مذهب ابيه <sup>منه</sup> مالك وعاش المزني حتى بلغ ما بلغ من  
النهاية في العلم وعاش الربيع حتى ثبت كتب الشافعي بمصر والناس

والعراق والمغرب واما التوبطي فامحى في ايام المحنة واي ان حجب  
الي ما دعوه اليه من خلق القرآن فقيده بادي عين رطلام تحمل فمات  
وهو في قيوده قال الشيخ واخرنا ابو الحسن مختار بن عبد الله المراءغي  
قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البرزاني قال انا محمد بن الربيع  
الحزبي قال حدثني ابي قال ثنا ابن عبد الحكم قال كان الشافعي من اعظم  
الناس فرائده ودكا قال الشيخ وابنا ابو بكر احمد بن عبيد الله  
ابن محمد الفاضلي قال انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن اسمعيل  
الزاري قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي بن ابي الحسن قال انا الربيع  
ابن سليمان قال كنت عند الشافعي جالسا في الحلقة اذ جاء  
رجل فساله عن مسألة فقال انت من اهل صنعاء قال نعم قال فانت  
صائد قال نعم وجاء رجل اخر من اهل مصر فجلس في يوم جمعة فساله  
عن مسألة فقال له انت نسلج فقال عبيد اجرا وفي رواية  
اخرى عن الربيع ايضا قال راي الشافعي ذات يوم اخي في  
وسط الصحن فقال لي يا ربيع ذاك اجوك ولم يكن راءه  
قبل ذلك اليوم قلت نعم اصلح الله فلاحض قال له ارتفع



فجلس قال وجاءه ابي في حاجة فقبل هذا ابو الربيع فقال قد عرفته  
 ولم يكن رآه قبل ذلك وقال الربيع بن سليمان اشتريت للشافعي  
 يدنيا رطيب فقال لي بمن اشتريته فقلت من الرجل العطار الذي  
 قتاله المضاه قال ممن قلت من الاشقر الارزق قال اشقر ارزق  
 قلت نعم قال اذهب فرد وروى عن حملة بن يحيى قال سمعت  
 الشافعي يقول كل حول او كوسج واعور واعرج واحب واشل  
 واشقر وكل ذي عاهة فاحذر فانه شيطان وهم اصحاب مكر وجب  
 ومعاملتهم عسر وما اتاني منهم خير قط وقال الربيع وقال لي يوما  
 اشترى بدينهم عبدا ايضا فلما رآه استحلاه فقال لي ممن اشتريت هذا  
 فاسميت له البايغ ففتح الطبق من بين يديه وقال لي اردده عليه  
 او صدوقه واشترى من غيره فقلت وما شأنه فقال لي الم اهد  
 ان لا تعجب اسقرا ازرقا فانه لا يجب فليأكل ممن اهدا عن صحتهم  
 قال فردفت العتب على البايغ واشتريت من غيره قال الشيخ واجبتها  
 ابو بكر محمد بن اسمعيل الجوهري قال ابنانا محمد بن الحسن السلي قال  
 ما منصور بن عبد الله قال لنا المعازي عن المازني قال كنت مع الشافعي

اذ انيت كوسجا فاصدروا ما رايتهم  
 اذ في خيل الطوط قال وسمعتهم يقولون

في المسجد الجامع اذ دخل رجل يدور بين النيام فقال الشافعي  
 للربيع ثم فعل له اذهب لك اسود مصاب باحدى عينيه قال  
 الربيع فمات الله فقلت له فقال هو عبد لي فقال له الشافعي  
 مرفاهة في الحبس فمر الرجل فوجد في الحبس قال الم رني فقلنا له  
 سألناك بالله الا اخبرتنا فقد خبئنا فقال نعم رايت رجلا  
 دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيت  
 يحيى الى النيام السود ان فقلت اسود ورايته يحيى الى ما يلي العين  
 اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فالحبس ليق علمته قال  
 تاقلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الحبس  
 اذا جاعوا اسرقوا واذا شبعوا شربوا وزنوا فتناولت لانه فعل  
 احدهما وكان الامر كذلك وروى عن الحميدي قال خرجت  
 مع الشافعي من مكة فلقينا رجلا بالابطح فقلت للشافعي ما صنع  
 الرجل فقال تحار او خياط فسالته فقال كنت خارا وانا اليوم  
 خياط و قال الربيع من الشافعي رجل فقال الشافعي لا يخلوا هذا  
 الرجل من ان يكون حاكا او خارا قال فدعونا فقلنا ما صنعنا



فَقَالَ كَارًا وَعِنْدِي غُلَامَانِ يَخْلُونِ الْحَيَاكَةَ وَرَوِي فِي فِرَاسَةِ الشَّافِعِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ مَا يَقْتُلِي إِلَّا أَرْزَقُ فَقِيٍّ أَنْ يَوْسُفُ بْنُ عِمْرَةَ وَكَانَ أَرْزَقًا  
وَرَوِي أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَانْتَهَيْتُ إِلَى قَرْيَةٍ لَا دُخْلَهَا  
وَقَدْ جُنَّ اللَّيْلُ فَتَصَفَّحْتُ وَجْهَ أَهْلِهَا لَأَسْتَعْمَلَ الْفِرَاسَةَ فَرَأَيْتُ كَوْسَجًا  
لَهُ شُعَيْرَاتٌ فِي دَقْنِهِ وَهُوَ أَرْزَقُ الْعَيْنِ مَا نِي الْوَجْهَ حَالِسٌ عَلَى بَابِهِ  
فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ رَكَعْتُ دَائِي وَقُلْتُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا دَائِي مِنْ خَلْفِي  
أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْ جَنَّتَ اللَّيْلُ فَمَا لَكَ لَا تَتَرَدَّدُ قُلْتُ إِنِّي أَرْتَادُ لِلتَّوَلُّدِ  
فَقَالَ أَتُرِيدُ بِنَا فَنُظِرْتُ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَبَابِ الْخَيْرِ لَكِنْ عَلَنِي عَلَى  
رَأْيِي وَدَهْنِي الظَّلَامَ فَنَزَلْتُ فَأَمْرٌ بِبَيْتِ فُقْرَتِهِ وَأَمْرٌ بِقَضِيمٍ لِلدَّائِمَةِ  
وَعَشَائِي وَأَمْرٌ بِوَقُودٍ فَلَمَّا أَخَذْتُ مَعْجِي قُلْتُ لَا رَمِيْنُ كِتَابَ الْفِرَاسَةِ  
وَلَا دَعْنُ هَذَا الْعِلْمَ خَاصَّةً فَلَمَّا أَصْبَحْتُ تَتَاوَلْتُ لَا رُكْبَ دَائِي  
ثُمَّ قُلْتُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَاسْأَلْ عَنِّي طَوِي وَعَنْ مِثْلِكَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ لَا جَارِيكَ بَعْضُ فَعَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَنَا  
مَوْلَا لَأَبِيكَ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَعَمَّ سَبَقْتُ مِنْكَ الْبِنَا قُلْتُ لَا  
قَالَ فَمَا لَكَ لَا تَرْتَنُ مَا انْفَقْنَا عَلَيْكَ الْبَارِعَةَ قُلْتُ مَا انْفَقْتُ

قَالَ دَرَاهِمِينَ لَطْعَامِكَ وَدَرَاهِمِينَ لِأَدَامِكَ وَدَرَاهِمِينَ لِلْقَصِيرِ  
وَدَرَاهِمِينَ لِلْوَقِيدِ وَدَرَاهِمِينَ لِلْحُورِ وَدَرَاهِمِينَ لِكُرِيِّ الْمِثْرَلِ فَإِنِ صَنَعْتَ  
عَلَى نَفْسِي وَوَسَّعْتَ عَلَيْكَ قُلْتُ يَا غُلَامُ زِنْ لَهُ فَلَا وَزِنْ فَلْتُ هَلْ مِنْ  
حَاجَةٍ قَالَ أَمْضِي أَخْرَاكَ اللَّهُ فَمَا رَأَيْتُ أَشْرَ مِنْكَ حِينَ ذَاكَ حَقَّقْتُ  
الْفِرَاسَةَ وَرَوِي عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ مَرَّتَ بِهِ حَاجَةٌ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ  
صَاحِبَ هَذِهِ الْحَنَاقَةِ فِي حَالِ الْحَيَاةِ لَمْ يَمُتْ فَوَضَعُوا النِّعْشَ وَامْتَحَنُوا  
ذَلِكَ فَوَجَدُوا الرَّجُلَ حَيًّا فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ رَأَيْتُ قَدَمَيْهِ  
مُسْبُتَيْنِ وَالْمَيِّتُ لَا يَنْتَضِبُ قَدَمَاهُ وَرَوِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ  
أَنَّهُ قَالَ كَانَ فِي الشَّافِعِيِّ مِنْ لِقَافَةِ وَالْفِرَاسَةِ مَا لَمْ يَفْعَلْهَا فِي غَيْرِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْعُقْمَةِ أَذْكَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي  
هَذَا الْبَابِ مَا فِيهِ كَفَايَةٌ لِأَوَّلِي الْأَلْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
**بَابُ ذِكْرِ فَهْمِهِ وَحُضُورِهِ وَكَمَالِ عَقْلِهِ**  
وَقُوْرُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ يَفْقَهُ  
عَقْلًا وَقَالَ عَنْ وَجْهِ الْمَنَاتِيذِ كَرَأَوْا الْبَابَ يَعْنِي الْعُقُولَ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ قَالَ الشَّيْخُ وَآخِرُهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْنُ اللَّهِ بْنِ الْمُظَفَّرِ



ابن اغين قال ابنا ابو العباس احمد بن الحسين القاسمي بنها وند قال  
نا ابو جعفر محمد بن عبد الله قال اخبرنا الحارث بن ابي اسامة قال اخبرنا  
داود بن المحر قال ساعياذ بن كسر عن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من من العباد من نية اجد من العقل وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم انما تتق العباد في الدرجات على قدر  
عقولهم وما اكتسب احد مكنتا مثل فضل عقل يهدي صاحبه  
الى هدي ويرده عن ردي وماتم ايمان عبد ولا استقام حتى  
يكل عقله وقال بر عباس ذرة من العقل افضل من اجتهاد  
الجاهل عمر الدنيا ومثل ذلك كثير يطول به الشرح ومعلوم ما  
كان عليه الشافعي من العقل الراجح وحصول الفهم الواضح  
بما نصبه في الشرع من علم اصل وفرع ثم قاسه الصحيح بحسن لفظه  
الفيص وقد جازي الحديث ان الله تعالى اخذ ابراهيم خليلا لوفور عقله  
الذي جعله لمعرفته اياه ذليلا حسب ما نطق به القرآن الكريم  
فلما جئ عليه الليل راي كوكبا قال هذاري فلما افل قال لا احب  
الا فلين سلا قوله تعالى وهو اصدق القائلين اني وحيث وجهي

للذي فطر السموات والارض حنيفا وما آنا من المبشرين فدله عقله  
بصريح القياس على معرفة وحدانية ربا العالمين وقد وفق الله  
تعالى عبده الشافعي لنصرة شريعة رسوله النبي صلى الله عليه وسلم  
توفيقا ابانا به محله والطلع معه سعدا واطهر بذلك امره واجزل  
له به اجر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة  
في الاسلام كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص  
من اجورهم شيئا قال الشيخ واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد الحاسب  
قال ابنا ابو عبد الله محمد بن الحسين البجلي قال اخبرنا حبله بن محمد  
قال ابنا يونس بن عبد الا على ان الشافعي رحمه الله كان من اعقل  
الناس ولو ان الخلق القوا في عقله لغرقوا فيه قال الشيخ وابانا  
ابو محمد الحسن بن الحسين بن عثمان القاسمي قال اخبرني ابي قال ما ابوك  
احمد بن محمد بن ابي الموب قال نا علي بن عبد العزيز قال سمعت ابا لعيم  
الفضل بن ذكين يقول ما رايانا ولا سمعنا باعقل عقلا ولا احضرنا  
ولا اجمع علما من الشافعي وروي عن يحيى بن اكرم انه قال ما رايته  
رجلا اعقل من الشافعي كان كير الدماغ وروي عن ابي عبيد



ابن سلام انه قال ما رايت رجلا قط اعقل من الشافعي وقال يحيى  
ابن سعيد القطان ما رايت رجلا قط اعقل من الشافعي قال الشيخ  
واخبرني ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد الكوفي قال سالت ابا بكر محمد بن  
علي بن يحيى بن السري قال سالت محمد بن الحسين بن زيد الكوفي قال سمعت  
نصرا الحولاني يقول سمعت الشافعي وكان اعقل اهل زمانه وساق  
الحديث وروى عن الشافعي انه قال لما اردت الخروج الى مالك  
وانادون البلوغ استعرت الموطأ من رجل بمكة فحفظت جميعه طاهرا  
في سبع ليال ثم ذكر دخوله على مالك ومراته اياه عليه واجابته  
به وشيائي شرح ذلك في موضعه ان شا الله وروى عن الشافعي  
ايضا انه قال لما دخلت العراق وزلت على محمد بن الحسين اخرج  
الكتاب الاوسيط تاليف ابي حنيفة فنظرت في اوله واخره ثم  
ابتدأت بالكتاب في ليالي ان اصحت احفظه فانيت على حفظه  
ومحمد بن الحسين لا يعلم بشي من ذلك وكان المشهور بالكوفة  
بالفتيا والمحبة في النوازل فانا ذات يوم فاعدت عن يمينه اذ سئل  
عن مسألة فاجاب عنها تقليدا وقال هكذا قال ابو حنيفة فقلت

209  
الجواب من قول الرجل كيت وكيت تحتها المسئلة الفلائية وفوقها  
المسئلة الفلائية في الكتاب الفلاحي فامر محمد بن الحسن باحصار  
الكتاب فتصفحته ونظر فيه فاصاب القول كما قلت فرجع عن جوابه  
ولم يخرج الى كتابا بعدها وقال لي لقد اتعت النظر فقلت اثبت  
على حفظ الكتاب ولو اخذ علي ما سقط علي منه الف ولا ستم ○  
وروي عن حملة بن يحيى انه قال سمعت الشافعي يقول كلما قلت  
لكم من قول ولم تشهد عليه عفوكم وراة حقا فلا تقبلوه قال العقل  
مضطرب لا يقول الحق ولا سيما اذا كان موافقا للكتاب والسنة  
او استدل على شي منه بحكم منها او من احدهما وكان يقول  
ان للعقل حدا يثبت اليه ~~فما ان~~ للبصر حدا يثبت اليه قال  
الشيخ واخبرنا ابو بكر احمد بن عبيد الله بن محمد قال ابنا ابو عبد الله  
ابن الحارث المصري بها قال اخبرنا احمد بن علي ابو علي قال حدثنا  
يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس العاقل الذي  
يدفع بين الخير والشر فصار الخير ولكن العاقل الذي يدفع بين  
الشرين مختار السرها وروى عن الربيع بن سليمان انه قال سمعت



الشافعي يقول لا يكون دين الا من علم ولا يكون علم الا من عقل  
وقد قيل لا يحق من راهويه كيف وضع الشافعي هذه الكتب وكان  
عمه يسيرا فقال جمع الله له عقله لقلة عمره وكذا دلل على عقل  
الشافعي ومنه ما هو موجود غير مفقود من قوله وعلمه وقدرته  
ان اذكرها هنا شيئا من حجه وقضه فحقت ان يخرج هذا الكتاب  
مذلك عن حجة فنتال الله حظا فيه وعلما بما يقتضيه الله ولي  
ذلك ومولاه ان سا الله عن وجل **باب ذكر معرفته**  
**بالطب اقسامه وما ورد من صحيح كلامه** في الحديث  
العلم علان علم الاديان وعلم الايدان وايضا الكل اذا فاد  
موافق الدوا والدابر باذن الله تعالى ثم ما هو ما تورا ايضا في النبي  
صلى الله عليه وسلم من قوله الذي جمع فيه علم الطب وهو  
المعدة بيت الداء والحمية رأس الدوا وعودا وكل حديد ما  
اعتاد الي غير ذلك من الفاظه صلى الله عليه وسلم فيه ما يغني عن  
شرح نصيه وقد كان للشافعي في ذلك علا طبعه واسماها  
واو في ربه واقصاها قال الشيخ وصاحبها أبو الفضل هاشم بن عبد الله

الجائري املا قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر قال انا الفضل بن  
وهب عن الربيع بن سليمان قال ما راينا اعلم بصناعة الطب من  
الشافعي ولا احسن من رده علي اهل الطب وتسليمهم ذلك اليه  
وكان يقول العلم علان فقه الاديان وطب الايدان قال  
الشيخ وابنا ابو الحسن علي بن عمر بن علي الحصري قال انا ابو محمد عبد الله  
ابن بكر بن حديد قال انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمر المديني قال  
اخرا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول اشار اعفها  
الناس العربية والطب وروى عن حملة بن يحيى انه قال سئل  
الشافعي كيف علمك بالطب فقال اعرف قول انقراط وسقراط  
وافلاطون وجالينوس والرقمرو الهندي وغير ذلك قال وكان  
يقول ما اعرف علما بعد الحلال والحرام اسئل من الطب الا ان اهل  
الكتاب قد غلبوا عليه قال الشيخ سمعت شيخنا قال قال الفتح عبد العزيز  
ابن احمد يقول بلغنا ان مصرا لما فتحها المسلمون قال بعض حكماء  
القبط لبعضهم انا علي بن الارمن قد غلبنا ولكن علموا اولادكم علمين  
يتوارثونها وكتاب الهم فيها وهما الطب والحساب وروى



عن المزيغ قال سمعت الشافعي يقول ذات يوم انا والله ضعيف قال فقلت  
قوتي الله ضعفت قال يا بني ان قوتي الضعف على قلبي فقلت والله  
ما اردت الا خيرا لكن كيف اقول قال قل قوا الله قوتك واصله  
ضعفت ثم قال يا مزيغ اما علمت ان الله تبارك وتعالى ركبت في  
العبد اعضا ساكنه فاذا تحركت اذنته ودكبت فيه اعضا متحركه  
فاذا نسكنت اذنته صلت الشراخ بها القاضي ابو بكر احمد بن عبد الله  
ابن محمد قال اخبرنا ابو عبد الله بن الحارث البزار قال ابنا ابو علي  
احمد بن علي قال صلت المزيغ بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول  
القول يزيد في الدماغ والدماغ ما وى العقل قال وسمعت يقول  
اصاب غلاما في غشا في بصر فلم يكن يبرأ اب الدار فاضت له  
رأية الكبد فحلت بها فابصر قال الشيخ وابنا ابو بكر قال ابنا  
ابو عبد الله قال يا ابو علي قال شاعري عثمان بن صالح قال سمعت  
احمدا يقول سمعت الشافعي يقول عجبت ممن يتعشا بالبيض ثم  
عليه كيف لا يموت صلت الشيخ قال حديث ابو محمد بن طلحة بن ابراهيم  
قال ثنا اسمعيل بن علي بن سنان قال اخبرنا ابو عبد الله الحارثي قال

حدثني الرهبي بن عبد الواحد قال ثنا الحسن بن سيف قال حدثنا حملة  
قال سمعت الشافعي يقول لا تأكلوا ايضا مصلوتا بليل فقل ما اكله  
احد دليل فسلم صلت الشيخ قال حديث ابو محمد قال ابنا اسمعيل قال  
ابنا ابو عبد الله المؤذن عن محمد بن منته قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم قال سمعت الشافعي يقول عجبا لمن يخرج من الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش  
وعجبا لمن يحتم ثم لا ياكل كيف يعيش وزادني غيره فيه عن الشافعي وعجبا  
لمن ياكل ثم يدخل الحمام كيف لا يموت وعجبا لمن يخرج من الحمام ولا ياكل كيف  
يموت وروى عن يونس بن عبد الاعلى انه قال سمعت الشافعي يقول  
احذر ان تشرب لهولا الا طبادوا الادوية تعرفه قال وكان الشافعي  
يقول لا تسكن في مدينة ليس فيها عالم يبيدك عن امر دينك وطيب  
بيوتك عن حال بدنك وروى ان الشافعي لم يكن يغتسل في سنا  
ولا صيف الا بالما الحار وكان يقول اقلوا العشا فانما اوتي ل  
مكة احدة من الجوع وكان يوصي بالكل في كل يوم وقال القول  
يوافق اهل مكة ولا يوافق من سواهم لا خلاق الهوا وقال عليكم  
بصب السكر فلو لاه ما اتمت بلادكم هذه يعني مصر وكان يقول



ما افلح سمن قط قبل ولم قال لانه لا يعدو العاقل من اصدخلتين اما ان  
يهتم لآخرته ومتعان اولدياه ومعاشه والشح مع الهمة لا يبعث ما ذا  
خلا الرجل من هذين الوجهين صار في جملة البهايم وعقد الشح وقال  
وكان في الزمان الاول ملك كثير اللحم لا يبيع نفسه من ذلك  
فجمع الاطبا ليحتملوا له خيلة يخف بها حمة فلم يقدروا على ذلك فجاءه  
رجل منهم عاقل فقال اضح الله الملك انا رجل متطبب بجمع دغني انظر  
في حالك واتي بدوا وافقك فاسقيك اياه قال افعل ثم غدا عليه  
فقال لي الامان قال نعم قال رايت طالعك يدل على ان عمرك شهرا  
واحدا فما عسى ان اداؤك قال فرغ الملك جميع الملاحي واحتجب  
عن الناس وخلص نفسه وحده مقنعا هو ما حتى هزل وخف حمة راى  
ان مضى ثمانية وعشرين يوما فدخل اليه الرجل فقال لا تأس  
عليك ايها الملك والله ما اعرف عمرى فكيف عمرك ولم يكن عندي  
دواء لك الا العم لانه يذيب شحم الكلى فاحانه واحسن اليه  
وقال الشافعي ما رايت سمينا عافلا الا محمد بن الحسن وزوي  
ان الرشيد قال للشافعي بلغني انك تباكر الغدا قال يا ميرهون

قال ولم قال لانه يذيب شحم الكلى لاربع خصال يرد الماء وطيب الهوا  
وقلة الذباب ثم اقطع شهوى واحسم طبعي عن ما يلهي غيري فقال الرشيد  
هنا بيت الفصيد وفي اخرى انه قال باكروا ما لغدا فانه بطيب  
النكهة ويقطع الشهوة وينيل الهمة حدثنا الشيخ قال اخبرنا ابو بكر  
احمد بن عبيد الله بن محمد بن اسحق قال انا ابو عبد الله الحسن بن الحسن  
البنار قال انا ابو علي احمد بن علي بن ابي الحسن قال يا محمد بن عبد الحكم  
قال سمعت الشافعي يقول الناس يقولون ما العراق ومكة في الدنيا  
للرجل مثل ما مصر لقد قدمت مصر انا مثل الحصى ما اخرجت فتروج  
بمصر وولد له من جاريته ولده ابو الحسن وروي ان الشافعي كان  
يقول اياكم والكفاية من بعد العصر وبالليل فالحا لتعفن البصر  
وكان الشافعي يقول الوراق ياكل من دية عينيه وكان يقول  
اياكم وشرب ما لم تعتادوه من الادوية او ادخال الطعام على الطعام  
فانه الداء الذي لا دواء له وقال ايضا لثمة اشباه دوا لمن لا  
دواء له العنب ولبن اللقاح وقصب السكر وسيل الشافعي ايا  
الذمن الطعام المبلوع او المصروع قال المصروع الذمن المبلوع

بن عبد الله



قِيلَ لَهُ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ الْقَطَائِفُ الذَّمُّ الْفَالُودَجُ وَكَذَلِكَ مَلَيْفٍ  
 مَعْنَاهُ وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ بْنُ الشَّافِعِيِّ كَانَ أَيُّ إِذَا اخَذَتْهُ الْحُمَا  
 طَلَبَ أَتْرَجَةً فَعَصَرَ مَا هَا وَشَرَبَهُ حَوْفًا عَلَى لِسَانِهِ وَكَانَ يَقُولُ إِطْرَ  
 اللَّبَانُ الْكَذْرُ سِنَّةٌ فَأَعْفَى صَبَّالَ دَمٍ سِنَّةٌ وَلَمْ أَرِ شَيْئًا أَنْفَعَ مِنْ  
 دَهْنِ الْبَيْضِ يَذْهَبُ بِهِ أَوْ شَرَاهُ يُشْرَبُ وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ  
 لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا الشَّافِعِيُّ وَكَانَ ذَلِكَ فِي  
 شَتَاءٍ شَدِيدٍ اسْتَسْقَمَ مَا قَالُوا لِعَمْرِانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ بِنْتُ  
 عَمِّهِ الْأَمْرِجَةُ لَكَ بِالْمُسَخَّنِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا بَلْ رُبَّ السَّفَرِجَلِ  
 قَالَ وَكَانَ يَقُولُ ثَلَاثُ مَنْ أَدَمَّنَ أَكْهَنَ عَلَى الرِّيقِ أَمْسَ مِنْ جَمِيعِ  
 الْأَدْوَاءِ السَّفَرِجَلِ وَالرَّهْمَانِ وَالرَّهْبِ وَمَارَاتِ بَقْلِهِ أَنْفَعُ مِنْ وَرَقِ  
 الْهَنْدِ وَالْمَرْ عَلَى الرِّيقِ يَقْتُلُ الدُّودَ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ  
 يَقُولُ مَا كُنَّا نَسْتَقِي مِنَ الْأَدْوَاءِ بِمَكَّةَ إِلَّا بِالرَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالْحَمَامَةِ  
 فِي الرَّاسِ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى كَلَامٌ كَثِيرٌ لِلشَّافِعِيِّ وَقَدْ ذَكَرْتُهَا مِنْهَا  
 مِنْهُ مَا يَجْرِي وَالْحِزْمَةُ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا يَقْضِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
**بَابُ ذِكْرِ حِدْقَةِ يَعْلَمُ الْجُومُ وَمَا فِي الْأَرْضِ**

هذا الشَّافِعِيُّ

٦٤  
 مِنَ الْأَثَارِ وَالرُّسُومِ أَنَا بَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيُّ  
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْيَمِينِيِّ أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ تَنَا  
 حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْيَانَ عَنْ حُرْمَلَةَ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ  
 يَدِيمُ النَّظْرَ فِي كِتَابِ الْجُومِ وَكَانَ لَهُ صَدُوقٌ وَعِنْدَهُ حَارِبَةٌ قَدْ جَلَسَتْ قَعَالَ  
 الشَّافِعِيُّ لَهُ الْهَاتِلَةُ فِي سَبْعَةِ وَعَشْرٍ يَوْمًا وَلَدًا يَكُونُ عَلَى خَدِّهِ  
 الْأَيْسَرِ خَالٌ أَسْوَدٌ يَعِيشُ إِلَى أَرْبَعَةِ ثَمَانِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَيِّتٌ فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى  
 النَّعْتِ الَّذِي وَصَفَهُ وَانْقَضَى مَدَّتُهُ فَمَاتَ فَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ تِلْكَ  
 الْكِتَابَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا عَادَ النَّظْرَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا  
 قَالَ كُنْتُ فِي طَالِ الْخِدَاةِ قَدْ جَلَسْتُ أَحْسَبُ لَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ فَقُلْتُ  
 تَلِدُ جَارِيَةً عَوْرًا عَلَى خَدِّهَا خَالٌ وَمَيِّتٌ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَكَانَ كَمَا  
 قُلْتُ فَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَنْظُرَ فِي ذَلِكَ أَبَدًا وَدَفَعْتُ الْكِتَابَ  
 إِلَيْكَ فَكَانَتْ عِنْدِي فِي هَذَا الْفَنِّ وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ كَانَ  
 يَقُولُ أَيُّكُمْ وَالسَّفَرُ إِذَا كَانَ الْقَمَرُ فِي بَرْجِ الْعَقْرَبِ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ  
 فِيهِ لَدُنْكَ وَلَا شَرَّ الدَّوَا إِذَا كَانَ فِي الثَّوْرِ وَالْأَسَدِ وَالذَّبَّاقِ  
 فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ لَدُنْكَ وَعَلَيْكُمْ بِالْإِجْتِهَادِ فِي الْأَرْبَابِ فَلَنْ يَكُونَ



الامام قضاء رب العباد لكن تغفوا اجر المجتهدين وروى عن بولس  
ابن عبد الاعلى قال قال لي الشافعي علم الناس معرفة الاوقات  
وروي عن الربيع انه قال ما رايت احدا اعرف من الشافعي بالمنازل  
ولقد كان يعرف دقائق الاوقات من ساعات الليل في الشامع  
تراكم الغيوم والظلام وما رايت اعرف منه بالقبلة في الصحرا  
وقال الربيع كتبت ذات ليلة مع الشافعي حتى نظرت الى كوكب في السما  
من ناحية الجنوب فقال اني لاخاف على اهل مصر في هذا العام من  
غلا سحر وطاعون قال فلم يوق الليل وكان الامر كما قال  
وروي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول  
عجايب الدنيا خمس مائة الاسكندرية واصحاب الرقيم الذين  
هم بالرقم اشاعرا وثلاثة عشر رجلا ومائة يلاذ الاندلس معلقة  
على باب المدينة فاذا غاب الرجل عن اهله من بلادهم على مسافة مائة  
فرسخ وجاء بعض اهله الى تلك المرأة ففقد تحتها ونظر فيها راى صاحبها  
بمسافة مائة فرسخ وطمع على صفته الزررود من نحاس في روميه  
تصير في يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من جنسه الا ان يثوته

في متقانه فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه زيتهم في ذلك العام  
وهذا الرغام يقال ان جميعه مجنون ولو جعل على النار لذاب وقال  
الربيع سمعت الشافعي يقول من عجائب الدنيا مسجد دمشق وكنيسة  
الزهاد وقطر سحبه واهرام مصر قال وكان يقول لبس من شي  
الا وانا ارحمه من الدهر الا الهزمين فاتي ارحم الدهر منها وروى  
عنه انه قال كان بمصر عمود غيب شمس اذا دخلت الشمس من اول دقيقة  
من الحدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الشمس الى عمودها الجوي  
فطلعت على قمة راسه ثم اذا ثقلت اول دقيقة من برج السرطان  
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى عمودها الشمالي فطلعت على  
قمة راسه وخط الاستواء في الواسطه بينهما وهناك تطرد  
الشمس ذاهبة وراجعة فتبحر خالق كل شي وروى عن توش بن  
عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول نخل الكوفة لبس لها طول بل معوج  
وبها جفت نخل الكوفة حتى تحفر الابار في قاعه ونخل البصرة كأنه  
القذاح اعتدالا واستوا وما رايت نخل اطيب من تمر المدينة ولا فاكهة  
اطيب من فاكهة مكة وفي فاكهة مصر غومة وكذا وما رايت اعز



حَرَامٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّاحُ الْعَرَاوِ لَا تَعَادُ لَهَا سِيٌّ وَقَالَ الرِّبِيعُ سَمِعْتُ  
الشَّافِعِي يَقُولُ يَنْبَغِي مَضْرُوبٌ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا حَتَّى عَمِدَتُهُ الْقَطُ وَتَوَقَّدَ  
الْهَوْلُ فِي الْحَالِ إِلَى عَصْفِهَا جَمِيعُ الْأَنْهَارِ وَالْعُيُونُ فَإِذَا بَقِضَ زَادَتْ  
الْهَارُ الدُّنْيَا وَهِيَ أَهْلًا بِمَا وَلَقُوا هَا غَدَا وَهِيَ الْفَرَاتُ اسْرِعْ أَعْضَاءُ مَا  
قَالَ وَبَعَثَهُ يَقُولُ يَوْجِدُ فِي الْبَيْتِ الْخَزَنَانِ وَالْقَنَا وَهَذَا دَلِيلُ  
أَنَّهُ يَمُرُّ بِأَرْضِ الْهِنْدِ وَلِلشَّافِعِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ فِي الْأَثَارِ  
وَالْمَسَالِكِ وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْهُ جُمْلَةً بِفَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
**بَابُ دُرُخْبِزْنَةِ بِلْتَوَارِخٍ وَالْأَيْنَا**  
وَصُنَاعَتِهِ فِي الرِّمِيِّ بِالنَّشَابِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
مِنْ قَوْقُوتٍ قِيلَ هِيَ الرِّمَابِيَّةُ بِالنَّشَابِ وَرَوَيْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعْلَمُوا النَّسَابَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تَعْلَمُوا الرِّمَابِيَّةَ فَإِنَّهَا حَتَّةٌ لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدِي سَعْدًا بِأَبُوهِ وَيَقُولُ أَرْمِ فِدَايَ أَيِّ وَامِي  
وَقَدْ كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَائِغِيُّ قَالَ أَبَا يُوحَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرٍ

عُمَرُ قَالَ أَبَا الرِّبِيعِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَنِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ  
قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَصْبَاطِ النَّاسِ لِسَبِيهِ وَتَارِيخٍ وَرَوَى عَنْ بَوَلَسْ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ فِي أَيَّامِ النَّاسِ يَقُولُ هَذِهِ صُنَاعَتِي  
وَرَوَى عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّبَيعِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَعْلَمَ بِأَيَّامِ النَّاسِ  
مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ  
أَنَّ الشَّافِعِيَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ ذَكَرَ أَصْحَابَهُ بِالنَّسَابِ النَّسَابَ إِلَى الصُّبْحِ  
وَقَالَ النَّسَابُ الرِّجَالُ كُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُهَا وَقَالَ الرِّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ذَكَرَ  
الشَّافِعِيُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ النَّسَابَ الْخَزَنِيَّ حَتَّى مَضَى هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ وَكَانَ  
الشَّافِعِيُّ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِقِبَالِ الْعَرَبِ وَسَعُودَتِهَا وَأَفْجَاهَا  
وَأَحْلَاهَا وَمَوَالِيهَا فَأَمَّا مَا لَفَرِيشَ مِنْ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ  
فَإِذَا اسْتَوْطِنَا ذَلِكَ وَعَوَّذَاهُ يَقُولُ وَمَا فِي ذَلِكَ وَهُمْ بَنُو أَبِي  
وَكَيْفَ نَقُولُ فَيَسَّجُ بِالرَّجُلِ أَنْ يَجْهَلَ أَهْلَهُ حَتَّى السَّحَرِ قَالَ الْخَزَنِيَّ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَوْزَمَةَ قَالَ إِنَّا ابْنُ الْفَتَمِ الْحُسَيْنِ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ مَا ابْنُ مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرِّبَيعِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ



ابوطالب اسمه عبد مناف وعبد المطلب اسمه شيبه وهاشم اسمه عمرو  
وقتي اسمه زيد وأم بني أبي طالب اسمها هند وروى عن الشافعي انه  
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلث وستون سنة  
والمسلمون يوم ذلك ستون الفاً منهم بالمدية ثلثون الفاً  
وثلاثون الفاً متفرقة في قبائل العرب وغيرها من الاوطان والبلدان  
وروي عنه ايضاً انه قال قبض ابو بكر رضي الله عنه في جمادى  
الاول سنة ثلث عشر وقبض عمر رضي الله عنه في المحرم سنة  
اربع وعشرين واستشهد عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة  
سنة خمس وثلاثين واستشهد علي رضي الله عنه في شهر رمضان  
سنة اربعين وقيل ايضاً توفي ابو حنيفة النعمان بن ثابت  
في سنة خمس ومائة وتوفي شعبه سنة ستين ومائة وتوفي  
سفيان بن سعيد بن مسروق البصري سنة احدى وستين  
ومائة وتوفي ابو عبد الله مالك بن انس سنة تسع وستين  
ومائة وتوفي عبد الله بن المبارك سنة احدى وثلاثين ومائة  
وتوفي وليع سنة ست وستين ومائة وتوفي سفيان بن عيينة

سنة ثمان وستين ومائة وله كلام كثير في هذا المعنى بطول  
الشرح به فاما صناعته في الرمي وسببه فقد روي ان ابا الجاس  
ابن شرح قال انما اسقى الشافعي في كتاب الرمي والسبب  
فيه فضل معرفته بالرمي وروى عن الربيع بن سليمان انه قال كنت  
اخرج مع الشافعي رضي الله عنه الى الهدف حتى يقف يرمى مع الهامة  
رسقاً او رشفين وقل ما خطي ويأمرني ان ادفع اليهم ما يتفقون  
ما يحضر وروى ان الشافعي كان يقول كنت وانا غلاماً ما الرم  
الرامي حتى يقول يا الطيب اخاف ان يصيبك وجع السبل من كثرة  
الحز ووقوفك في الحز قال وكنت اصيب من عشرة اسهم لشعة اسهم  
وروي انه كان يقول حصلنا ان اغفلها كثير من الناس الرمايه  
والسباحه وروى عن الحميدي قال سمعت الشافعي يقول للولد  
علي والدة ثلث خصال تحرامه وتحسن اسمه وتعلمه الكتابة والرمايه  
وفي رواية اخري والسباحه والاربعين بما نصته في كتاب السبق  
والرامي وفي كتاب قرش وبنو هاشم الذين يستدل بهم علي ما توجه  
هذا الباب عن تكرير القول فيه والخطاب ومما قد تضمنه في ذلك



مِنَ الْيَبَانِ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَهُوَ الْمُؤْتَوِّلُ لِلصَّوَابِ  
**أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ** عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَذْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 تَأْلِيفَ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَانَ بْنِ غَانِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
**بَابُ دَرَكِ مَا وَرَدَ عَنْهُ مِنْ بَلِيغٍ**  
 لَفْظُهُ مَعَ كَرَمٍ وَمَا يَأْتِيهِ وَوَعظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ ظَهَرَتْ نَيَّابِعُ الْحِكْمَةِ مِنْ  
 قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحِكْمَةُ تَرِدُ الشَّرِيفَ  
 شَرَفًا وَتَرْفَعُ الْعَبْدَ الْمَلُولَ حَتَّى يَجْلِسَ بِمَجَالِسِ الْمُلُوكِ وَقَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْدَى الْمِسْلَمُ لِأَخِيهِ هَدْيَةً أَفْضَلَ مِنْ  
 كَلِمَةٍ تَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ بِهَا هَدَى أَوْ رَدَّ بِهَا عَنْ رَدٍّ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
 كَثِيرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ إِنْ الْفَاطَةُ الشَّافِعِيَّةُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحِكْمَةِ  
 النَّافِعَةِ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ إِبْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرِّيُّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدِيُّ فِي نَوَائِصِ مَخْلَعَتَيْنِ  
 قَالَا مَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُبِينُ بْنُ جَمْرِ الْحَسَنِيِّ قَالَ بَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ

الْقَزْوِينِي

قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ مِنْ طَرَاكٍ فِي وَجْهِكَ بِمَا لَيْسَ بِكَ فَقَدْ شَتَمَكَ  
 وَمَنْ ثَقُلَ إِلَيْكَ فَقَدْ ثَقُلَ عَنْكَ وَمَنْ نَمَّ عَمْدَكَ بِكَ وَمَنْ إِذَا  
 أَرْضَيْتَهُ قَالَ فِيكَ مَا لَيْسَ بِكَ وَكَذَلِكَ إِذَا اسْحَطَّتْ قَالَ فِيكَ  
 مَا لَيْسَ بِكَ قَالَ حَدَّثَنَا جَمْرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ صَاحِبُ  
 الْبُيُوطِيِّ فَلَمَّا إِذَا اسْحَطَّتْ قَالَ فِيكَ مَا لَيْسَ بِكَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ  
 قَالَ إِبْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَارِسٍ الْوَلِيُّ قَالَ إِبْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَجِي  
 ابْنُ السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَيْلَمَانَ  
 قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ جُلَّ ابْنُ أَدَمَ عَلَى اللُّومِ مِنْ شَأْنِهِ الْقُرْبُ  
 مِمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ وَالتَّبَاعُدُ مِمَّنْ يَقْرُبُ مِنْهُ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ إِبْنُ أَبِي  
 أُبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَارِثٍ قَالَ إِبْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 الدُّسَيْكِيُّ قَالَ إِبْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عِنْدُوسٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 يُونُسَ الْهَرَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سَيْلَمَانَ يَقُولُ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ  
 طَلِبِ الْعِلْمَ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ حَدَّثَنَا  
 أَبُو إِبْرَاهِيمَ اسْتَعِيلَ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ شُبَّانٍ الْمُصْطَفَى قَالَ  
 سَأَلَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيَّ بِهَا قَالَ سَأَلَ أَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدَ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدِيُّ



ابن محمد بن الحسين قال ابا المريغ بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول  
 ذكر الله عز وجل افضل من صلاح النافلة حدثنا الشيخ  
 قال ابا ابو القاسم يوسف بن الحسين بن محمد الرحاي قال حدثنا  
 ابو عبيد الله الحسين بن محمد العلوي قال نا ابو القاسم الرازي  
 قال نا ابو موسى بن حبيب القروي قال نا ريان قال نا ابو العباس  
 ابن يروح عن من ذكره عن المريغ قال سمعت الشافعي يقول ذلك  
 الدنيا سنة اشيا قلت وما هي قال عبور المجلس بلاقطعه ودخول  
 الحمام بلاستطل وجور مجلس العالم بلا نسخه وذلك الشريف للشيخ  
 ومداواة الاحمق لا ينفرد ورضا المتجني فان رضى المتجني  
 غاية لا تدرك وروي عن الشافعي انه قال من استغضب  
 فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى ولم يرض فهو شيطان حمار  
 وقال ايضا الا تقاض عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط  
 اليهم محلبة لقرا آستو فكن بين المنقبض والمنبسط حدثنا الشيخ  
 قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى الفاي قال نا محمد بن  
 احمد بن الحسين العيني قال نا علي بن الحسين الاصبهاني قال نا

فان مداراة الاحمق

اسماعيل بن ابراهيم قال نا ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول  
 ما نقص من مال ائمان السودان الا لضعف عقولهم ولو لا ذلك  
 لكان لونا من الا لوان ومن الناس من يشبهه وبغضلة على عين  
 حدثنا الشيخ قال حدثني ابو المرحا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو  
 محمد الحسن بن عمر السمسار قال نا ابو الفضل محمد بن جعفر الخراعي  
 قال سمعت الحسن بن سعيد يقول سمعت رجلا يقول سمعت يونس  
 يقول سمعت الشافعي يقول من حفظ القرآن عظمته فتمته وتفقته  
 نيل قدره ومن كتب الحديث قوت حجة ومن نظرب اللغة العربية  
 نوطبغته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن لم يرض نفسه لم  
 ينفعه علمه ذلك حدثنا الشيخ قال اخبرنا ابو علي الحسين  
 ابن احمد الحنبل قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عثمان بن حبان قال  
 حدثنا احمد بن احمد بن خالد بن يزيد قال نا الحسن بن الضحاك  
 قال سمعت يونس بن عبد الا على يقول سمعت الشافعي يقول  
 لو ان رجلا عافلا تصوف لم يات عليه الظاهر حتى يصير احمق  
 وحدثني ابو محمد بن طلحة قال اخبرنا اسماعيل بن علي النيمي قال نا

امد  
عرضه



اي قال ثا الاعم قال ثا الربيع قال قال الشافعي لا يدخل  
في الوصية الا احمق اولص حدثنا الشيخ قال حدثني ابو محمد  
قال ابنا اسمعيل قال اخبرنا ابو عبد الله الكوفي عن محمد الحافظ  
قال سمعت المزي يقول سمعت الشافعي يقول الشفا فان زكاة  
المروا قال وسمعت يقول الوقار في الترهة سمعت وروي  
ان الشافعي ~~من كتب اسمه على خاتمة مجردا من ذكر~~  
الله تعالى فقد اظهر كنهه وزعم انه ليس لغيره فيه نصيب حدثنا  
الشيخ قال ابنا ابو بكر محمد بن اسمعيل الكشي قال ابنا ابو عبد الرحمن  
السلي قال ذكر لي عن الطحاوي عن يونس بن عبد الاعلى انه سماع  
الشافعي يقول من ولي القضا سنة واحدة فلم يفتقر فهو لاص  
وحدثنا الشيخ قال ابنا ابو بكر قال ابنا ابو عبد الرحمن قال  
ابنا احمد بن بيان قال ابنا بن عبد الحكم عن عمر بن حنبل قال كتب العراق  
على شط نهر اوصا اذ مررتي الشافعي فقال لي احسن وضوءك  
احسن الله اليك قال ففعلت ثم تبعته فالتفت الي فقال الك  
حاجة قلت نعم توصيني بشي لعل الله تعالى يفيغي به فقال واعلم

بلغ معاليه

٦٩  
ان من صدق الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردا ومن زهد  
في الدنيا فرت عنه غدا اريدك قلت لي قال في الدنيا صادقا  
وفي الآخرة راغبا واصدق الله تعالى في جميع امورك يتج بها مع  
الناجين غدا وحدثنا الشيخ قال ابنا ابو بكر محمد بن اسمعيل  
قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السلي قال حدثنا محمد بن محمد الشعراي  
عن المزي قال دخلت على الشافعي عند وفاته فقلت له يا ابا عبد الله  
اوصني فقال اتو الله ومثل الآخرة في قلبك واجعل الموت نصب  
عينك ولا تنس موقفك بين يدي الله عز وجل وكن منه على وجل  
واجتنب محارمة وادفرايضة وكن مع الحق حيث كان ولا  
تستصغر نعم الله عليك وان قلت وقابلها بالشكر وليكن  
صمتك سحرا وتقدرك عبدا وكلامك ذكرا واعف عن من ظلك  
وصل من قطعك واحسن لي من اسألك واصبر على النايبات  
واستعد بالله من الشيطان الرجيم واستعد باليقوي من النار  
وعود لسائك الصدق وعادك الوفا وعمرتك الرحمة والشكر  
طهارتك والحق تجارتك والتودد ربيتك والحياسة فطنتك



وَالطَّاعَةِ مَعِيشَتِكَ وَالرِّمَانِ لِبَاسِكَ وَالْفَهْمِ بَصِيرَتِكَ وَالرَّجَاءِ صَطَارِكَ  
وَالْحَوْفِ جَلْبَابِكَ وَالصَّدَقِ حَزْرَكَ وَالزَّكَاةِ حَصْنَكَ وَالْحَيَاةِ امِيرَكَ  
وَالْحِلْمِ وَزِيرَكَ وَالنُّوْكَلِ دَرَجَتَكَ وَلِتَكُنْ الدُّنْيَا سَجْنَكَ وَالْفَقْرُ  
صَحْبُكَ وَالْحَقُّ قَائِدُكَ وَالْحَجُّ وَاجِدُكَ وَابْنُكَ وَالْفَرَانُ مُحَمَّدُكَ  
وَاللَّهُ مُوسَىكَ فَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ كَانَتْ الْجَنَّةُ مَنْزِلَهُ وَرَوَى  
ابن ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني قال دخلت على الشافعي وهو عليل  
فقلت له كيف أصبحت يا أستاذ فقال أصبحت من الدنيا راحلاً والآخر  
مفارقاً ولنسوء فعالي ملاقياً وعلى الله ربي وارداً وبكاس المسية  
شارباً ولا والله ما أذري ازوحي نصير إلى الجنة فاهيتها أو إلى  
النار فاعزتها حدثنا الشيخ قال أخبرني أبو القاسم يحيى الجسين  
ابن محمد اللوازقيما أذن لي في روايته عنه أن أبا سعيد أحمد  
أحمد بن محمد الهروي أخبرهم قال سألت أحمد بن محمد بن علي قال سألت  
ابراهيم بن محمد بن ثابت قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي  
يقول أن أظلم الناس لنفسه من رغب في مودة من لا يرعى حقه  
وقال المزني سمعت الشافعي يقول أظلم الناس لنفسه من تواضع

لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه ومدح من لا يعرفه  
وقال أيضاً ليس بعافل من لم يأكل مع عدوه في عصاه ثلثين سنة  
وروى أبو زرعة الرازي عن من حدثه عن الربيع قال سمعت الشافعي  
يقول ثلثة أن اهتتم الدُّمُوكُ وإن اكرهتهم أهانوك المرأة  
والممول والنبطي وروى أن رجلاً قال للشافعي أو صني فقال له  
الشافعي إن الله خلقك خرافك كما خلقك قال الشيخ أخبرنا  
حمزة بن علي الرثيري بمصر أخبرنا بن يزيد الحلي قال حدثنا عمر بن محمد  
قال حدثني أحمد بن يوسف قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي  
يقول إنما سمي المودق معروفاً لو حشته المنكر قال وسمعه يقول  
إنما يري المنكر في أهل المعروف قال وأخبرنا أبو نصر الأزدبلي  
الواعظ قال سمعت أبا عبد الرحمن البجلي بن يسابور يقول سمعت  
ناصر بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله بن سعيد الجوهري يقول  
سمعت المويطي يقول سمعت الشافعي يقول ثلثة أشياء لم يعطها  
أحدكم لها تفسير القرآن ولغة العرب وأخبار النبي صلى  
الله عليه وسلم وروى أن موسى بن الهيثم قال قال أبو عثمان بن



الشافعي لا يميز بين ابني ابي العلم اطلب فقال يابني اما الشافعي فرفع  
الحديث وضيع الترفع واما صاحب النحو فاذا بلغ الغاية صار  
مودبا واما صاحب الفرائض فاذا بلغ الغاية صار معلما صيانا  
واما صاحب الحديث فبركته وحركته بعد فاعلم واما الفقه  
فللمشيخ والشاب فغليك يابني به وروى المربع قال سمعت  
الشافعي يقول اربعة لا يعا الله تعالى بهم تقوى جندي  
ورهدخي وعبادة ضي واما نه امراه قال وسمعت الشافعي  
يقول لا خير لك في صحبة من يحتاج الي مذاراته وقال ايضا  
اصل كل عداوة الصعقة الى الا بدال ومن احسن ظنة يلين  
كان ادي عقوبته الحرمان وقال لبس في الدنيا شي افضل  
من الانفاق وقال ايضا الناس اربعة رجل يدي ويدي  
انه يدي فذاك عالم فاتبوع ورجل يدي ولا يدي انه  
يدي فذاك شاه فاقطوع ورجل لا يدي ويدي انه لا  
يدي فذاك مستر شدا فارشد ورجل لا يدي ولا  
يدي انه لا يدي فذاك جاهل فاصدق وقال ايضا

٧١  
العلم جمل عند اهل الجهل كان الجمل جمل عند اهل العلم وقال  
ايضا يحتاج طالب العلم الى ثلثة اشيا طول العمر وسعة ذات  
اليدين والذكا وقال من طلب العلم بعز النفس لم يفلح لكن من  
طلبه بمدة النفس وصيق العيش وصمت اللسان افلح وقال  
يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لا يصلح الرجل في طلب  
العلم حتى يكون له قميص ولا يكون له سراويل ويلون له سراويل  
ولا يكون له قميص وقال الشافعي لا ينبل قرش بمكة ولا يظهر  
له ذكر حتى يخرج منها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهر  
امر حتى خرج من مكة ولا يكاد يجد شعر الفرسى ولا خطه لان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا حدثا الشيخ قال حدثني  
ابو علي عبد الحميد بن هبة الله المفسر قال سمعت والدي اما بهنم  
هبة الله يقول بلغني ان الشافعي رحمه الله كان يقول من  
عاش بعد اهل السنة ومات على السنة خرج من الجنة الى  
الجنة قال وحدثني ابو محمد عبد الله بن الحسن قال اخبرني ابو سعيد  
الواعظ قال سمعت محمد بن الحسين يحيى عن ابي جعفر احمد بن محمد



ابن سلامة الاردي عن يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعي  
يا ياموسي دخلت بغداد فقلت لا قال لمررت الدنيا وزادني  
غيره في ذلك ولم تر الناس وروي حملة بن يحيى قال سمعت  
الشافعي يقول اذا اردتم ان تعرفوا اهل الرجل كاتباً او غير كاتب  
فاظروا ابن يضع دوائه فان وضعها عن شماله او بين يديه فاعلوا  
انه ليس بكاتب وقال الشافعي الكفاية في الدين دون السب  
ولو كان الكفاية في السب لم يكن احد من خلق الله تعالى كقوالنا  
البي صلى الله عليه وسلم وقد زوج ابنته للعام بن الربيع وروي  
عن حارث ابن مسكين انه قال لقد قرب الشافعي من قلبي لما بلغني  
انه الكفاية في الدين لا في السب وروي ان الشافعي  
كان يقول ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع وقال العالم  
مثل الظل ياوي اليه كل حيوان وقال الجبال في العلم يودث  
الضعافين ويضي القلب ويبيح الحق وقال لو ان اهل كورة اجتمعوا  
على ترك طلب العلم لمايت الامام ان يحيرهم على طلب العلم وقال  
حملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول ما تقرب احد الى الله تعالى

٧٤  
بعد ادا الفريض بافضل من طلب العلم وقال ايضا ما رفعت امرًا  
فوق قدره الا ووضعت من قلبي يقدر ما رفعت من قدره وقال  
من سام نفسه فوق ما يسوي ردوه الي دون ايقمه ومن امن  
ان يتقلقل وروي انه كان يقول المشي على الحفاية حرم الرضا  
الي ذي طوي على العجل والوحا اهن من اعتذار الي صديق بشي شوب  
الكذب وروي الطحاوي عن المزني قال سمعت الشافعي يقول  
من كذب على اخيه فقد عصمه وقال المزني سألت الشافعي من  
السفلة فقال من يكون اكرامه لحافته الشر من اكرامه لاهل  
مذهبه وليس ذلك الا لقلّة علمه وفضله وحتى يدا ان سكت  
بهم وقال الشافعي ايضا الكلام يقظه والسكوت يومه فانظر  
كيف يكون مراعاتك في يومك ويقظتك وقال ايضا لا وانا  
ملول ولا شكر لليم ولا صنعة عند نذل وقال ايضا ليس  
سور يعدل صحة الاخوان ولا عم يعدل فراقهم وقال ايضا  
اذا اغفل المر لا ادرى اصيب مقائله وروي انه كان يقول  
من ضحك منه في مسألة لم يشاها ابداً وقال من علامة الصديق



ان يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا وروي  
عن ابن عبد الحكم انه قال سمعت الشافعي يقول من كنتم سرقه كانت  
الحريم في بديته وكان يقول في الطعام اثني عشر خضلة اربع  
خضال منهن فرض واربعة سننه واربعة اذبح فاما الفرض فعسل  
اليدين قبل الطعام ولعده والتسببه والشكر والمعرفة واما  
السننه فاجلس على الرجل اليسري وضعف اللقم وشدة المصنع  
ولعن الاصابع واما الادب فلا تمد يدك حتى يمد من هو اكبر منك  
كل مما يليك وقلة النظر في وجه الناس وقلة الكلام  
وللشافعي رحمه الله عليه من جواهر الكلام والالفاظ ما تخارص  
كثرتها الا لحاظ وضيق عن ذلك ان يحصا فجمع وقد ذكرت منه  
ها هنا ما فيه نفع معاني قد احضرت عن ذكر بعض الاساد خوفا  
من التكبر والترداد والله الموفق للسداد ان شا الله عز وجل  
**باب ذكر ما رآه من العجايب في الاسفار**  
ومارواه عن غيره من نوادر الاخبار حدثنا الشيخ قال حدثنا ابو الحسن  
علي بن زيد بن احمد الكوفي قال اننا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر النخاس

عن  
الملك

قال ثنا ابو طالب عمر بن الربيع الحشاش قال ثنا داود بن خلف الحري  
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابيه قال سمعت الشافعي يقول  
بيننا انا وروفي طلب الحديث اذ دخلت ارض اليمن فقبلت انا  
ها هنا امرأة من وسطها الى اسفل بدن امراه ومن وسطها الى  
فوق بدنين مفرقين براسين ووجهين فاحيت ان اراها فلم استحل  
انظر اليها فذهبت فخطبتها فتر وجهها ودخلت بها فتنطرت اليها  
وهي على ما وصفي من وسطها الى فوق بدنين باربعة ايادي  
وراسين فلعهدي بهما شيقا بلان وتيلاطان وصيطان وبياكلان  
ونشران ثم اعترلت عنهما وخرجت عن ذلك البلد اريد السفند  
فالت برهة من الزمان احسبه قال سنتين ثم رجعت فدخلت  
الى ذلك البلد فذكرت ذلك الشخص فالت عنه فقيل يا احسن  
الله عزالك في الجسد الواحد فحجبت من ذلك وقلت كيف صنع به  
فقيل يا انه توفي الجسد الواحد فمد اليه فربط من اسفله بحبل  
وشق وترك حتى ذبل وقطع ودفن قال الشافعي فلعهدي بالجسد  
في الطريق ذاهبا واجابا فبشحن خالق كل شي وحدثنا الشيخ قال



حدثنا أحمد أبو نصر من سلمة بن عبد الله بن علي الفارقي قال حدثنا  
أبو مسعود أحمد بن محمد بن سنان الحلبي قال سنا ناصر بن علي المروزي  
قال حدثني جدي قال قيل للشافعي ما تحفظ للصوفية فقال مررت  
بهم يوما ببغداد فسألهم عز وقت كانوا فيه فقالوا كان الوقت سيفا  
كله يعني حادة السيف قال واخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله  
ابن محمد القاسمي قال أنا الحسن بن الحسن بن اسمعيل قال اخبرنا أبو علي  
أحمد بن علي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول  
مر استعب مولع بـ الصيـان فارتكـ ان افر قصم عنه فقلت في  
مترك فلان الحوز ينقسم فاسرع الصيـان الى المترك فلما راهم  
مسترعين ظن ان ذلك حقا فاسرع معهم قال واخبرنا أبو الحسن  
حامد بن منيرة بن عبد الرزاق الطاطلي قال حدثنا أبو الحسن  
أحمد بن محمد بن مرزوق الأعماطي قال حدثنا محمد بن حروف قال  
سنا محمد بن آدم قال سنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال سمعت الشافعي  
يقول تزوج رجل امرأة على امرأة قد يموت قال فكانت جارية جديدة  
باب القديمة فنقول

وما استوي الرجلان رجل صحوة ورجل فشا فيها الزمان فسللت  
ثم تراينا فنقول  
وما استوي الثوبان ثوب به اليلي وثوب بأيدي البايعين جديدي  
وحدثنا الشيخ قال اخبرنا أبو الحسن يحيى بن عبد السميع اجاره ان اسمعيل  
ابن علي اخبرهم قال حدثنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثني أبو بكر الوراق  
عن المزي قال كان الشافعي في المسجد الحرام فاذا برجل وعلي  
عائقه عجوز يطوف بها فلما راى الشافعي وقت وقال يا ابا عبد الله  
هذه والدي حملتها الى الحج وهي علي عاتقي امراني قضيت حقها قال فقال  
الشافعي اعرضت عليها الزوج قال استهري بها وهي عجوز هن منه  
قال فشالت يدها وصغته وقالت مالك اذا قيل لك الحق لا  
تقبل وروي المزي ايضا قال سمعت الشافعي يقول رايت بالمدية  
عجبا رايت رجلا فلسه القاني في مدين في او اوتيت شيئا قد اتي  
لشعر شنه بدور فهاه كلة حافيا ماشيا راجلا على القنيات يعلم  
الغنا فاذا اتى الصلاة صلى قاعدا حدثنا الشيخ قال سنا أبو مسعود  
البغدادي قال حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شهاب



قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّ قَالَ تَابَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُ إِهْوَيْه  
عَنْ نَوْشٍ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَأَيْتُ بَصْنَعًا جَدَّ بَنَاتٍ أَحَدِي  
وَعِشْرِينَ سَنَةً حَاضَتْ فِي سَعٍ وَوَلَدَتْ فِي عِشْرٍ وَحَا صَنَعِ  
الْأَسَنَةِ وَهِيَ فِي سَعٍ وَوَلَدَتْ فِي عِشْرٍ وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ أَمْرًا يُصَلِّي عَلَى وَلَدٍ لَهُ مَيِّتٌ وَهُوَ يَقُولُ  
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ حَسَنُ الْخَدَيْنِ كَرِيمُ الْخَدَيْنِ فَاعْزِلْهُ قَالَ  
وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ كَمَا نَهَ أَنْ أَبَا سَعِيدٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَهُمْ  
أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأُمَلِّيَّ كَاتِبَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ صَيْحٍ حَدَّثَهُ عَنْ  
الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ قَالَ تَابَ الرَّبِيعُ قَالَ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ  
كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَاحْبَبْتُ إِلَى شَرِّ غُلَامٍ فَجَانِي بَعْضَ الدَّلَائِلِ  
فَقَالَ لِي قُمْ نَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْغُلَامِ فَمَتُّ مَعَهُ فَادْخُلِي إِلَى دَارِ  
فِيهَا غُلَامٌ مَشْدُودٌ فِي رَحَا يَطْرُقُ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ سُنْبُلٌ  
يَدُوسُهُ وَعَلَى كَتِفِهِ قُرْبَةٌ فِيهَا لَبَنٌ مَخْضُهُ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ  
مَهْدٌ فِيهِ طِفْلٌ إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ حَرَّكَهُ حَتَّى يَنَامَ وَفِي مَوْضِعِ  
أَخْرَاطٍ إِلَى حَقْلٍ فِيهَا زَرْعٌ إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ أَخْرَجَ رَأْسَهُ

يَطْرُدُ الطَّيْرَ فَقُلْتُ يَا هَذَا لَقَدْ أَحْبَبَهُ اللَّهُ بَلَاكَ تَطْحَنُ  
وَتُدْرُسُ وَتَحْضُ اللَّبَنَ وَتَحْرُكُ الطِّفْلَ وَتَطْرُدُ الطَّيْرَ فِي مَرَّةٍ  
وَاحِدَةٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ وَاحْفَظِ الدَّارَ قَالَ فَقُلْتُ كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ  
عَنْقَكَ لَا أَعْتَقُ أَنَّ اللَّهَ مِنْ يَعْثُوكَ وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ  
رَأَيْتُ سَحَابًا دُونَ جَبَلٍ وَلاَيْتُ عَنُقُودًا مِنْ عَنَبٍ عَلَى جَبَلٍ  
وَرَوَى الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ اقْتَرَارَ بَعْضِ سَنَةٍ  
اسْتَأْذَنَ أَخَوَايَ الَّذِينَ تَرَوْا عَنْ أَحْوَالِهِمْ فِي تَرْجُمِهِمْ فَمِنَا  
مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ لِي أَنَّهُ رَأَى جَبْرًا قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَيْضًا  
يَقُولُ سَمِعْتُ بَعْضَ أَخَوَايَ مِنْ أَتَوَيْهِ يَقُولُ تَرَوْا جَبْرًا لَا صَوْنَ  
دِينِي فَذَهَبَ دِينِي وَدِينُ أَبِي وَدِينُ جَبْرٍ إِنِّي حَدَّثَنَا الشَّيْخُ  
قَالَ أَبَا نُوحٍ الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّفَّالِ قَالَ أَخْبَرَهُ الْإِمَامُ  
أَبُو هُرَيْرَةَ الْقَسْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُصَنِّعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو  
ابْنُ وَثِيمَةَ قَالَ قَالَ لِي الْمَرْزُوقِيُّ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَرْسَلَ  
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ يُسَالُهُ أَنْ يَعْلَمَ وَلَدَهُ عَلَى إِيَّامِهِ  
عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَرَمَّ مِنْ ذَلِكَ فَكُنْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَيَّامُ



أبلغ سليمان أتي عنه في دعة وفي غنا لم يرني ليس ذاما  
شكا بنفس فاني لا أري احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال  
قال الشيخ واخبرنا أبو القاسم صدقه بن علي الهاوندي قال اخبرنا  
القاري أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزار قال حدثنا الربيع بن  
محمد بن الربيع قال حدثنا اي قال حدثنا سعد بن عبد الله بن  
عبد الحكم قال قال الشافعي لما فرغ المهدي من بيان العصر  
وحوّل اليه هو وحشمه فبينما هو ذاك ليلة قايم اذ سمع صوتا  
من ناحية القصر وهو يهتف به ويقول

كأني بهذا القصر قد باد اهلُهُ وقد درشت اعلامهُ ومنازلهُ  
ترود من الخيرات انك ميت وانك مسؤل وما انت قايله  
قال فاصلة به المهدي وكان ذكرا وهو يقول  
أقول بان الله حق شهيدته فذلك قولك ليس تخصي فضايله

فاجابة الهاتف وهو يقول

ترود من الدنيا فانك راحل وقد ارف الامر الذي انت نارله

فاجابة المهدي وهو يقول

القاري

مسي ذاك خبرتي هديت فاتي سافعل ما قد قلت لي واما جلّه  
فاجابة الهاتف وهو يقول

تلبث ثلاثا بعد عشرين ليلة الى منتهى شهرين وما انت كامله  
قال فقالت رايته فوالله ما لبث الا ثيف وعشرين يوما حتى  
فارق الدنيا حدثنا الشيخ قال ما ابو علي الحسين بن احمد بن  
الحسين القاسمي قال اخبرنا ابو علي الديلمي قال ما ابو القاسم  
ابن عندوش قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني عبد الرحمن  
ابن احمد عن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول  
عابت رجا بن جوية الزهري في الايقاق والدين فوعده ان  
يقصه فمر به رجلا يوما وقد وضع الطعام وضب موايد فقال  
رجا بن جوية اهنا الذي افرقنا عليهم فقال الزهري انزل  
فان السخي لا توديه التجارب قال الشيخ وابانا ابو علي قال انما  
ابو علي بن الديلمي قال حدثنا ابو القاسم قال حدثني محمد قال  
حدثني عبد الرحمن عن يونس قال سمعت الشافعي يقول من  
رجل من التجار بالزهري وهو من قومه والرجل يريد الحج



فَاتَّبَعَ مِنْهُ بَرًّا بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَجَّةٍ قَالَتْ فَلَمْ  
يَرْجِعِ الرَّجُلُ عَنْهُ حَتَّى فَرَغَ فَعَرَفَ الزَّهْرِي فِي وَحْشَةٍ بَعْضُ مَا كَرِهَهُ  
فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجَّةٍ مَرَّ بِهِ فَقَضَاهُ وَأَمَرَهُ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا يَنْقُطُ فِي سَفَرِهِ  
وَقَالَتْ لَهُ الزَّهْرِي وَابْتَغِ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا لِلنَّجَارِ أَعْطَى  
الْقَلِيلَ فَأَعْطَى الْكَثِيرَ وَقَالَتْ الشَّافِعِيُّ كَانَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ قَدْ  
اسْتَدَّ عَاسِفِينَ الثَّوْرِي لِيُؤَلِّيَهُ الْقَضَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَعَلَ يَحَاوِرُ  
وَيَمْسُحُ الْبَسَاطَ وَيَقُولُ مَا أَحْسَنَهُ مَا أَحْسَنَهُ بِكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا  
ثُمَّ قَالَ الْبُولُ الْبُولُ حَتَّى أُخْرِجَ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَحْسَنَ لِيَتَّبَعَهُ  
مِنْهُمْ وَيَسْلَمَ مِنْ شَرِّهِمْ وَمِنْ قَرَبِهِمْ وَقَالَ أَيْضًا الشَّدْي مَالِكُ  
ابْنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ الشَّدْيِي الزَّهْرِي لِنَفْسِهِ ٥

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَهْلُ نَهْأَلِ الزَّهْرِي

لَا تَأْمُرْ أَمْرًا اسْكُتْ مُهْجَتَهُ عَطَا وَإِنْ قُلْتَ أَنْ الْخُرُجَ بَدَلْ  
وَرَوَى الْمَرْيُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ مَاتَ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَرْسُلْ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ مُعَوَّبٌ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَنَا  
أَهْلُ بَيْتِ نَسَالِ اللَّهِ فَيُعْطِيَانَا فَإِذَا ارَادَ مَا يَحِبُّ فِيمَا نَكْرَهُ  
أَخْبَسْنَا وَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَيْضًا قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ عَيْنَةَ وَقَدْ

٧٧

صَاقَ خُلُقَهُ يَا بِأَمْحَدَ يَا بَيْتَكَ قَوْمٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ قَتَضُوا عَلَيْهِمْ  
بُوشَكَ أَنْ يَدَّ هُوَ أَوْ يَتَكُونُ فَقَالَ هُمْ إِذَا حَقَّقْنَا أَنْ يَكُونُوا مَسْفُوحًا  
لِسُوءِ خُلُقِي وَقَالَ أَيْضًا سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَيْنَةَ يَقُولُ مَنْ جَاءَ بِي  
أَجْعَلِي كَلَامًا مَا قَاتَخْتُ عَنْهُ خَوْفًا أَنْ يَقَعَ عَلَيْنَا السَّقْفُ وَرَوَى  
عَنْ الْمَرْيُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَيَّ  
أَيُّ حَيْفَةٍ فِي الْقَرْبِ قَالَ وَخَبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَزَازُ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَرْيُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِي  
يَقُولُ مَا احْتَضَرْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ لَا بَنِي يَأْتِيَانِي خَرَجْتُ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَيْتُ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ  
الَّذِي جُلِدَ فَنَبَاتُهُ لَمْ يَلِدْ هَذَا الْيَوْمَ فَكَيْفِي بِهِ وَضَدَّ ذَلِكَ الْأَطْفَارَ  
وَالْمَشْرِفَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلْهُ فِيَّ وَعَلَى عَيْنِي وَبِئْسَ  
مَوْضِعُ الْجُودِ فَإِنْ نَفَعَ شَيْءٌ وَالْأَقَانِ اللَّهُ عَفْوُ رَحِيمٍ قَالَ  
السَّيِّحُ وَأَنْبَايُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّحِ الْخَطِيبِ أَنْ أَسْمِعِيلَ  
ابْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْإِطْبِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ



قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ رُبَّمَا قَالَ الرَّجُلُ  
لِلْأَعْمَشِ مَا اسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ فَيَسْنِدُهُ إِلَى الْجِدَارِ وَيَقُولُ هَذَا  
اسْنَادُهُ وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ رُبَّمَا مَارَحَ أُمَامُورًا لَعَنَهُ وَيَقُولُ  
يَا أُمَامُورُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى ثَقِيلٍ قَالَ اعْزَلِ اللَّهُ كَمَ عَزَمُكَ  
أَنْ تُقِيمَ فِي هَذِهِ الْبِلَدِ وَقَالَ الرَّبِيعُ لَحَى عَلَى الشَّافِعِيَّ يَوْمَ مَرِئِ  
الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُمْ لَا تُكَلِّفُونِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مِثْلَ مَا قَالَ بَنُ سِيرِينَ  
لِرَجُلٍ لَحَى عَلَيْهِ أَنْتَ أَنْ كَلَّمْتَنِي مَا لَمْ أَطِقْ سَأَلَكَ مَا لَيْسَ مِنِّي مِنْ  
خَلْقٍ وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيَّ أَنَّهُ مَرَدَّدَاتٍ يَوْمَ وَمَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمْعِيلَ  
ابْنِ عَلَيْهِ فَسَمِعَ جَارِيَةً وَهِيَ تَقِي

خَلِيلِي مَا بَالَ الْمَطَايَا كَانَتْ زَاهَا عَلَى الْأَعْقَابِ مَا لَهْوَمُ تَكْصُرُ  
فَقَالَ الشَّافِعِيَّ لَأَبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْعِيلَ بْنِ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرُبَكَ هَذَا قَالَ لَا  
قَالَ مَالِكُ حَسَنٌ وَرَوَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ هَذَا كَانَ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ الْفَالِغِينَ  
خَلَقَ الْفُرَّانَ وَأَنَّهُ قِيلَ لِلشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ فِي نَزْعِهِ  
فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ مُخَالَفٌ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
ثَقِيلٌ كَيْفَ تَخَالَفُهُ فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَنَا أَقُولُ ۝

٧٨  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَحْتِ الْجَبَلِ مِنْ عِزِّ حُجَابٍ وَذَلِكَ يَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ كُلَّ مَا اسْمَعَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجَابِ وَهَذِهِ الْحِكَاةُ بِمَا  
جَبَّ ذَكَرَهَا فِي بَابِ بَرَانِهِ مِنَ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَالِ كَيْفَ ذَكَرَهَا هَاهُنَا  
حِكَاةً فِيهَا رَأَى مِنْ عَلَيْهِ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ  
يَقُولُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا يَقُولُ فِي رَجُلٍ حَلَفَ بِالْمَشْيِ إِلَى  
الْكَبَةِ فَقَالَ يَطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ فَقَالَ هَذَا قَوْلُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ  
قَالَ هَذَا قَوْلُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي عَطَانُ أَيُّ رَجُلٍ وَقَالَ بَرَّحْدَاكُم  
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ مَا أَصْبَحْتُ  
إِلَى أَحَدٍ سِرًّا فَافْتَاهُ فَلَمْتُهُ لَأَنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَدْرًا لِمَنْ أَذْأَفْتُهُ  
إِلَيْهِ قَالَ وَكَانَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَنَّهُ سَيَّأَى عَلَى النَّاسِ  
رَمَانٌ لَوْ فُتِنَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا دَانِيَتْ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ مَكْتُوبٌ مِنْ  
أَصْدِهِ دَخَلَ النَّارُ لَا صَبَحَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَمَا عَلَيْهَا دِينَارٌ وَاحِدٌ  
قَالَ الشَّيْخُ وَاحِبُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَخِ قَالَ ابْنُ أَبِي  
الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَدَّادِ قَالَ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
ابْنِ بَزِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو لَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ



يَقُولُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا تَقُولُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ فَقَالَ تِلْكَ  
دَمَا طَهَّرَ اللَّهُ مِنْهَا نَدَى فَاكْرَهُ أَنْ أَعْمَسَ فِيهَا لِسَانِي حَدَّثَنَا  
الْشَّيْخُ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْزَارِيُّ الْحَافِظُ قَالَ ابْنُ أَبِي  
أَبُو مُشْعُودٍ صَاحِبُ بَنِي أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَجَّاجِ  
قَالَ حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ سِنَانٍ الْمُنْجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْجَوَارِيِّ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُطْنٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ قَالَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ لِنَفْسِهِ  
عِنْدَ الطَّوَّافِ كَيْفَ تُطَوِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَآخِرُ بَعْدُ مِنْهُ وَهُوَ  
أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْكَ وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ  
رَجُلًا مَحْنُونًا حَسَنَ الْوَجْهِ وَقَدْ صَرَخَ فَوَقَفْتُ عِنْدَهُ وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ كَبِيرٌ فَقَالَ لَهُ الْمَحْنُونُ يَا هَذَا إِنْ كَانَ قَدْ أَفْقَدَ فِي  
بَعْضِ عَقْلِي فَقَدْ تَرَكْتُ لِي مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ  
حُبُّهُ وَحُبُّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُبُّ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ فَجِئْتُ مِنْ ذَلِكَ وَانْصَرَفْتُ وَقَالَ أَيْضًا دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ أَصَابَتْكَ سَنُونَ ثَلَاثَةٌ أَمَّا  
أَحَدُهَا فَأَهْلَكَ الْمَوَاشِي وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَانْصَبَّ الْخَمُّ وَأَمَّا

79  
الثَّالِثَةُ فَخَلَصَتْ إِلَى الْعِظَمِ وَتَعَنَّدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَأَنْ يَكُ لِلَّهِ فَأَعْطَى عِبَادَهُ وَإِنْ يَكُ لَهُمْ فَلَمْ يَحْبِسْهُ عَنْهُمْ وَإِنْ يَكُ  
لَكَ فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يَحْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ وَلَا يَضِيعُ أَجْرُ  
الْحَسَنِينَ قَالَ فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَفَرَّقَ فِيهِ الْبَادِيَةَ مَا لَا  
كَثِيرًا وَقَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ حُسِّنُونَ هَذَا مَا حَرَمْنَا أَحَدًا  
وَقَالَ وَقَدْ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَ جِئْتُمْ  
وَلِمَاذَا قَصَدْتُمْ فَقَالَ أَعْرَابِي مِنْهُمْ أَيْتَنَّاكَ لَا لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ  
وَلَا لِرَجَاءٍ وَلَا لِأَمَلٍ قَالَ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ لَهُ  
فَكَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ أَمَّا الرِّغْبَةُ فَقَدْ أَدْخَلْتَهَا عَلَيْنَا فِي مَنَازِلِنَا  
قَبْلَ مُوَافَاتِنَا وَأَمَّا الرِّهْبَةُ فَقَدْ أَصَابَهَا مَعَ عَدْلِكَ وَأَمَّا الرِّجَاءُ  
وَالْأَمَلُ فَخَرَجْنَا عَلَى أَكْثَرِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ وَلَكِنْ أَيْتَنَّاكَ وَقَدْ شَكَرْتُ تَهْنِئَةً  
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَيْضًا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِنْ الْأَمْالُ قَطَعَتْ  
أَعْنَاقَ الرِّجَالِ كَالسَّرَابِ غَرَمَ مَنْ رَأَاهُ وَأَخْلَفَ مَنْ إِيَّاهُ وَرَوَى  
حُمَيْلَةُ بْنُ بَكْرِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فِي بَعْضِ  
مَنَازِلِ الْحِجَازِ وَهِيَ تَقُولُ وَقَالَهُ اللَّهُ هَوْلَ الْمَطْلَعِ وَصَيْقُ الْمَضْجَعِ



وَبَعْدَ الْمُرْجَعِ قَالَ مَدَفَعْتُ إِلَيْهَا شَيْئًا فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّ شُكْرَهُ  
قَدْ عَظُمَ فِي عَيْنِي فَأَعْظُمَ فِي نَفْسِهِ ثَوَابَكَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ قَطَنٍ قَالَ  
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ قَالَ دَاوُدُ الْبَلْخِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كُنْ لَابْنِي  
سُلَيْمَانُ كَمَا كُنْتُ لِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى يَا دَاوُدُ قُلْ لَابْنِكَ سُلَيْمَانُ يَكُونُ  
لِي كَمَا كُنْتُ لِي حَتَّى أَكُونَ لَهُ كَمَا كُنْتُ لَكَ وَقَالَ حَمَلَةُ سَمِعْتُ  
الشَّافِعِيَّ يَقُولُ إِذَا شِئْتَ مَالِكَ بْنِ النَّسْرِ فِي حَدِيثٍ طَرَحَهُ كُلُّهُ  
وَمَا رَأَيْتُ أَغْفَلَ مِنْهُ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ إِذَا سِيلَ عَنْ شَيْءٍ يُوَافِقُ  
قَوْلَ مَالِكٍ قَالَ هَذَا قَوْلُ الْأَسْتَاذِ مَالِكٍ وَرَوَى الشَّافِعِيُّ  
قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَوْمًا أَصَاحِبُنَا يَعْنِي أَبُو حَنِيفَةَ - أَعْلَمُ  
أَمْ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي مَالِكُ بْنُ النَّسْرِ قَالَ فَقُلْتُ رَيْدُ الْأَصَافِ  
أَوَّلُ كَابِرٍ قَالَ بَلِ الْأَصَافُ قُلْتُ أَلَسْتُ أَشَدُّكَ اللَّهُ لَصَاحِبُكُمْ  
أَعْلَمُ بِكِبَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ صَاحِبُنَا فَقَالَ صَاحِبُكُمْ فَلَمْ يَضَاجِبُنَا  
أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ صَاحِبُكُمْ قَالَ بَلِ  
صَاحِبُكُمْ قَالَ قُلْتُ فَصَاحِبُنَا أَعْلَمُ بِأَقْوِيلِ الصَّحَابَةِ وَالْبَنَاءِ بَعِيْنِ  
أَمْ صَاحِبُكُمْ قَالَ بَلِ صَاحِبُكُمْ قُلْتُ فَهَلْ مَعِيَ شَيْءٌ غَيْرُ الْقِيَاسِ قَالَ

لَا قَالَ قُلْتُ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْأَصُولَ كَيْفَ يَقِيْسُ قَالَ الشَّيْخُ وَابْنَانَا  
أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُوسَى الْعَطَّارُ قَالَ سَأَلَ الْيَمُونُ بْنُ حَمْرَةَ  
الْحُسَيْنِيَّ قَالَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيُّ قَالَ سَأَلَ الْمَرْيُ  
عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ سَفِينٍ قَالَ قُلْتُ لَا بَنَ طَاوُسٌ مَا كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ  
إِذَا سَمِعَ الرَّمَدَ وَإِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ فَقَالَ كَانَ يَقُولُ إِذَا  
سَمِعَ الرَّمَدَ سُبْحَانَ مَنْ سَمَّيْتَهُ لَهُ وَإِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ قَالَ اللَّهُمَّ  
إِنْ هَذَا مِنْ رِزْقِكَ وَمِنْ عَطَايِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا عَلَى نِعْمَتِكَ سُبْحَانَ  
الَّذِي سَمَّيْتَهُ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ قَالَ  
سَفِينُ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَخْبِرْكَ أَبُوكَ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ  
صَائِمٌ قَالَ قَطَا طَارَأَتْهُ وَاسْتَحْيَا وَسَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ  
نَعَمْ قَالَ الشَّيْخُ وَابْنَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ  
الْمَقْرِيْنِيَّ فَإِذَا ذُنُ لَنَا بِهِ أَنْ هَبَّتْهُ اللَّهُ بِسُلَيْمَانَ الْجَوْرِيِّ أَخْبَرَهُمْ  
قَالَ نَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمَهْدِيِّ قَالَ سَأَلَ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنُورِ الْمَلِيَّ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ



يقول لأصحابه كما تزل لكم الملوك الحكمة فان كرم والدنيا  
وللسا في رحمة الله عليه في هذا المعنى ما لوجع لضمه حزنا  
شدي لكن الاخصار اوقف واو لي واعتماد الشرط او ثوق واحري  
وفيما ذكرته من ذلك في هذا الباب كفاية لا ولي الا لباب  
والله الموفق للصواب ان شا الله تعالى بمبته وكبره  
**الجزء السابع من الكتاب الواضح**  
النفيس في فضائل ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي  
رضي الله عنه باليف الشيخ الفاضل ابي القاسم عبد  
الحسن بن عثمان بن غانم رضي الله عنه وارضاه الله  
**باب ذكر رعايته في الشعر**  
والعروض وما روي عنه من نظم الفرائض قد روي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وقوله  
صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت انت حسان ولسانك  
حسام اللهم ابد بر روح القدس وقوله صلى الله عليه وسلم  
الشعر كلام حسنة لحسن الكلام وفتحة لفتحته وقال

٨١  
علي عليه السلام الشعر الحسن رأس الحكمة وقول بن عباس  
تعلوا الشعر فانه أول علم العرب وهو ديوان العرب عليكم  
من شعر الجاهلية لشعر الحجاز فانه قد عفى عنه وقول  
عبد الملك بن مروان لمعلم بنيه علم الشعر كي يظرفوا ويحيدوا  
ومعلوم ان كل واحد من خلفاء الراشدين رحمة الله عليهم  
اجمعين كان له شعر مذكور ونظم هوية مشهور  
ولذلك من سواهم من الاهل والقراة والافاضل من  
الصحابه ثم من التابعين باحسان والائمة في كل عصر وزمان  
لم يعلم ان احدا حرمة ولا تقافاه ودمه ولو لا خول النطويل  
والا هار لشرحت جميعهم على الادرار ولست استعار كل واحد  
منهم اليه ومن كان منهم يستحسن الشعر ويحبر عليه ومن  
كان يتقونه به ويروي به ويستشهد به فيما ياتي من تصنيف  
كتاب او قول وخطاب او في لغة واعراب او في ايضاح  
صواب لكن المعرفة بجمع ذلك يعني عن شحي آياه هذا لك  
ولذا كان هذا الوجه لذلك فالشافعي يجمع الفوا في مال



ما جزل وعينا به وفهم ودرايه وقول ودوايه اخبرنا ابو الحسن محمد  
ابن عبد الله البصري قال ساعدنا الحسن بن عمر بن محمد قال ثنا  
الربيع بن محمد الحيري قال حدثني اي قال ساعدنا عبد الحكم  
قال لقد كان الشافعي يحفظ زائدا على عشرة الاف بيت  
شعر من اشعار هذيل بغريتها وادابها ومعانيها ولقد كان  
يأتيه اصحاب الادب فيفتون عليه الشعر فيفسره ويتكلم على  
معانيه حدثنا الشيخ قال ساعدنا الفضل حميد بن علي بن  
حمن باسناده في كتاب المحنة ان الشافعي قال اني لاعرف  
من الشعر طويلا وقصيرا وكاملة وسريعة ومحدثة وقديمة  
وثقيلة وخفيفة ورجزة وزميلة وحكمة وعزلة وما قيل فيه  
على الامثال ببيان الاخبار وما قصدته العشاق رجا للثلاث  
وما روتها الا وابل للشاد بية الا واخر وما امتدح به  
المكروون تاملوا لهم وعامة كذب وروا وما نطق به  
الشاعر ليعرف به اذنه وما خرج على طرب من قابله لا ارب  
له وما تكلم به الشاعر فصاحكه لمستمحة الي غير ذلك

وهزجه

من احكام الشعر واسمايه وروي عن اي العباس المبرد انه  
قال رحم الله الشافعي فانه كان من اشعر الناس وقال  
الاصمعي الشدي الشافعي وهو غلام ليلتين بيت شعر من اسمه  
عمر ومن العرب وروي عن الشافعي انه قال انا احفظ اشعار  
الثلثايه مخون وقال بن دريد كان الشافعي اعلم الناس  
بالشعر والغريب والحكمة لكنه تورع عن الاكثار فيه لخرجه  
لقايله كما قال احسن اشعرا لذنه لكن لم يمدح احدا ولا  
ذمه فخرج عن حد الواجب في قوله وكان اكثر شعره في رجز  
المواعظ والاداب مع التدليس والامثال والدليل على ذلك  
ولو لا الشعر لعلمنا ان ري لكت اليوم اشعر من لبيد  
واشجع في الوعا من الحرب والى مصلب واي بن زيد  
ولو لا حشيتة الرحمن ري ركت الناس كلهم عبيدي  
وانشدنا ابو عبد الله محمد بن بيان الكازروني لا قال الشدي  
ابو عبد الله يحيى عثمان قال الشدي علي بن ابي صاي قال  
الشدي ابو العباس اليميني قال الشدي اني ساءوري



قَالَ أُنْشِدْنَا الْمَرْيَمَ لِلشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ مِنْهُ وَكَرِهَهُ  
يَا نَقِشْ حُورِي الْأَصْرَامِ كَانَ لِدَتِهَا أَضْغَاثُ أَحْلَامِ  
يَا نَقِشْ حُوزِي عَنِ الدُّنْيَا مَعْبَرَهُ وَخَلَّ عَنْهَا فَإِنَّ الْعَيْشَ قُدَّامِ  
وَاللِّشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقَدَرِ

مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ  
خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتَ فِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْقَيِّ وَالْمُسْنِ  
عَلَى دَامَنْتَ وَهَذَا خَدَلْتُ وَهَذَا اعْتَبْتُ وَذَا لَمْ تَعْنِ  
مِنْهُمْ شَيْئًا وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ مُتَيْمِنٌ وَمِنْهُمْ جَسَنٌ  
قَالَ وَأُنْشِدُنِي أَبُو الْفَتْحِ غَنَائِمُ بْنُ مَكِّيٍّ مِنْ أَحَدِ بْنِ الْحَسَنِ لِلشَّافِعِيِّ  
سَهَّدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَيْتَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ  
وَأَنْ عَرِيَّ الْإِيمَانَ قَوْلُ مَبِينٍ وَفِعْلُ زَكِيٍّ قَدِيرٌ يُدْ وَنَقِصُ  
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْخَيْرِ حَتَّى رُصِ  
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عَثْمَانَ فَاضِلٌ وَإِنَّ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَجَسِّصُ  
أُمِّيَّةٌ عَدْلٌ يَقْدِرُ يُهْدَاهُمْ حَسَا اللَّهُ مِنْ يَأْهُمُ يَنْقُصُ  
فَالْعَنَاءُ لِيَشْهَدُونَ سَفَاهَهُ وَمَا لِسَفِيهِ لَا يَحِيدُ وَخَيْرُ صُ

وَأُنْشِدْنَا الرَّبَّاعَ لِلشَّافِعِيِّ فِي دَرِّ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ٥  
لَمْ يَرِحِ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بِدَعَايَةِ الدِّينِ بِالرَّايِ لَمْ تَعْنِهَا الرِّسَالُ  
حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ وَبِغِيٍّ الَّذِي حَمَلُوا فِيهِ حَسَفَةً شَغُلُ  
وَرُوي أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى الشَّافِعِيِّ فَقَالَ مَا نَقُولُ فِي ابْنِ بَكْرٍ وَعَلَى  
فَقَالَ إِنْ كَانَ لَا يَكْفُرُ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحْبَهُ فَلَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَذَا قِيلَ إِنَّكَ  
رَافِضِيٌّ فَالْشَّافِعِيُّ يَقُولُ

قَالُوا أَحِبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ لَمْ لَا أَحِبُّ الَّذِي أَرْجُوهُ يَشْفَعُ بِلِي  
نَعْمَ وَفِي مَذْهَبِي أَيْضًا أَقْدِمُهُ عَلَى الْأَمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ  
وَجُمْلَةِ الْأَمْرِ أَنَّ اللَّهَ قَدَّمَهُ قَالَا مَرُّ لِلَّهِ لَيْسَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِي  
وَالْشَّافِعِيُّ يَقُولُ

قَالُوا ارْضَتْ قُلْتُ كَلَّا مَا الرِّضَى دِينِي وَلَا اعْتِقَادِي  
لَكِنْ تَذَكَّرْتُ خَيْرَ خَلْقٍ ٥ حَبِيبًا مَقْرُونًا وَجِبِّ هَادِي  
إِنْ كَانَ حُبُّ الْمُؤْمِنِ رِضًا فَاتَّبِعِي أَرْضَى الْعِبَادَ ٥



وَلَهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى  
يَا رَاجَا قِفْ بِالْحَسَبِ مِنْ مَنِي وَاهْتِفْ بِقَاطِنِ خَمَتِهَا وَالنَّاهِضِ  
سُجْنِ إِذَا فَاضَ الْجَحْمُ يَلَا مَنِي فَيَضَا كَمَلْتِمُ الْفَرَاتِ الْفَايِضِ  
إِنْ كَانَ رَفَضًا حَتَّى أَلْ مُحَمَّدٌ فَلْيَشْهَدْ التَّقْلَانِ إِيَّيَّيْ رَا فَيُفِي

وَلَهُ أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ

أَلِ ابْنِي ذَرِيعَتِي وَهُمْ إِلَيَّ وَسِيلَتِي  
أَرْجُوا بَانَ عَطَاغًا يَبِيدِي الْبَمِينَ صَحِيفَتِي

وَلَهُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ

رَسَمَ مِنَ الْمَهْمَنِ مَنْ أَنَا مِنْ سِرْوَنِ الرِّفْضِ حَتَّى الْفَاطِمِيَّةِ  
عَلَى أَلِ الرِّسُولِ صَلَاةَ رَبِّي وَلَعْنَتِهِ لِنَلْكَ الْحَا هِلِيَّةِ

وَلَهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى

إِذَا خَرَفَ ضَلَّلْنَا عَلَيَّا فَانْثَارُوا فِضْ بِالْفَضِيلِ عِنْدَ دَوَى الْجَمَلِ  
وَفَضْلِ ابْنِي بَكْرٍ إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ رَمَيْتُ مَضْبَعِي عِنْدَ ذِكْرِي لِلْفَضْلِ  
فَلَا زِلْتُ دَارِ فِضْ وَضَبْتُ كَلَامًا نَحْيِيهَا حَتَّى أَوْسَدْتُ فِي الرَّمْلِ  
وَأَنْشَدْنَا أَبُو مَسْوُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَلَيْهَا وَنَدِي قَالَ أَنْشَدْنَا

أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْإِمَامُ قَالَ أَنْشَدْنَا  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَمْعَانَ الْبَغْدَادِيَّ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَمُسْتَعْبِلِ النَّفْسِ مِنْ بَلَحٍ إِلَى بَلَدٍ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ  
وَضَاحِلُ وَالْمَنَا يَا فَوْقَ هَامَتِهِ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ عِيَا مَاتَ مِنْ كَمَدِ  
أَمَّا لَهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْخَمِّ عَالِيَهُ وَالْمَوْتُ مِنْ تَحْتِهِ لَيْسَ عِيَا رَصِدِ  
مَنْ كَانَ لَمْ يُعْطَ عِلْمًا فِي بَقَاعِدِ مَا تَقَكَّرَ فِي رِزْقٍ بَعْدَ عَدِ

وَلَهُ أَيْضًا

قَدْ رَأَى اللَّهُ وَاقِعُ حِينَ يَقْضَا وَرُودُهُ

قَدْ مَضَى فَيَكْخُلُهُ وَانْقَضَا مَا يُرِيدُهُ

وَأَخُو الْحَرْصِ حَرَمُهُ لَيْسَ مِمَّا يَرِيدُهُ

يَا أَيُّدُ مَا يَكُونُ أَنْ لَمْ يَكُنْ مَا يَرِيدُهُ

وَلَهُ أَيْضًا

أَلْهُمَّ فَضْلُ وَالْقَضَا غَالِبُ وَكَأَنَّ مَا حُطِّ فِي اللُّوْجِ  
فَانْظُرِ الرُّوحَ وَاسْتَبَاةَ الْبُسْ مَا كُنْتُ مِنَ الرُّوحِ

وَلَهُ أَيْضًا



حَسْبِي يَعْلَمُ إِنْ نَفَعَ مَا الدَّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ ه  
مَنْ رَأَى اللَّهَ رَجَعَ عَنْ سُوءِ مَا كَانَ صَنَعَ  
مَا طَارَ طَيْرٌ قَارَ تَفَعُّدًا إِلَّا كَمَا طَارَ وَتَفَعُّدًا  
أَنَا الشَّافِعِيُّ أَصْلِي مَدِينِي بِمَكَّةَ ثُمَّ كَارِي عَسَقِيَّة  
بِاطْنِي مَوْلِدًا وَأَعَزَّ فُحْرًا وَأَحْسَنَ مَذْهَبًا تَسْمُوا إِلَيْهِ  
وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَاسِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو اسْتَحْقَ الدَّوْدِيُّ نَطْرَهُ قَالَ كَتَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى  
مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ قُلْ لِمَنْ لَمْ يَرْغَبْ مِنْ رَأْيِي مِثْلَهُ وَمَنْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ قَدْ رَأَى مِنْ  
أَعْلَمَ نَهَى أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوا أَهْلَهُ بِبَدَلَةٍ لَا أَهْلَهُ لَعَلَّهُ  
قَالَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَكْتُوبًا مِنْ بَنِيهِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو اسْتَحْقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّسُوكِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَامِلٍ  
قَالَ أَنْشَدَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّارٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ أَنْشَدَنَا حَامِدُ الرَّفَّاءِ قَالَ  
أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْقُبَ الْفَضْلِيُّ بْنُ دَكِينٍ  
لِلشَّافِعِيِّ فَمَا جَازَ الرِّمَانُ وَلَا تَقْدِي وَلَكِنْ أَهْلُهُ مُسَخَّرًا كَلَابًا

٨٥  
مَوَاعِدُهُمْ مَوَاعِدَ كَارِذَاتٍ إِذَا حَصَلَتْهَا كَانَتْ سَرَانَا ه  
قَالَ الشَّيْخُ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُظَفَّرِ النَّهْدِيُّ  
قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ الْوَاحِدِ لِلشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ه  
إِذَا اعْتَدَرَ الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْمًا مِنَ الْقَصِيرِ عُدْرًا خِمْ مَقَرَّ  
فَضْلُهُ عَنْ عَتَابِكَ وَأَعْفُ عَنْهُ فَإِنَّ الصَّخْرَةَ سَيِّمَةٌ كُلَّ حَرٍّ  
قَالَ حَسْبِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَخَارَ طَلَبًا يَفْقَدُ  
ثُمَّ أَنَّ الرَّجُلَ وَلِيَّ وَلَايَةٍ فَتَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَخَايَةِ إِيَّاهُ فَكَبَّرَ  
إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رُقْعَةً فِيهَا  
إِذْ هَبْ فَإِنَّكَ مِنْ وَدَادِي طَالِقٍ لَا طَالِقُ مِنِّي طَلِيقُ النِّزْرِ  
فَإِنْ أَرَعَوَيْتَ فَأَنْهَا تَطْلِقُهُ وَيَدُومُ وَدَّكَ لِي عَلَى ثَنَيْنِ  
وَلَنْ أَمْسَعَتْ سَعْفِي بِمِثَالِهَا فَتَكُونُ تَطْلِقَتَيْنِ فِي حَيْضَتَيْنِ  
فَإِذَا الثَّلَاثُ أَنتَ مِنِّي بَنِيَّةٌ لَمْ تُغْنِ عَنْكَ شَفَاعَةُ الثَّقَلَيْنِ  
وَأَنْشَدْتُ أَيْضًا لِلشَّافِعِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
مَنْ لَعِبَ مِلْكِي رُمْتُوَانِ تَعْدُرُوا مَا لَعَدُ فُرْقَةُ سَعْفِي حَسْبِي



رَدُّوا الْهُدَى وَمَا عَصَدْتُ إِلَى الْحَشَا وَالْمُقَلِّينَ إِلَى الْكِرَامِ أَجْزُوا  
وَنَعْمُوا أَنْ لِلْبَّيْطِ غَيْرَتُ عَصَدِ الْهُوِيِّ لَا كَانَ مَنْ يَتَغَيَّرُ  
وَلَهُ أَيْضًا

لَا تَبَاسٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَايَتِ وَعِنْدَكَ إِلَّا سَلَامٌ وَالْعَاقِبَةُ  
إِنْ فَاتَتْ أَمْرًا كُنْتُ سَبِي لَهْ فَفِيهِمَا مِنْ حَلْفٍ كَافِيهِ ٥  
قَالَ وَالشَّيْخُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْيَمَ مَذَاكِرَ لِلشَّيْخِ

وَإِنِّي لَوَاعٍ لَمَا اسْتَمَعُ وَاحْفَظْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَجْعُ  
وَلَوْ اسْتَرَدُّ فَوْقَ مَا قَدَّمْتُ لَقِيلَ هُوَ الْعَالَمُ الْمَصْقُوعُ  
وَكُنْ نَفْسِي إِلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعِلْمِ شَتَعُهُ يَتَرَعُ  
فَلَا أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدَّمْتُ وَلَا أَنَا مِنْ جَمِيعِهِ أَشْبَعُ  
وَإِنْ طُقِيَ بِالْحَمَلِ فِي مَجْلِسٍ وَعَلَى فِي الْكِتَابِ مُسْوَدُّعُ  
وَمَنْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِكَذَا يَكُنْ دَهْرُهُ الْقَهْقَرِيُّ يَسْرُجُ  
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَمَجْعُكَ لِلْكِتَابِ لَا يَنْفَعُ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلِيلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ تَابَ مُحَمَّدُ بْنُ

٨٦  
الْحَجَّامُ عَنْ الرَّبِيعِ قَالَ دَفَعَ عَلَامُ ذَلِكَ يَوْمَ لِلشَّيْخِ فِي رُقْعَةٍ فِيهَا  
أَلَا فَاسْتَلِ الْمَكِّيَ ذَا الْعِلْمِ مَا الَّذِي يَحِلُّ مِنَ النَّقِيلِ فِي رَمَضَانَ  
فَأَجَابَهُ الشَّافِعِيُّ فِيهَا

فَقَالَ لِلْمَكِّيِّ أَمَا الْحِلَّةُ فَسَبْعٌ وَأَمَّا رُوحَةُ قَتْمَانَ  
قَالَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِلَّةُ الْأَمَةُ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو  
مَنْصُورٍ عَبْدُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِي  
قَالَ إِنَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَادَانَ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَسَمِ الْحَامِلِي عَنِ الرَّبِيعِ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ الشَّافِعِيِّ فِي حُجَّةٍ أَمْرًا نَفْسِيًا فَأَجَابَهَا  
ثُمَّ دَفَعَ الرُّقْعَةَ إِلَيْهَا قَالَ الرَّبِيعُ فَمُتَّ فِي إِثْرِهَا فَأَخَذْتُ الرُّقْعَةَ  
فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَلُّ الْعَالَمِ الْمَكِّيِّ هَلْ فِي تَرَاوُضِهِ مَشَاقِقُ الْفَوَاحِشِ  
فَأَجَابَهَا الشَّافِعِيُّ أَقُولُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيَّ تِلَاصُ أَكْبَادٍ يَجْرَحُ  
وَنُفُوسَ أَنْعَامٍ كَانَ يَمْلِكُ جَارِيَهُ ثُمَّ أَفْلَسَ فَبَاعَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَيْهَا  
وَأَرَادَ اسْتَرْجَاعَهَا مِنَ الْمُسْتَرِي فَأَبَا وَذَلِكَ قَبْلَ اقْتِرَافِهَا مِنْ  
مَجْلِسِ تَبَايَعِهَا بَابَا مَا فَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمُقَيِّ قَدْ خَلَا عَلَى الشَّافِعِيِّ  
وَهُوَ فَا عِدْمُكَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَنشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ



تالله ما قولك في بايع بلغ من العسرة والدين

عزالة ناه بها حسنها على جمال الحرد العنبر

وكان يهاها فلما ناث طفا لها من حرق الين

فهل له الرجعة فيها يا علم الأمة بالدن

فاجابة الشافعي رحمه الله عليه

نعم له الرجعة في بيعها ولو قبضت من العنبر

ولا تعد اخري اليه ولو اخل الفقير الدين

وروي عن نولس بن عبد الا على قال كتب رجل الى الشافعي رفته

فيها ما ذا تقول هداك الله في رجل امسى بحب عجوز بنت شعين

فكتب اليه الشافعي جوابها

يكي عليه فقد حق البكاله حب العجا بن دون الحرد العنبر

وروي سليمان الاخش عن الربيع قال دفع الى الشافعي رفته فاذا

فيها مكتوب اقول لمقني خرملة والصفا للخنزير هل في وصله حرام

وهل في ضيوف اجل مهزومة الحشا عذاب الشاير ان لمن اثم

قال فكتب الشافعي

فقال لي المقي وقاصت دموعه على الحد من عين وهن يسام

الا ليتني قبلت تلك عشيبة يطين مني والمحرمون قيام

يعني والله اعلم بخوار ذلك للحاج على الاماء والازواج ورؤيان

الشافعي كان ذات يوم في مجلس له في جامع المنصور ببغداد

سقطت بين يديه رفته فيها مكتوب

عفا الله عن عبد اعان يدعوه خليلين كانا دامين على الود

الي ان وشا واش الهوي نيمة الي ذاك من هذا حال عن العهد

قال فقطع الشافعي المجلس وانصرف من غير مذاكره وقال الربيع

ابن سليمان رايت اسهب بن عبد العزيز ساجدا وهو يقول في سجده

اللهم امت الشافعي والاذ هب علم مالك فبلغ الشافعي ذلك فتيهوا

تمني رجال ان اموت فان امت قتل سبيل لست فيها باوحد

فقل للذي يتقا خلاف الذي مضاهيا لاخري مثلها فكان قد

وقد علوا الونيق العلم عندهم لان امت ما الداعي على تحلد

وروي ان الشافعي لما دخل مصر حقه المالكه فجلس في دار

ولم يخرج الي الناس فقال له اصحابه لو خرجت الي الناس فسمعوا



كَلَامَكَ أَخَذُوا بِعَوَّلِكَ فَأَطَرَقَ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ ٥

الْتَرُدُّرَاوَسَطَ سَارِحَةِ النِّعَمِ الْيَظْمُ مَشُورًا لِالرَّاعِيَةِ الْعَنَمِ  
لَعَمْرِي لَنْ صَيِّعْتُ فِي سَرَّالِدَةِ فَلَسْتُ مُصْنِعًا يَدَيْهِمْ غُرَّرَ الْكَلَمِ  
لَيْسَ فَرَجَ اللَّهِ الْكِيْمِ بِلُطْفِهِ وَصَادَقَتْ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَلِلْحِكْمِ  
بِمَثِّ مُفِيدًا وَاسْتَقْدَتْ وَدَادُهُمْ وَالْأَفْرُونِ لَدَيَّْ وَ مَكْنَمِ  
مَنْ مَخِ الْجَهَالِ عِلْمًا أَضَاعَهُ وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ  
وَكَاثِمَ عِلْمَ الدِّينِ مَنْ رَدَّهِ سَيُؤَابَاوِزَارِ وَلَيْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ  
وَلَهُ الْإِضَاءُ

أَصْحَتْ مَطْرَحًا فِي مَعَشَرٍ جَهْلُوا حَقَّ الْأَدْيَاءِ فَبَاعُوا الرِّاسَ بِالذَّنْبِ  
وَالنَّاسَ بِمَجْهَمٍ شَمَلٍ وَبَيْنَهُمْ فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الْأَدَابِ وَالْجَسَبِ  
كَمَثَلُ مَا الْذَهَبُ الْأَبْيَرُ تَسْنِيهِ فِي لَوْنِهِ الصِّفَرُ وَالنَّقِصِلُ لِلذَّهَبِ  
وَالْعُودُ لَوْ لَمْ يَطْبَخْ مِنْهُ رَوَاجُهُ لَمْ يَفِرْقِ النَّاسُ بَيْنَ الْمَعُودِ وَالْخَطْبِ  
وَلَهُ أَيْضًا رَوَاةُ الْبُورِطِيِّ

اهين لم يقني لكي جرموها وان كرم النفس التي لا تهينها  
وله ايضا

وَأَنْطَقْتُ الدَّرَاهِمَ بَعْدَ صَمْتِ أَنَا سَبَّاحُ مَا كَانُوا يَسْكُونُوا  
فَمَا عَطَفُوا عَلَيَّ أَحَدٌ شَيْئًا وَلَا عَرَفُوا إِكْرَامِي يَوْمَئِذٍ  
وَلَهُ أَيْضًا

لَا خَيْرَ فِي حَسْوِ الْكَلَامِ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِلَى عَيْتِهِ  
وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْبَقِيَّةِ مِنْ مَنْطِقٍ مَعِي غَيْرِ حَيْثُ  
مَزِدَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا انْطَرْتُ إِلَى قَرِينِهِ

وَلَهُ أَضًا

أَرَى رَاحَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ قَضَائِهِ وَيَقْلُ بَوْمًا إِنْ شَرَكْتَ عَلَى عَمَدٍ  
وَمَنْ يَقْصِرْ حَقَّ النَّاسِ ثُمَّ مِنْ عَمِّهِ وَصَاحِبُهُ الْأَدْيَى عَلَى الْقَرَبِ وَالْبُعْدِ  
تَعُشُّ سَيِّدًا اسْتَعْدَبَ النَّاسَ ذَكَرَهُ وَإِنْ نَابَهُ خَطْبُ التَّوَهُ عَلَى قَصْدِ

وَلَهُ أَضْغَا

صَدَّيْ الْعَصُومِي تَشْتَدِّي مَوَدَّتِي وَلَا سَطْقِي فِي سَوْرِي خِرَافَتِي  
فَإِنِّي وَجَدْتُ الْحُبَّ فِي الْفَلْبِ وَالْأَدَا إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلِشْ الْحَبُّ يَنْفَبْ  
وَلَهُ ابْنُ

صَبُّوا الْبَارِيقَ الْهَوِيَّ بَيْنَ الْقُلُوبِ عَلَى الصَّدُورِ



وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِي سَئِلَ لُجُورُ أَنْ يَرَى وَجَّ رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى نَيْتٍ  
شَعْرٍ فَقَالَ إِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا فَنَعَمْ وَأَنْشَدَهُ <sup>أَيْضاً</sup>  
يُرِيدُ الْمُرَّ أَنْ يُعْطِيَ مَنَاهُ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا مَا أَرَادَ أَنْ وَلَهُ  
وَإِذَا الْمَشْكَلَاتُ تَصَدَّقِي كَشَفْتُ حَقَّاقَتَهَا بِالْغُظْرِ  
وَأَنْ رَقَّتْ فِي خَلِّ السَّحَابِ عَمِيلاً لَا يَحْتَلِيهَا الْفَكْرُ  
مُقْتَعَةً يَعْمُونَ الْغُيُومُ وَصَعَتْ عَلَيْهَا حُسَامُ الْبَصَرِ  
لَسَانِي كَشَفْتُهُ الْأَرْحَى أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّكْرُ  
وَلَسْتُ بِأَمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ أَسْأَلُ هَذَا وَذَاكَ الْخَبَرُ  
وَلَكِنِّي مَدْرَةُ الْأَصْغَرِ افْتَسَنَ بِمَا قَدَمْتَنِي مَاهٍ عَسَى  
وَسَبَّاقُ قُوِي إِلَى الذِّكْرَانِ وَحَلَابِ حَيْرٍ وَدَفَاعِ شَيْ  
وَلَهُ أَيْضاً

سَأَصْرُبُ فِي طَوْلِ الْبِلَادِ وَعَرَصَتِهَا وَأَطْلُبُ عِلْمَ الْأَوَّاهِ عَمِيلاً  
فَإِنْ تَلَقَّيْتُ نَفْسِي قُلْدَةً ذَرَّهَا وَإِنْ سَلِمْتُ كَانَ الرِّجُوعُ قَرِيباً  
وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ لَقِيتُ الشَّافِعِي وَهُوَ عَلَى سَفَرٍ  
فَقُلْتُ لَهُ أَلَيْسَ بِكَ شَيْءٌ يَقُولُ

بلغ مقابله

أَرَى النَّفْسَ مَتَى قَدْ تَنَوَّقَتْ إِلَى مَصْرِ وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ الْمَفَانَةِ وَالْفَقْرِ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي الْحَفْظَ وَالْمَنَا أَسَاقَ إِلَيْهَا أَمَّا سَاقُ إِلَى قَرِي  
وَأَنْشَدَنَا الشَّيْخُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَعِيلَ قَالَ أَنْشَدَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّسَابُورِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ عُبَيْتٍ الْمَصْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو ثَوَابَةِ الْهَجْرِيُّ لِلشَّافِعِي  
عَلَى ثِيَابٍ لَوْ تَبَاعَ جَمِيعُهَا بِفَلَسٍ لَكَانَ الْفَلَسُ مِنْهُمْ أَكْثَرًا  
وَفِيهِمْ نَفْسٌ لَوْ يُقَاسُنُ بَعْضُهَا نَفْسُ الْكُورِيِّ كَأَنَّ أَجَلَ وَأَخْطَرًا  
وَمَا ضَرَّ نَضْلُ السَّيْفِ اخْلَاقَ جَفَنَةٍ إِذَا كَانَ عَضْبًا حَيْثُ وَجْهَهُ بَرَا  
قَالَ الشَّيْخُ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ عَمِي أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ غَانِمٍ  
قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ السُّوَيْتِيُّ الْمُغَرِّبِيُّ لِلشَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَكْرُوهٍ أَوْ  
مَالِ الطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالْأَلَدِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَرَى مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى  
إِلَّا لِأَنَّ الْخَلْقَ يَحْكُمُ فِيهِمْ مَنْ لَا يُرَدُّ وَلَا يُجْبَى أَوْ زَمَانٍ قَضَى  
هَلَكَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي حَلَبَ لِدَوَاوِيهِ وَمِنْ أَشْرِكِي  
قَالَ وَأَنْشَدَنِي الشَّيْخُ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ



قَالَ أَنشَدَنَا إسماعيل بن بشار قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَدِّ  
قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو رَوْحٍ قَالَ أَنشَدَنَا الرِّيَاسِيُّ لَا يَ عَبْدُ اللَّهِ  
الشَّافِعِيُّ الْمَرْحُومُ ثُمَّ يَعْلُو ذِكْرُ حَيٍّ يُنْ تَنْ بِالَّذِي لَمْ يَعْمَلِ  
وَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَلَيْهِ نَسْفَتِي وَنَجَلَ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلِ  
النُّشْدِي الشَّيْخُ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَنشَدَنَا إسماعيل  
قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْخَافِظُ لِلشَّافِعِيِّ

اعْرِفِ الْحَقَّ لَنَا الْحَقَّ إِذَا حَقَّ لَهُ الْحَقُّ  
لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُنْكَرُ الْحَقَّ إِذَا لَاحَ لَهُ الْحَقُّ وَلَهُ  
صَبْرًا جَمِيلًا مَا اسْرَعَ الْفَجَا مَنْ صَدَّقَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ جَا  
مَنْ خَشِيَ اللَّهَ لَمْ يَنْبَلْهُ أَكْذَى وَمَنْ رَجَا اللَّهَ كَانَ حَيْثُ رَجَا

وَرَوَى أَنَّ الْمَرْثِيَّ أَنشَدَ لِلشَّافِعِيِّ  
غَيْبَ زَمَانًا وَالْعَيْبَ فِينَا وَمَا لَزَمَانَتَا عَيْبَ سَوَانَا  
وَقَدْ نَجَّوَا الزَّمَانَ يَغْرُجُ مَرُّ وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ إِذَا هَجَانَا  
دِيَانَتَنَا التَّصَنُّعُ وَالتَّوَابِي فَخِي بِهِ خَادِعٌ مِنْ سِرَانَا  
وَلَيْسَ الرَّبُّ بِأَكْلٍ لَحْمٍ ذِيْبٍ وَنَاكِلٌ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا

وَأَنشَدَ الرَّبِيعُ لِلشَّافِعِيِّ

لَيْتَ الْكَلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَأَنَا لَمْ زَنْ يُمْرِنِي أَحَدًا  
إِنَّ الْكَلَابَ لَتَهْدِي فِي مَوَاطِنِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَا دَرْسٌ هُمْ أَبَدًا  
فَاهْرُبْ بِنَفْسِكَ وَاسْتَنْتِمْ بَوَحْدِهَا تَعْنُ سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتُمْ مُرَدًا  
وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ جَارِطٌ إِلَى الشَّافِعِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْئَلَةٍ  
عَلَى وَجْهِ الْعَبَثِ فَاجَابَهُ ثُمَّ أُخْرِي وَآخِرِي فَاجَابَهُ فَسَأَلَهُ الشَّافِعِيُّ  
عَنْ مَسْئَلَةٍ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْحَانِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْئًا فَأَنشَدَهُ  
جَا الطَّبِيبُ بِحُسْنِي حَسَنَتُهُ فَأَدَا الطَّبِيبُ مَا يَحْسُرُ مُحَانًا  
وَعَدَا لِعَاجِئِي بِطَوَّلِ سَقَامِهِ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تُعْمَشَ كُفَّانُ  
وَلَهُ أَيْضًا

مَرْثٍ أَحَبَّتْ فَعَدَّتْهُ مَرَضَتْ مِنْ حَذَرِي عَلَيْهِ  
وَأَيُّ أَحَبَّتْ يَعودِي فَبَرَّيْتُ مِنْ نَظَرِي وَإِلَيْهِ وَلَهُ  
أَحَبُّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مَوَاتِي وَكُلِّ غَضِيضٍ لَطْفٍ عَنْ عِشَائِي  
رَظَا وَمَعْنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ وَحَفَظَنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَائِي  
مَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ إِنِّي وَصَدَّتُهُ فَقَا سَمْتُهُ مَا لِي وَبِصْفِ جَبَائِي



نَصَحْتُ اخواني فكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثَرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلُ بَنَاتِي هـ  
 وَأَشَدُّ الْمَرْيِ لِلشَّافِعِيِّ أَيْضًا  
 الْمَاهِجُونَ لَا أَمَلَهُ يَمُوتُ مِنْ جَائِلَةٍ  
 وَكَيْفَ يَبْقَى أَخَرُ قَدَمَاتٍ مِنْهُ أَوَّلُهُ وَلَهُ  
 كَمْ قَدْ وَفَّقْتَ كَمَا وَفَّقْنَا وَكَمْ قَرَأْتَ كَمَا قَرَأْنَا  
 وَلَمْ تَهْلِكْ وَكَمْ جَرَعْتَ وَكَمْ وَكَمْ جَفَّتِ الْمَمَاتُ هـ  
 فَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَوُفَّاكَ فَتُسَلِّبَكَ الْحَيَاتُ  
 فَكَانَ تَوَمُّكَ قَدَائِي لَا شَكَّ فِيهِ فَقِيلَ مَا تَشَاءُ  
 وَرَوَى عَنِ الْمَرْيِ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَسَدًا فِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَيَّاتُ  
 إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي وَإِنْ كُنْتُ يَا ذَا الْمَرْيِ وَالْجُودِ مُجْرِمًا  
 وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَصَافَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي خَوْعَهُكَ سَلَامًا  
 وَأَيُّقُنْتُ أَنَّ الْعَفْوَ مِنْكَ شَجِيئَةٌ وَأَنَّكَ يَا رَبِّ مَذَكْتُ أَرْحَمًا  
 وَإِنْ تَنْقِمَ مِنِّي فَلَسْتُ بِأَبْسَ وَلَوْ دَخَلْتُ نَفْسِي جَهَنَّمَ هـ  
 عَجَزِي عَظِيمٌ مِنْ قَدِيمٍ وَحَادِثٍ وَهَقُولُ يَا ذَا الْعَفْوَ أَعْلَا وَاجْتَبَا  
 فَمَا زِلْتُ دَاعِفُوعًا عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ بِجُودٍ وَلَعَفْوًا مِنْهُ وَتَكَرَّمَا

فَازْ تَعَفُّوْنِي يَوْمَ تَمُوتُ  
 ظَلَمْتُ غُشُومًا بِأَنْبِلَ مَا مَنَعَهُ

فَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي تَعَفُّ عَنْ مُنْزِدٍ طَلُومٌ عَسْتَوْمُ مَا يَزِيلُ مَا مَنَعَهُ ن  
 أُنْشِدُكَ الشَّيْخُ قَالَ أُنْشِدُكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 اللُّوَانُ قَالَ أُنْشِدُكَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ لِلشَّافِعِيِّ ن  
 إِذَا وَاقَى الْقَدِيرُ مَا هُوَ كَائِنْ خَيْرَ عَقْلٍ الْمِرَّةِ وَهُوَ لَيْبٌ  
 فَيَطُوقُ جَهْلًا بِالْمَالِ لِسَانُهُ فَيُحِيطُ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ يُصِيبُ  
 وَأُنْشِدُكَ أَيْضًا لِلشَّافِعِيِّ  
 وَحَيْثُ عَلَى زَكَاةٍ مَا مَلَكَتْ يَدِي وَزَكَاةٍ جَاهِي أَنْ أَعِينُ وَاشْفَعَا  
 فَإِذَا سُنِّيتُ جَدَّوَانِ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاجْهَدْ بِجَهْدِكَ كُلَّهُ أَنْ تَنْتَفِعَا  
 وَأُنْشِدُكَ خَرْمَلَةَ بْنِ حُجِّي  
 وَأَنْزِلْنِي طُولَ النَّوَى دَارَ غَرْبِهِ حَيًّا وَرَبِّي مَنْ لَيْسَ بِمِثْلِي يُشَاهِدُهُ  
 حَامِقُهُ حَتَّى يَقَالَ سَجِيَّةً وَلَوْ كَانَ دَاعِقُلْ لَكُنْتُ أَعَا قَلْبُهُ  
 وَلَهُ أَيْضًا  
 لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَتَّخِذْ عَلَى أَحَدٍ رَحْمَةً نَفْسِي مِنْ عَمِّ الْعَدَاوَاتِ  
 إِنِّي أَجِيءُ عَدُوِّي عِنْدَ وَتِيهِ لِأَدْفَعِ الشَّرَّ عَنِّي بِالْخِيَارِ  
 وَاجْتَنِبِ الْبُشْرَى لِسَانُ الْعَصَةِ كَانَهُ قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ



وَلَسْتُ أَسْلَمَ مِنْ خَلِّ بَدَاخِلِي وَكَيْفَ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْخُصُومَاتِ  
وَلَهُ أَيْضًا

مَا تَحْلُمُ وَلَا عِلْمَ بِلَا أَدَبٍ وَلَا حَتَا هَلْ فِي قَوْمٍ جِلْمَانِ  
وَمَا الْجَاهِلُ إِلَّا ثَوْبٌ دَنِي دَنَسٍ وَلَيْسَ بِلَبْسِهِ إِلَّا سَفِيهَا

وَلَهُ أَيْضًا

إِذَا سَيَّتِ أَنْ يَحْيَى عَيْنًا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيَتْ بِدُوهَا  
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَنصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ  
السُّوَيْحِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَادَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ  
حَمِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلَّالِيُّ قَالَ كَتَبَ بَعْضُ إِخْوَانِ  
الشَّافِعِيِّ إِلَيْهِ كِتَابًا يَسْأَلُهُ فِيهِ حَوَائِجَ وَصَرَفَ فِيهَا دَانِيَةً يَقْضِي  
بِهَا فُكَّتْ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رُقْعَةً فِيهَا

أَنَّ الدُّنْيَا نِيرَانٌ وَجَهَنَّمُ نَفْعٌ فَاجْعَلْ رَسُولَكَ مَا عِشْتَ الدُّنْيَا نِيرَانًا  
السُّدِّيُّ الشَّيْخُ قَالَ السُّدِّيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ لِلشَّافِعِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَرَكِي مَوَاسَاةَ الْأَخْلَاقِ بِالْإِدْيَا حَتَّى يَذِي ظِلْمَ لَهْمٍ وَحُفُوفٍ

وَأَيُّ لَا يُسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى خَالِي الشَّافِعِيَّ وَالصَّدِيقَ مُضِيْقًا  
حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَيْمِيُّ بِاسْتِنَادَةٍ ذَكَرَهُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
لَسْتُ أَذْرِي مَا جِلِّي عِزِّي أَرْتَجِي مِنْ حَمِيلٍ جَاهِلٍ صَنَعَا  
وَالْقِيَّ أَنْ أَرَادَ قَعَّ صَدِيقٍ وَهُوَ يَدْرِي فِي نَفْعِهِ كَيْفَ نَسَعَا  
السُّدِّيُّ الشَّيْخُ قَالَ السُّدِّيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ رَيْدُ بْنُ عَمِيٍّ الْحَسَنِيُّ قَالَ  
أَنَشَدَنَا السُّوَيْحِيُّ لِلشَّافِعِيِّ أَيْضًا

يَا لَهْفٍ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أَفْرَقَهُ عَلَى الْمُقْلِينَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُورَاتِ  
أَنْ أَعْتَدَايَ إِلَى مَنْ جَاءَ نِسَائِي مَا لَسْتُ أَمْلِكُهُ أَحَدِي الْمَصِيَّاتِ  
وَلَهُ أَيْضًا

أَمْتُ بِطَامِعٍ فَارَحْتُ نَفْسِي لِأَنَّ النَّفْسَ مَا طَعَتْ تَهْوُونَ  
وَأَعْبَدْتُ الْقُتُوبَ وَكَانَ مَيْتًا وَفِي إِحْيَايَةِ عَرَضٍ مُضَوِّ  
إِذَا طَعْتُ أَلَمْ بِنَفْسِ عَبْدٍ حَلَلَتْهُ مَذَلَةٌ وَعِلَاقَةٌ هَوُونَ  
وَلَهُ أَيْضًا

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّعُ إِلَى أُمُورٍ يَقْصُرُ دُونََ حَيْلَتَيْنِ حَسَالِي



فَنَفْسِي لَا تُطَاوَعُنِي بِحُلِّ وَمَا لِي لَا يُتْلَقُنِي فَعَالِي وَلَهُ أَيْضًا  
فَلَمْ لَمْ أَبْصَرَ حَالًا مِنْكُمْ وَرَأَيْ مِنْ أَمْرِ مَا حَيَّة  
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا أَبْصَرْتَهُ إِنْ مِنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَسِرْ  
وَلَهُ أَيْضًا رَوَايَةٌ جَزْمَلَةٌ

لَا تُعْطِينَ الرَّأْيَ مَنْ لَا يَرِيدُهُ فَلَا أَنْتَ مُحَمَّدٌ وَلَا الرَّأْيُ نَافِعَةٌ  
قَالَ الشَّيْخُ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ شَيْوُحِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ مُذَاكِرَةً قَالَ دُرُ  
أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ يَرْبُوحٍ الْقَاضِي وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الْفَقِيهَيْنِ حَضَرَا  
حُلَسَ بْنِ الْفَرَاتِ بَعْدَ دَاوُدَ وَرَأَيْتُهُ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِنْ أَبَا بَكْرٍ  
يَعْنِي بَنَ دَاوُدَ مَدَّ لِي شَعْرًا وَلِصَاحِبِي الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَتَنَانُ لَوْ بَلَغَ عُمَرُ نَوْحَ مَا أَتَى مِثْلَهَا فَقَالَ بَنُ الْفَرَاتِ مَا هِيَ فَا نَشَدَهُ  
مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

مَرَضَ الْحَبِيبُ فَعَدَّتْهُ مَرَضَتْ مِنْ حَدَثَرِي عَلَيْهِ

فَأَيُّ الْحَبِيبِ يَعُودِي قَرِيبَتْ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ وَفِي رَوَايَةٍ  
أُخْرَى بَرِي الْحَبِيبِ فَعَادِي قَرِيبَتْ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ قَبْلَ خَوَلِكِ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ وَجَهَهُ إِلَى الْحَايِطِ وَعَمَلُ أَيْبَاتَا فِي الْوَقْتِ وَأَنْشَدَهَا

عَادَتْ مَعَ الْعَائِدَاتِ مَرَضَتْ فَحِينَ ابْصَرْتُ لَعَبَهُ الْفَنِّ  
أَبْقَى قَلْبِي بَانَ عَافِيَهُ تَدَبُّتْ مِنْ نَاطِرِي إِلَى بَدَنِ فِي  
وَسَائِلَتِي وَكَانَ مَنْطِقُهَا لَيْسَتْ مِنْهُ الشَّفَايَةُ أَذِي  
مَنْ رَأَى مِنْ أَثَنَةِ عَافِيَهُ حَسَنَ وَحْيِهِ وَمَنْطِقُ حَسَنٍ  
قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْعَلَّانُ إِذَا تَأَمَّلَ الْعَالَمُ الْبَلِيعُ الْإِدْرِيْبَ  
الْأَرِيْبَ مَا قَالَهُ بَنُ دَاوُدَ مُعَارِضًا لِيَتِي الشَّافِعِي مُقَارِضًا وَحَدَّ  
الْمَقَاوِثَ فِيهِ ظَاهِرًا وَلَمْ يَرَهُ فِيمَا حَدَّثَ مِنْ حَدُودِ مَا هَرَّارَ لَا نَ  
الشَّافِعِي ذَكَرَ أَنَّ حَبِيبَهُ مَرَضَ وَعَافَهُ مَرَضَتْ فِي الْحَالِ مِنْ حَدَثَرِي  
عَلَيْهِ وَأَنَّ حَبِيبَهُ بَرَأَ فَعَادَهُ فَرَأَيْتُ الْحَالِ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ فَالْفَافِ  
يَتَنَانُ قَوْلًا لِمُعَايِنَتِهَا وَمُعَايِنَتِهَا حَوَالَتِ لِمُعَايِنَتِهَا كَالْمَرْقَةِ مِنْ  
الْكُؤُوبِ وَالِدَّةِ فِي سَمُوطِ الْكُؤُوبِ وَأَبْنُ دَاوُدَ ذَكَرَ مَرَضَهُ  
لَا يَمْرُضُ حَبِيبَهُ وَلَا مِنْ شَفَاقَةٍ عَلَيْهِ عِنْدَ عِيَاذَتِهِ جَعَلَ الْعَافِيَةَ  
تَدَبُّتْ إِلَى بَدَنِهِ وَالشَّافِعِي نَسَلَ فِي أَدْنَاهُ وَقَدْ خَلَا مِنْهَا مَغْطَمُ الرُّؤْيَى  
وَنَقِيتَ مِنْهَا عَقَابِلَ مِنَ الْخَوَاسِ وَأَبْنُ مَا يَدَبُّ بِمَا يَهْدُبُ وَمَا يَبْطِطُ  
مَا يَلْبَسُ وَكَمْ مِنْ شَمْلَتَةٍ الْعَافِيَةِ فِي الْحَالِ وَسَيِّئٌ مِنْ لَوْهَا يَدَبُّ



إلى بعضه في الاستقبال ثم إنه احتاج في أول أبياته  
إلى التضمين واضطر في الأخبار عن صاحبه إلى تذكير البتة  
ولذلك أقول من عارض الشافعي في المداخلة وهو الجواد بالحق  
لأنه فاق في العلوم من حاول العلم سائر  
هذا ابن داود في برأته وكان إذا كان شاعرًا  
عارض يبين شأني له في سكن مسبل على سكن  
قد سمعنا عن عباد من وقد كانوا في بصيرة في سخن  
وسمعت من مقام صاحبه والبر من ربه على سنن  
فجاءا لشطري في بدائع الفقه من شايخ الفطن  
مثله لا يكون في رتب جاز بهن العلي ولم يكن

وللشافعي رحمه الله أيضًا في هذا المعنى  
عدت حينئذ وبه علة وعدت والعلة لي لازمة  
والنفس ان صحت ومحبوبها غير صحيح وجدت طارئة  
وكيف لا يجري على حكم وهي باحكام الهوي عالمه  
وله أيضًا

فقد انزل النفس  
فقد انزل النفس  
فقد انزل النفس

أصحت بين أدب ماله حبس يستواريه وحسب ماله أدب  
فذاك يحسدي إذا كنت كاحسب عالٍ وحسدي هذا على الأدب  
قال وأنشدني الفاضل أبو الطاهر محمد بن سلامه الخطيب  
العريسي عن والده للشافعي أيضًا رحمه الله عليه  
ليس الرقص من شأني ولا أري ولا التفتت من همي ولا طري  
وكنت مستقصا الله يشهدك بالسيد من أي بكر ولا عم  
لكن ال رسول لهم حبل مني محل السمع والبصر  
وله أيضًا

ومن الشقاق ان تحب ومن حبت تحب عنك  
أو ان تريد الحزن للإنسان وهو يريد ضيرك  
سنان ان أوليته حزنًا وان أمسكت حرك  
وله أيضًا

واكثر من لاخوان ما استطعت انهم يطون إذا استحدثهم  
وظهور  
وليس كثير الفخل وصاحب وان عدوا واعدال كثير



## وَلَهُ أَيْضًا

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلَ ظَهْرِكَ فَقَوْلَ أَنتَ جَمِيعُ أَمْرِكَ  
وَإِذَا اعْتَمَدْتَ لِحَاجَةٍ فَأَعْمَدَ لِمُعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَ  
وَرَوَى أَنَّ أَبَا اسْحَقَ الْمُرُوزِيَّ قَالَ كَانَ لِلشَّافِعِيِّ صَدِيقٌ  
خَفَاءُهُ فَأَنْشَدَ

لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا جَفَاهُ اخُوفُ الظُّهْرِ الذَّمُّ أَوْ تَنَاوَلَ عِرْضًا  
بَلْ إِذَا صَاحَنِي تَبَايَ جَفَاهُ عَدْتُ بِالْوَدِّ وَالْوَصَالِ لِرِضَا  
كَنْ كَمَا شِئْتُ لِي فَإِنِّي حَمُولُكَ أَنَا أَوَّلِي مِنْ عَنِ مَسَارِوَيْكَ أَعْضَا  
فَالشَّيْخُ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْقَسَمِ حَمْرَةُ بْنُ عَفْنَيْفٍ  
قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا  
الْمَتَّيْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا يُونُسُ لِلشَّافِعِيِّ رَجَاهُ اللَّهُ  
قَلِيلُ الْمَالِ لَا وَلَدٌ يَمُوتُ وَلَا هُمْ بِيَادِرَ مَا يَمُوتُ

خَفِيفُ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ خَلِي مِنْ حَرَمَتٍ وَنَمْرٍ وَهَيْتُ  
مَضَا وَطَرِ الصَّبَا وَافَادَعَا وَهَمَّتْهُ الْقَرْدُ وَالسُّكُوتُ

وَأَبَا الْوُكْرَ الْكِنِّيَّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ سَمِعْتُ الصُّوْلِيَّ يَقُولُ قَالَ الْمُبَرِّدُ ه  
مَاكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَلَدَ فُكَيْتَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ  
عَنْ نَفْسِكَ يَا أَخِي يَمَّا تَعْرِى بِهِ عَمْرَكَ وَاسْتَقْبَحَ مِنْ فِعْلِكَ  
مَا تَسْتَقْبَحُهُ مِنْ عَمْرِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ امْضَا الْمَصَابِيحَ فَقَدَحَتْ  
وَجَرَّهَانَ صَبْرًا وَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ أَكْبَشَابٍ وَزِدَ  
فَتَنَاوَلَ حَظَّكَ إِذَا قَرَّبَ مِنْكَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَهُ وَقَدْ نَا  
عَنْكَ أَلْهَمَكَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَصَابِيحِ صَبْرًا وَأَجَزَكَ لَنَا وَلَكَ  
بِالصَّبْرِ آخِرًا وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ ه

إِلَى مُعَرِّفِكَ لَا آتِي عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ  
فَالْمُعَرِّفُ أَيْتَانِ بَعْدَ مَيِّتَةٍ وَلَا الْمُعَرِّفُ وَزَانٌ عَاشَا إِلَى خَيْرٍ  
وَلَهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا هَكَذَا فَاصْطَبِرْ لَهُ رِزْيَةً مَاكَ أَوْ فِرَاقَ حَبِيبٍ  
وَلَهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى

حَدِيدُ هَمِّكَ يَلِينُهُ الْحَدِيدُ إِذَا نَافَسَتْهُ الشَّعْرُ الصَّبْرُ إِذَا الدَّهْرُ يُؤَيِّنُ  
يَوْمَ لَيْسَ فَيَأْتِيهِ فَيَكْشِفُهُ يَوْمُ رُبْرٍ وَكُلُّ رَايِلٍ فَا تِي



وَلَهُ أَيْضًا

عَطِيَّتُهُ إِذَا عَظِي سُرُورًا وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أُعْطِيَ أَثَابًا  
فَإِي الْبَعْمَيْنِ اعْرِفْنَا وَأَفْضَلِي فِي نَصْرِهَا إِنِّي بَأْسَ  
الْفِتْنَةِ إِذَا أَمِيتُ سُرُورًا أَمَّا الْآخِرِي إِذَا ابْقَتْ ثَوَابًا

وَلَهُ أَيْضًا

عَوَاقِبُ مَكْرُومِ الْأُمُورِ خِيَارَ وَأَبَا مَرْبُوسٍ لَا يَدُومُ قِصَارُ  
وَلَيْسَ بِيَاقُ بَوَسْطِهَا وَلَعِيمُهَا إِذَا كَرَّ لَيْلٌ مُمْكِرٌ نَهَارُ

وَلَهُ إِلَى بَعْضِ قَارِبَةٍ فِي جَوَابِ

أَنَا فِي عَدْرٍ مِنْكَ فِي غَيْرِ لَهْفِهِ كَمَا نَكَ عَنْ بَرِي بِدَاكَ حَيْدُ  
لِسَانِكَ هَشٌّ بِالْإِنْوَالِ وَلَا أَرِي بِمَيْسِكَ أَنْ حَادَ اللِّسَانُ جُودُ  
فَإِنْ قُلْتَ لِي بَيْتٌ وَسَيْطٌ وَسَبْطَةٌ وَأَسْلَافٌ صِدْقٌ قَدْ مَضَوْا وَجُودُ  
صَدَقْتَ وَلَكِنْ أَنْتَ حَرَبٌ مَا بَنَوْا بِكَيْفِكَ عَمْدًا وَالْبِنَاءُ جَدِيدُ  
إِذَا كَانَ ذُو الْقُرْبَى لَدَيْكَ مَبْعَدًا وَإِنَّا الَّذِي يَهْوَاهُ مِنْكَ بَعِيدُ  
تَفَرَّقَ عَنْكَ الْأَبْوَانُ لِسَانَهُمْ وَاسْتَفَقَّتْ أَنْ تَبْقَا وَأَنْتَ وَحِيدُ  
فَاصْبِرْ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْدَمِّ وَاقْفَا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي إِي ذَاكَ تَرِيدُ

وَلَهُ أَيْضًا هـ

إِذَا لَمْ تَصُنْ عَرْضًا وَلَمْ تَحْتَشِرْ خَالِقًا وَلَمْ تَسْتَحْيِ خَلْقًا فَمَا بَشِيتَ مَا صُنِعَ  
وَأَنْتَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ لَا عَلِيٍّ لِلشَّافِعِيِّ هـ

حَظَّ اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا جِرًّا زِلَقَتْ سَاعِلَا فِي الْوَاطِئِشِ فَرَلَتْ  
أَبْوَانُ مِلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمَّنَّا تَلَا فِي الَّذِي لَاقُوهُ مِنَّا مَلَلَتْ  
وَلَهُ أَيْضًا

وَمَا زَالَ كَمَا نِيكَ حَتَّى كُنَّا نَأْتِي بِرَدِّ جَوَابِ الْمَسَائِلِ عَيْبِكَ أَعْجَمًا  
وَأَكْمَ وَدِّي مَعَ صَفَا مَوْدِي لِلشَّلَمِ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَأَسْلَمًا  
وَلِلشَّافِعِيِّ أَيْضًا

السَّيِّبُ اخْذِي الْمَيْثِينَ تَقَدَّمَتْ أَحَدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ أُخْرَاهُمَا  
فَكَانَ مَنْ حَلَّتْ بِهِ أَوْلَاهُمَا يَوْمًا فَقَدْ حَلَّتْ بِهِ أُخْرَاهُمَا  
وَلَهُ أَيْضًا

وَدَعَ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْكَ تَشْكُرُوا وَإِذَا خَلَوْا فَهُمْ ذِيَابُ  
خَفَافُ



وَقَالَ أَيْضًا  
أَلَا يَا نَفْسُ إِنِّي بِقَوْتِ فَأَنْتِ عَمْرُؤُ أَبَدًا عَيْتَهُ  
دَعِيَ عَنْكَ الْمَطَامِعُ وَالْأُمَايُ فَلِمَ أَمِينَةٌ جَلَبَتْ مَيْتَهُ  
وَلَهُ أَيْضًا

إِذَا مَا شِئْنَا نَحْيَا حَيَاةَ حُلُوةِ الْحَيَاةِ  
فَلَا تَبْتَغِي وَلَا تَحْتَسُدُ وَلَا تَأْسَفُ عَلَى الدُّنْيَا

وَلَهُ أَيْضًا

وَمَنْزِلَةُ الْفَقِيهِ مِنَ السَّقِيمَةِ كَمَنْزِلَةِ السَّقِيمَةِ مِنَ الْفَقِيهِ  
فَهَذَا إِذَا هَدَيْتَ فِي عِلْمٍ هَذَا وَهَذَا فِيهِ أَنْ هَدَيْتَ فِيهِ  
إِذَا عَلَبَ السَّقَا عَلَى سَقِيهِ تَتَطَّعُ فِي مَخَالَفَةِ الْفَقِيهِ  
وَلَهُ أَيْضًا

فِي الذِّكْرِ كَمَا جُومًا لِيَسْتَضَاءَ بِنَا وَلِلْبَرَّةِ حَتَّى الْيَوْمِ بَرُّهَا  
مِفْتَاحُ الْقُدُسِ وَالْفَرْدِ وَتَمْلِكُهَا فَحَى الْقُدُسِ وَالْفَرْدِ وَتَمْلِكُهَا  
حَتَّى الْجُورِ الْبَرِّ فَيُنَا لَعَا يَصْهَارُ دُرْمِيْنِ وَبِقَوْتِ وَمَرْجَانِ

47  
مَنْ شَدَّ عَنَّا فَبَرَهُوْتُ مَسَاكِنُهُ وَمَنْ أَابَتْ نَحْنَاتُ وَوَلَدَانِ  
التُّورُ نُورَانِ مَرْقَانِ وَبُرْهَانِ وَالْإِسْمُ اسْمَانِ حَنَانِ وَمَثَانِ  
وَأَنْشَدَ الْمُرِّي لَهُ أَيْضًا

أَحْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا يَلْدَعَنَّكَ ابْنُ تَغْيَانِ  
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانُهُ مَدَّ كَانَ هَابَ لِقَاؤِهِ الْأَقْرَانِ  
وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا

عَمُوضُ الْحَقِّ حِينَ يَدُبُّ عَنْهُ نَقِيلُكَ نَا ضِرَاجُ الْحَقِّ الْخَوِّ  
يَحِلُّ عَنِ الدَّقِيقِ مَهْزُومٌ قَوْمٌ فِي كَمٍّ لِلْمَلِكِ عَلَى الْمَدِيقِ  
وَلَهُ أَيْضًا

أَتَحْسِبِي وَفِيكَ لِلْقَلْبِ حَسْبٌ وَحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِي فِيكَ حَسْبٌ  
مَا أَبَايَ إِذَا وَدَّ ذَلِكَ لِي صَحَّ مَدَا الدَّمْرِ مَا تَعْدَرُ مِنْ حَطَبِ  
وَلَهُ أَيْضًا

فَدَعِ ذِكْرَ الْهَيْجِ وَلَا تَزِدْ وَمَنْ أَوَّلِيَتْهُ حَسَنًا فَزِدْ  
سَتَلْقِي مِنْ عَدُوِّ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ وَلَمْ تَزِدْ  
وَرَوَى أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا وَلى عَصَاهُ لِلْإِمَامِ وَلَدَهُ ثُمَّ الْمَأْمُونِ



وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَن مَّكَدُودًا أَيْ مَا لَيْسَ بِهِ جَفَّ خَشَعَهُ  
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ حَزَنَ اللَّيْلِ وَطَيْبَ عَيْشِ الْأَحْمَدِ  
وَلَهُ أَيْضًا

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَا أَنْتَ بِالَّذِي تَسْأَلُ مِنْ يَدِي فَكَيْفَ  
إِذَا تَدْرِي

فَلَوْ كُنْتَ تَدْرِي أَوْ تَدَارَيْتَ لَمْ تَكُنْ تَحَالَفُ مِنْ يَدِي عَلَى غَلْمٍ مَا يَدْرِي  
وَلَهُ أَيْضًا

إِنَّ الْعَرِيبَ لَهُ مَخَافَةٌ سَارِقٍ وَخُضُوعٌ مَدْيُونٍ وَذَلَّةٌ وَارِقٍ  
وَإِذَا تَذَكَّرَ أَهْلَهُ وَبَلَدَهُ فَقَوَانِدُ كَسَجَاتِ طَيْرٍ خَافِقٍ

وَلَهُ أَيْضًا وَقِيلَ هِيَ لَا مَرِي الْقَيْسِ

أَكْثَرُ النَّاسِ فِي الْبِشَاءِ وَقَالُوا إِنَّ حُبَّ الْبِشَاءِ جَهْدُ الْبَلَاءِ  
لَيْسَ حُبُّ الْبِشَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ رُبٌّ مِنْ لَا تَحِبُّ جَهْدَ الْبَلَاءِ

وَلَهُ أَيْضًا

أَجَارَتْنَا أَنْ الْحَطُوبُ تَتُوبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ رَحْبَتِي

أَجَارَتْنَا أَنْ الْحَطُوبُ تَتُوبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ رَحْبَتِي

بَعْدَ طَلْعِ إِلَيْهِ الْمَشَافِي فَأَنْشَدَ هـ

لَا قَصْرَ عَنْهَا وَلَا تَلْغَا لَهَا حَتَّى يَطُولَ مَا لَدَيْكَ طَوَالُهَا  
ثُمَّ رَجَعَا وَأَبْكَى النَّاسَ وَقَالَ السَّافِي أَيْضًا

خَبْرًا عَنِّي أَلَمْ يَكُنْ أَيْ كَافِرٍ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ الْكَوَاكِبُ  
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ قَضَاءٌ مِنَ الْمُهَيَّمِينَ وَاجِبٌ

وَلَهُ أَيْضًا

وَالْمُرَانُ كَانَ عَاقِلًا وَرَعًا لِيُشْغِلَهُ عَنْ غُيُوبِنَا وَرَعِيهِ  
كَأَلْعَلِيلٍ السَّقِيمِ لِيُشْغِلَهُ عَنْ جَعَةٍ عَنْ وَجْهِ النَّاسِ كَلِمَةٍ

وَلَهُ أَيْضًا

عَلَى مَعَى ابْنِ مَا يَمُتُّ بِيَعْنِي قَلْبِي وَعَالَهُ لَا حَوْفَ صُنْدُوقٍ  
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِيَ أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ

فِي السُّوقِ

وَلَهُ أَيْضًا

أَجِدُ يَدِي كُلَّ شَيْءٍ شَائِعٍ وَالْجَدِيدُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقٍ  
فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَن مَجْدُودًا أَيْ عَوْدًا فَأَوْرَقَ فِي يَدِيهِ فَصَدَّقَ



أَجَارَتْهُ أُنَا عَرَبِيَّانِ هَاهُنَا وَكُلَّ عَرَبٍ لِلْعَرَبِ نَسِيبٌ

وَلَهُ أَيْضًا

إِنِّي فَشَاتٌ وَحُسَّادِي ذُو وَعْدٍ دَرَبُ الْمَعَارِجِ لَا يَبْقَى لَهُمُ عَدَا

وَلَهُ أَيْضًا

كُلُّ الْعِدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى مَوَدَّتُهَا الْأَعْدَاوَةُ مِنْ عَادَاكَ

بِالْحُسَدِ وَيُؤَيُّ الْأَعْدَاوَةَ مِنْ عَادَاكَ فِي الدِّينِ هـ

وَأَشَدُّ الرِّجْعُ لِلشَّافِعِيِّ الْبَشِيرِ الدِّينِ هَاهَا أَجَارَتْهَا

وَلِلشَّافِعِيِّ أَيْضًا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

يَقُولُونَ لَا تَطْرُقْ وَلَكَ بَلِيَّةٌ الْأَكْلُ ذِي عَيْنَيْنِ لَا يَدَّ نَاطِرُهُ  
وَلَيْسَ كَحَالِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ زِينَةٌ إِذَا عَفَ فَمَا يَمِينُ ذَاكَ الصَّمَامُ

وَلَهُ أَيْضًا

وَمَنْ الْبَلِيَّةُ إِنْ حَبَّ وَلَا يُحِبُّكَ مِنْ حُبِّهِمْ

وَلَهُ أَيْضًا

مَنْ طَلَبَ الْبَعْلَ لِلْعَادِ فَإِنَّ فَضْلَ مِنَ الرَّشَادِ

وَنَالَ حَسْبًا لَطَائِيَهُ وَفَضْلَ نَيْلٍ مِنَ الْعِنَادِ هـ وَلَهُ أَيْضًا

لَوْ كُنْتُ بِالْعَقْلِ تُعْطَى مَا رُبِّدَ لِمَا طُرِدَ يَوْمًا مِنَ الدُّنْيَا بَقَرِي

رُزِقَتْ مَا لَا عَلَى جَهْلٍ فَعِشْتُ بِهِ فَلَسْتُ أَوَّلَ مَجُونٍ بِمَرْزُوقٍ

وَأَشَدُّ نَفْطُونِيَّةٍ لِلشَّافِعِيِّ فِي الْقَلَمِ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذَا الرِّسَالُ بَيْنَنَا حَرِينَ فِي الشَّحْرِ الَّذِي لَمْ يُعْرَسِ

أَيَّامَ سِرِّكَ فِي يَدَيَّ وَمِثْلُهُ لِي فِي يَدِكَ مِنَ الرَّسُولِ الْآخِرِ

وَلَهُ أَيْضًا

أَرَى الشَّيْءَ مُدْجَاوِرَتْ حَمْسِينَ حَقِيَّةً يَدُبُّ دَبِيبَ الْفَجْرِ فِي

عَشَقِ الظُّلَمِ

هُوَ السُّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُهُ وَلَمْ وَلَمْ أُرْمِثُ الشَّيْءَ سُقْمًا إِلَّا أَلَمْ

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ أَبَا بُوَالْقَسَمِ حَمْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ الزُّهْرِيِّ الْمَكِّيِّ

أَجَانَةً أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْإِجْلِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ

الْقَاسِمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى النَّهْأَوِيِّ عَنْ الْمُرِّيِّ

قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَهُوَ كَوْدٌ بِنَفْسِهِ وَنَشِيبُهُ



مَنْ الْمَوْتِ لَذُو الْبَصِيرَةِ صَبْرُهُ وَلَا لِحُزْنِهِ كَانَ الْمَوْتُ مَجْرِعَ  
أَرْيَ كُلِّ دِي نَفْسٍ وَإِنْ طَالَ عَمْرُهُ وَعَاشَ لَهُ سَمٌّ مِزَ الْمَوْتِ مُنْفِعَ  
وَكُلِّ أَمْرٍ لَا قَ مِنْ الْمَوْتِ شَكْرٌ لَهَا سَاعَةٌ فَنَهَانْدَلُ تَخْفَعُ  
فَلَلَهُ فَاتْفَحْ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّهُ مَتَى مَا تُخَادِعُهُ فَتَفْسِكَ تَخْدَعُ  
وَلِلشَّافِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ كَثِيرِ الْأَشْعَارِ مَا لَوْ اعْتَمَدَتْ  
شَرْحُهَا لَخَرَجَ عَنْ حَدِّ الْاِخْتِصَارِ الَّذِي قَدْ شَرَطْتُ فِي  
كُنَانِي هَذَا اعْتِمَادَهُ وَأُورِدْتُ فِي كُلِّ بَابٍ مِنْهُ مَا حَبِثَ  
إِبْرَاهِيمُ وَحَدَّثْتُ مِنْ أَكْثَرِ هَذَا الشَّعْرِ اسْنَادُهُ خَوْفُ  
الْإِطَالَةِ وَالْكَثْرَةِ وَإِنْ لَحِقَ قَارِيَةُ الْمَلِكِ وَالْفَرَقَةُ مَعَ  
مَا أَنْ هَذَا الْبَابُ قَدْ اسْتَوَى فِي جَمِيعِ مَعَانِيهِ بِمَا قَدْ نَصَّ  
مِنْ أَحْكَامِهِ فِيهِ وَكُلُّ ذَلِكَ جَدِيدٌ فِي مَعَانِيهِ عَرَفْنَا  
لَمَّا يَقْتَضِيهِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِمَا يَرْضِيهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
آخِرُ الْجُزْءِ السَّابِعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَوْا عَلَيْهِ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ نَسْتَلِمُ كَبْرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
سَلَوَهُ الْجُزْءُ الثَّامِنُ وَحَسْبُ بِنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

## الجزء الثامن من الكتاب الواضح

الْبَقِيَّةُ فِي فَضَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ  
تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ  
ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ غُلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ بِمَنْهُ وَكَرَّمَهُ  
**بَابُ ذِكْرِ رَحْلَتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**  
وَالْأَدَبِ وَمَا بَدَّلَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَرَصِ وَالطَّلَبِ  
لِسَيِّدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الْمُحْسَنِ  
ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ غُلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ وَحَدَّثْتُ كِتَابًا  
لِشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِدْرِيسَ وَبَعْضُهُ مَحْطُودٌ لِسَيِّدِهِ  
رَوَايَةٌ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ فَارَقْتُ  
مَكَّةَ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً لَا بَنَاتَ بَعَارِضِي مِنَ الْأَبْطَحِ  
إِلَى ذِي طُوًى وَعَلَى بَرْدَانَ يَمَانِيَّانَ فَرَأَيْتُ رُكْنًا مِثْلَ فَيْسَلْتِ  
عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ وَوَثَبَ إِلَيَّ شَيْخٌ كَانَ فِيهِمْ فَقَالَ  
لِي سَأَلْتُكَ مِنْ أَقَمْتُمْ عَلَيْنَا بِسَلَامِهِ أَمَا حَضَرْتَ طَعَامَنَا  
قَالَ الشَّافِعِيُّ وَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُمْ أَحْضَرُوا طَعَامًا وَهِيَ غَيْرُ مِمَّنْ شَع



فَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَأْخُذُونَ الطَّعَامَ بِالْجَمَّةِ وَيَدْفَعُونَ بِالرَّاحَةِ  
فَأَخَذْتُ كَأَحْذِهِمْ كَيْ لَا يَنْشَنَعَ عَلَيْهِمْ أَكْلِي وَالشَّيْخُ يَنْظُرُ  
إِلَى سَاعَةِ وَيَطْرُقُ أُخْرَى فَلَمَّا اخَذْتُ السَّعَا وَاخَذْتُ مِنَ الْمَا  
رَبَا حَدَّثْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَاثْنَيْتُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الشَّيْخُ وَقَالَ يَا  
مَكِّي أَنْتَ قُلْتَ مَكِّي قَالَ لِي فُرْشِي أَنْتَ قُلْتَ قُرْشِي ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ  
فَقُلْتُ يَا عَمُّ ثُمَّ اسْتَدَلَّتْ عَلَيَّ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَمَا عَلَى الْخَضِرِ لِي  
وَأَمَا عَلَى النَّسَبِ لَطْعَامُ فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَأْكُلَ طَعَامُ النَّاسِ  
أَحَبُّ أَنْ يَأْكُلَ النَّاسُ طَعَامَهُ وَذَلِكَ فِي فُرْشِي مُحْضُوصُ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ يَثْرِبَ مَدِينَةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مِنَ الْعَالَمِ بِهَا وَالْمَدِينَةِ  
فِي نَصْرِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَقْبِيِّ بِأَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي سَيِّدُنِي أَصَحُّ مَا لَكَ بِنَاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ  
فَقُلْتُ وَأَشْوَاقُهُ إِلَى مَا لَكَ فَقَالَ لِي مَحِبًّا قَدْ بَلَ اللَّهُ شَوْقَكَ  
الْأَزْكَى الْبَعِيرَ الْأَوْزَقَ وَأَشَارَ إِلَيْهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ أَحْسَنُ  
لَا بَاعِثَ نَافِثَةٍ وَأَسْهَلَهَا مَشْيًا حَمَلْتُ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ مَشْيًا

الْحَمَّةُ الْحَسَّةُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَا لَكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَقُلْتُ ه  
مَتَى طَعْنُكُمْ قَالُوا فِي وَقْتِنَا هَذَا فَمَا كَانَ عَمْرٍأُ يَعِدُ حَتَّى قَطُرُوا  
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَأَرْكَبُونِي ذَلِكَ الْبَعِيرَ فَعَلُونِي عَلَى ظَهْرِهِ  
وَأَخَذْنَا فِي السَّيْرِ وَاخَذْتُ أَدْرُسُ الْقُرْآنَ فَحَمَمْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى  
الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَمَةً بِاللَّيْلِ حَمَةً وَبِالنَّهَارِ حَمَةً وَوَجَلْتُ  
إِلَى الْمَسْجِدِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَضَلَيْتُ الْعَصْرَ  
فَأَيْتَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَلَذْتُ  
بِقَبْرِهِ وَرَأَيْتُ مَا لَكَ بِنَاسٍ مَتَشًا بِأَخْرِي وَهُوَ يَوْمُ  
خَدِشِي نَافِعَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ إِلَى  
قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا لَكَ كَا  
هَيْئَتِهِ أَلْهِيَهُ الْعُظْمَى وَحَلَسْتُ حَيْثَ اتَّهَيَّ إِلَى الْمَجْلِسِ وَاخَذْتُ  
عَمَلًا مِنَ الْأَرْضِ وَكَلَّمْتُ أَمَلًا مَا لَكَ حَدِيثًا كَثَبْتُهُ بِرَقِي عَلَى  
يَدَيَّ وَمَا لَكَ يَنْظُرُ إِلَيَّ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حَتَّى انْقَضَ الْمَجْلِسُ وَحَلَسْتُ  
مَا لَكَ يَنْظُرُ عِشَاءَ الْمَعْرَبِ وَلَمْ يُرْنِي انْقَضَتْ مَعَ مِنْ انْقَضَ  
فَأَشَارَ إِلَيَّ فَدَنُونِي مِنْهُ وَلَظَرْتُ فِي السَّاعَةِ فَهَالَكَ إِلَى حَرَامِي



أَنْتَ قُلْتُ حَرَمِي قَالَ لِي مَكِّي أَنْتَ قُلْتُ مَكِّي قَالَ قُرَشِي قُلْتُ  
قُرَشِي قَالَ كَلِمَتٌ صِفَانُكَ فَلَمْ تَكُنْ سَيِّئَ الْأَدَبِ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ  
مَنْ سِوَايَ قَالَ لِي رَأَيْتُكَ وَأَنَا أَمْلِي الْفَاظَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ تَلْعَبُ بِرِيقِكَ عَلَى يَدِكَ قُلْتُ لَهُ عَدِمْتُ  
الْبَيَاضَ فَكَيْتُ أَكْتُبُ مَا يَقُولُ فَجَبَدَ مَا لَكَ بِدِي إِلَيْهِ فَقَالَ  
مَا أَرَى عَلَيْهَا شَيْئًا قُلْتُ إِنَّ الرِّيقَ لَا يَقِفُ عَلَى الْيَدِ وَلَكِنْ  
قَدْ وَغَيْتُ مِنْ وَقْتُ حَلَسْتُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي قَطَعْتُ فِيهِ  
الْجُلُوسَ جَمِيعَ مَا حَدَّثْتُ بِهِ فَجَبَ مَا قُلْتُ مَا لَكَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا  
رُدُّوْهُ لَوْ حَدَّثْتُ وَاحِدًا قَالَ الشَّافِعِيُّ قُلْتُ حَدَّثْتُكَ نَافِعَ عَنْ بِنِ  
عُمَرَ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَاسْتَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ كَمَا شَارَبَهُ  
إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا حَتَّى أَعْدَتْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ  
حَدِيثًا حَدَّثْتُ بِهَا مِنْ وَقْتُ حَلَسْتُ إِلَى الْوَقْتِ أَنْ قَطَعَ الْجُلُوسَ  
وَسَقَطَ الْقُرْصُ وَصَلَى مَا لَكَ عِشَاءَ الْمَعْرَبِ وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ  
وَقَالَ خُذْ سَيْدَكَ إِلَيْكَ وَأَشَارَ إِلَيَّ وَسَأَلَنِي الْمَهُوْضَ مَعَ  
الْعَبْدِ قَالَ لِي مَا فِي فَمِي غَيْرَ مَمْتَنِعٍ إِلَيَّ مَا دُمْتُ كَرَمَهُ

فَلَا أُتَيْتُ الدَّارَ أَدْخَلَنِي الْعَلَامُ إِلَى مَخْدَعٍ فِي الدَّارِ وَقَالَ  
الْقَبْلَةُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ هَكَذَا وَهَذَا أَنَا فِيهِ مَا وَهَذَا  
الْعَلَامُ مِنَ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ قُلْتُ هَذَا أَدَبُ  
الْعَبْدِ وَكَيْفَ أَدَبُ السَّيِّدِ فَأَلْبَسْتُ مَا لَكَ لِعَبْدٍ حَتَّى  
أَقْبَلَ هُوَ وَالْعَلَامُ حَامِلٌ طَبَقًا فَوَضَعَ الطَّبَقَ مِنْ يَدِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ  
عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ لِلْعَبْدِ اغْسِلْ عَلَيْنَا فَوُثِبَ الْعَلَامُ إِلَيَّ إِلَّا أَنَا  
وَأَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ عَلَيَّ أَوَّلًا فَصَاحَ عَلَيْهِ مَا لَكَ وَقَالَ الْغَسْلُ  
فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ لِرَبِّ الْبَيْتِ وَفِي آخِرِ الطَّعَامِ لِلضَّيْفِ قَالَ  
الشَّافِعِيُّ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ مِنْ مَالِكَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَرْحِهِ فَقَالَ  
لِي غَسَلَ صَاحِبُ الْبَيْتِ قَبْلَ النَّاسِ يَدَعُوهُمْ إِلَى كَرَمَةٍ فَحِكْمَةٌ  
الْأَسْبَدُ بِذَلِكَ وَفِي آخِرِ الطَّعَامِ يَتَضَرَّعُ مِنْ يَدِ الْبَيْتِ كُلِّ  
مَعَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَكَشَفَ مَا لَكَ الطَّبَقَ وَكَانَ  
صَحْفَةً فِيهَا لَبَنٌ وَآخَرِي فِيهَا بَسْمٌ فَسَمَا وَنَسَمْتُ قَالَ الشَّافِعِيُّ  
وَأُتَيْتُ أَنَا وَمَالِكٌ عَلَى جَمِيعِ الطَّعَامِ لِقَابَتِهِ وَعَلِمَ مَا لَكَ أَنَا لَمْ  
نَأْخُذْ مِنَ الطَّعَامِ الْكَهَايَةِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَحَدُ



من مقل علي أفقر معدم فقلت لا عذر علي من أحسن قال  
الشافعي وأقبل مالك يسألني عن أهل مكة حتى وافا عيشا  
الآخر ثم قام عني وقال حكم المسافر أن يحل ثوبه بالانفجار  
قال الشافعي ومن ثوب لي ثوبك فلما كان في الثلث الأخير  
من الليل بعد انفجار الفجر فرج مالك علي الباب وقال الصلاة  
رحمكم الله ورايته حاملا إنا فيه ما فرأيت ذلك فقال لا  
برحك ما رأيتته فخدمة الصيف فرضت قال فمهرت للصلوة  
وضليت الفجر مع مالك في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
والناس لا يعرف بعضهم بعضا من الغلس وحلست كل واحد  
منا في صلاة يسبح الله تعالى إلى أن طلعت الشمس علي رؤس  
الحيال كالعمام علي رؤس الرجال فضلي كل امرئنا ما  
قسم له ثم جلس مالك في مجلسه بالأمس وناولني الموطأ  
أملكته وأقرأه علي الناس وهم يكتبونه قال الشافعي فأنيت  
علي حفظه من القراءة وأمنت صيف مالك ثمانية شهور  
ثم قدم علي مالك المصريون بعد فضا حجتهم زهير بن النبي صلى

الله عليه وسلم ويسمعون الموطأ قال الشافعي فأملتته  
عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد الحكم وأثبت وابن الغام  
قال الربيع وأحببته ذكر الليث بن سعد ثم قدم بعد  
ذلك أهل العراق زهير بن النبي صلى الله عليه وسلم فزانت  
بين القبر والمبر في منهم جميل الوجه حسن الصلاة نصيف  
التوب قال الشافعي فتأملت فيه خيرا وسألته عن بلد  
فقال لي العراق فقلت أي العراق فقال لي الكوفة فقلت من  
العالم بها وأملت كلمتي بصر كتاب الله عز وجل والمفتي  
بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي محمد بن الحسن  
وأبو يوسف صاحب أي حبيته قال الشافعي فقلت متى  
تطعوا فقال لي في عداة عند انفجار الفجر فعدوت إلي  
ملك فقلت أي قد خرجت من مكة في طلب العلم فقال لي  
العلم فأيده رجع منها إلي عابده ألم تعلم أن الملائكة ترفع  
أجرت الطالب العلم رضا لما يطلب قال الشافعي فزودني  
مالك لما أرمعت علي السفر إلي العراق بطبع من أقط



وَصَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَصَاعٌ مِنْ مَرٍ وَسَقَانِيهِ مَا فَلَا كَانَ فِي  
السَّحَرِ وَالْفَجْرِ الْحَجْرَ حَمَلُ بَعْضِ الْأَدَاةِ وَسَارَ مَعِيَ مَشِيًّا إِلَى الْبَقِيعِ  
وَصَاحَ بَعْلُ صَوْتِهِ فِي الْحَجِّجِ مِنْ مَعَهُ كَرَارَ رَاحِلَةٍ إِلَى الْكُوفَةِ  
فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ يَا تَكْرِي لَا شَيْءَ مَعِيَ وَلَا شَيْءَ مَعَكَ فَقَالَ  
إِلَى الصَّرْفَتِ الْبَارِصَةِ عَنْكَ بَعْدَ صَلَاةِ عَمَّا الْآخِرَةِ إِذَا قَرَعَ  
عَلَى قَارِعِ الْبَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَاصْبَتْ بِنِ الْفَتَمِ فَسَالَنِي فَبَوَّلَ  
هَدِيَّتِهِ فَبَيَّهَا فَدَفَعَ إِلَيَّ صَرَفَ فِيهَا مِائَةَ مِثْقَالٍ وَقَدْ أَتَيْتُكَ  
بِنِصْفِهَا وَحَمَلْتُ الْبِضْفَ لِعِيَالِي فَكَتَرِي لِي رَاحِلَةٌ بِأَرْبَعَةٍ  
هَلْ لِي وَدَفَعَ إِلَيَّ بَاقِي الدَّانِيَةِ وَوَدَّعَنِي وَانْصَرَفَ وَبِئْرَتِي فِي  
جَمَلَةٍ الْحَجِّجِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ  
الْمَدِينَةِ فَزَلْتُ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَيْتُ الْعَصْرَ  
فَأَتَيْتُهُ فَأَنَاكَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُ فَنِي قَدْ دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ  
فَصَلَّى الْعَصْرَ فَمَا حَسَنَ نُصْلِي فَمَتَّ إِلَيْهِ نَاصِحًا وَعَلِيهِ مَشَقَّقًا فَقُلْتُ  
اعْدُ صَلَاتَكَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ تَعَالَى ذَا الْوَجْهِ الْحَسَنَ بِالْزَّادِ فَقَالَ  
لِي أَنَا أَطْلُقُكَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَيَكُ الْعِلَظَةُ وَالْجَفَا وَلَيْسَ لَكُمْ

رَقَّةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنَا أَصْلِي هَذِهِ الصَّلَوةَ مِنْذُ خَمْسِينَ عَشْرَةَ سَنَةً  
بَيْنَ يَدَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَابْنِ يُوسُفَ فَمَا أَعَابَا صَلَاتِي قَطُّ وَخَرَجَ  
مَتَعِجًا بِنِصْفِ يَدِيهِ فِي وَجْهِ فَلَقِيَ لِلتَّوْفِيقِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَابْنَ يُوسُفَ  
بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَحَبَّهُمَا وَلَا عِلْمَ لِي بِهِمَا فَقَالَ هَلْ عَلِمْتُمَا فِي صَلَاتِي  
مِنْ عَيْبٍ فَقَالَا اللَّهُمَّ لَا تَعْلَمُ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا مِنْ قَدَأٍ عَابَتْ عَلَى  
صَلَاتِي فَقَالَا لَهُ إِذَا هَبَّ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ مَا يَدْخُلُ الصَّلَاةَ قَالَ  
الشَّكُّ مَعِيَ فَأَنَا إِلَى فَقَالَ يَا مَنْ أَعَابَ عَلَى صَلَاتِي بِمَا يَدْخُلُ الصَّلَاةَ  
قَالَ بِفَرْضَيْنِ وَسُنَّةٍ فَعَادَ إِلَيْهِمَا فَأَعْلَمَهُمَا بِالْجَوَابِ فَعَلِمَا أَنَّهُ خَوَّابٌ  
مَنْ قَدْ تَطَرَّفَ فِي الْعِلْمِ فَقَالَا لَهُ إِذَا هَبَّ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ مَا الْفَرْضُ  
وَمَا السُّنَّةُ فَعَادَ إِلَى فَقَالَ لِي ذَلِكَ فَقُلْتُ أَمَّا الْفَرْضُ الْأَوَّلُ  
فَالْيَنِيَّةُ ثُمَّ تَكْبِيرَةُ الْأَجْرَامِ وَالسُّنَّةُ فَرَفْعُ الْيَدَيْنِ فَقَالَ  
إِلَيْهِمَا فَأَعْلَمَهُمَا بِذَلِكَ فَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تَنْظُرُ إِلَى أَطْنَمَا أَرَدَرَا  
بِي ثُمَّ جَلَسَا مِنْ نَاحِيَةٍ وَقَالَا لَهُ إِذَا هَبَّ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ الشَّيْخَانِ  
يَدْعُوَانِكَ فَقُلْتُ إِنِّي مُسَوِّكٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْتُ حَكَمَ الْعِلْمِ  
يُوتَانَا وَلَا يَأْتِي فَقُلْتُ مَا عَلِمْتُ أَنَّ لِي إِلَيْهِمَا مِنْ صَاحِبَةٍ فَإِنْ كَانَ



لَهُمَا مِنْ حَاجَةٍ فَلْيَا بَيَانِي قَالَ الشَّافِعِيُّ فَقَامَا مِنْ مَجْلِسِهِمَا  
إِلَى مَا رَأَيْتُ سَمِينًا غَا فَلَاحًا لَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فَلَا سَمَاءَ عَلَى يَمِينِي  
لَهُمَا قَائِمًا وَاجْلَسْتُ كُلَّ وَاحِدَهُمَا فِي مَجْلِسِهِ وَأُظْهِرْتُ  
الْبَشَاشَةَ لَهُمَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَأَقْبَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
فَقَالَ لِي حَرَمِي أَنْتَ قَعْلَتُ لَمْ فَقَالَ لِي عَرَبِي لَمْ مَوْلَا قَعْلَتُ  
عَرَبِي فَقَالَ لِي مِنْ أَيْ الْعَرَبِ قَعْلَتُ فَرُشِي فَقَالَ  
لِي مِنْ أَيْ فَرُشِي قَعْلَتُ مُطْلِي فَقَالَ لِي مِنْ أَيْ وَلَدِ الْمَطْلَبِ قَعْلَتُ  
شَافِعٍ فَقَالَ لِي رَأَيْتُ مَا لَكَ قَعْلَتُ مِنْ عِنْدِ أَنْتَ فَقَالَ  
لِي نَظَرْتُ فِي الْمَوْطَأِ قَعْلَتُ أَنْتَ عَلَى حِفْظِهِ فَوَعظَ لَكَ عَلَيْهِ وَدَعَا  
بِدَوَاهِ وَكَتَبَ مَسْأَلَةً فِي الطَّهَارَةِ وَمَسْأَلَةً فِي الصَّلَاةِ  
وَمَسْأَلَةً فِي الزَّكَاةِ وَمَسْأَلَةً فِي الْيَتِيمِ وَمَسْأَلَةً فِي  
السَّلَامِ وَالْفَرَائِضِ وَفِي الرِّهَانِ وَفِي الْحَجِّ وَالزَّكَاةِ  
وَالطَّلَاقِ وَالْإِبْلَاقِ مِنْ كُلِّ بَابٍ فِي الْفَتْهِ مَسْأَلَةٌ ثُمَّ  
جَعَلَ بَيْنَ كُلِّ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةً مِيَاضًا وَدَفَعَ إِلَيَّ الرِّقْعَةَ وَقَالَ  
اجِبْ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلِ مَا حَبِثَ بَيَضَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

حَيْثُ مَا وَحَدَّثْتُ النَّصْرَ بِحُكْمٍ وَبَقِي عَلَى الْحَوَاتِ وَمِنْ سُنَّةِ الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى اجْتَبَتْ عَنِ الْمَسَارِيلِ  
كُلَّهَا ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ فَنَامَتْهُ وَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ  
لِعَبْدِي خُذْ سَيِّدَكَ إِلَيْكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ ثُمَّ سَأَلَنِي  
الْمُتَوَضِّعُ مَعَ الْعَلَامِ فَهَضَبْتُ عَنْهُ مُنْتَبِعَ وَقَدْ جَلَّ بَعْضُ أَدَايِ  
وَحَمَلْتُ أَنَا الْبَعْضَ فَلَمَّا صِرْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ لِي الْعَبْدُ إِنَّ  
سَيِّدِي أَمَرَنِي إِلَّا نَصِيرِي إِلَى الْمَتَرِ إِلَّا وَأَنْتَ رَأَيْتَ قَالَ  
الشَّافِعِيُّ قَعْلَتُ قَدَمُ فَقَدَّمَ رَأْيِي بَعْلَةً لِيَسْرَحَ مَخْلًا فَلَمَّا عَلَوْتُ  
عَلَى طَهْرَهَا رَأَيْتُ نَفْسِي بِطَارِ رُتَّةٍ يُطَافُ فِي أَرْقَةِ الْكُوفَةِ  
إِلَى مَتَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَرَأَيْتُ أَبَا وَدَّهَا لِيَا مَنقُوشَةً  
سَقُوفُهَا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ مَا كَلُونِ الْقَدِيدَ  
وَيَمْشُونَ النَّوَامُ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبَا بَاكٍ فَقَالَ لَا يَرَعَكَ  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْ حَقِيقَةِ حَلَالِ الْمَكَاسِبِ  
مَا يُطَالِبُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا بَعُوضٌ وَأَنِّي أَخْرَجْتُ زَكَاتَهَا فِي  
فِي كُلِّ عَامٍ فَاسْتَرَبَّهَا الصَّدِيقُ وَأَلْبَسْتُ بِهَا الْعَدَدَ وَقَالَ



الشافعي فما أتتني كسائي محمد بن الحسن حلة بألف  
درهم ودخلت إلى خزائنه فأخرج لي الكتاب الأوسط  
تأليف أبي حنيفة ففطرت في أوله وفي آخره  
ثم ابتدئت بالكتاب في ليلى رأيت أن أصحح الخطه  
فأنتيت على حفظه ومحمد بن الحسن لا يعلم بشي من ذلك  
وكان هو بالوفاء المحيية في النوازل والمشهور  
بالفتيا فأنادت فاعده عن ميمه اذ سئل عن مسألة  
فاجاب عنها تقليدا وقال هكذا قال ابو حنيفة قال  
الشافعي فقلت لولا انك قلت بالتقليد فيها واوهمت  
لك ان الجواب عندك فقال لي ما الجواب فقلت  
ان ادب الحالمه شك المعارضه فقال سألتك  
بالله الا ما ذكرت الجواب فقلت الجواب في كونه  
المسئلة من قول اي حنيفة كيت وكيت تحت المسئلة  
الفلاية ووفقها المسئلة الفلاية في الكتاب  
الفلاية فامر محمد بن الحسن باحصار الكتاب فقصه

توجب

ونظر فيه فأصاب القول كما قلت فرجع عن جوابه  
إلى قولي ثم لم يخرج كتابا بعدها وقال لقد امتعت  
النظر فقلت أنتيت على حفظ الكتاب ولو أخذ على ما سقط  
منه سين ولا لأم قال الشافعي ثم أسأله  
في الرجل فقال ما كنت لأذن لصيفي ولا أرحله ورعيتي  
وبذل لي مشاطرة نعمته فقلت ما لهذا قصدت ولا له  
أردت ولا شي الا السفر فامر علامه ان يأتي بكل ما في  
خزائنه من بيضا وخمرا فدفع إلي ما كان فيها وهو  
ثلثة آلاف درهم قال وأقبلت أطوف العراقين  
وأرض فارس وبلد الأعاجم والفا الرجال حتى صرت بن  
بيت وعشرين سنة ودخلت إلى العراق في أول خلافة  
الرشيد فعند دخولي بغداد تعلق بي غلام مظ ولا طفي  
بالكلام وقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال ابن من  
قلت ابن ادرليس فقال لي ممن تكون قلت شافعي فقال  
مطلي قلت اجل فكتب ذلك في الواح كانت في ركة



وَحَلَّ سَيْبِي فَأَوَيْتُ إِلَى بَعْضِ الْمَسَاجِدِ لَا وَكَّرْتُ فِي عَوَائِبِهِ  
مَا فَعَلْتُ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ الْبُضْفُ وَكَثُرَ الْمَسْجِدُ وَأَدْعُرُ  
كُلُّ مَنْ كَانَ فِيهِ وَأَقْبَلُوا أَتَانَا مَلُوءًا وَجْهَهُ رَجُلٌ فَقَالَ  
لَهُمُ الرَّجُلُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْحَاجَةُ وَالْغَايَةُ الْمَطْلُوبُ بِهِ  
ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَيَّ وَقَالُوا أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ  
السَّافِعِي فَمَتَّ عَيْنِي مُتَمَتِّعٌ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ  
سَلَامَ بَدَنِهِ فَاسْتَحْسَنَ مِنِّي اسْنَاءُ الْكَلَامِ وَمَرَّ صَفَادُ هَنَاهُ  
بَيْنَ الْخَطَا وَالْصَوَابِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الْجَوَابَ وَقَالَ لِي أَبُو عَمْرٍ أَنْتَ  
مِنْ بَنِي هَارِثٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ رَعْمٍ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ بَاطِلٌ فَقَالَ فَمَقُولُ قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَهْدَى إِلَيَّ عَنْ بَسَاتٍ  
قَالَتْ السَّافِعِي فَانْتَبَسْتُ حَتَّى اخْفَتُ أَدَمُ بِالْطِينِ فَقَالَ  
لِي الرَّشِيدُ مَا تَلُونَ هَذِهِ الْقَصَاحَةَ وَالْهَذِيَّةَ الْبَلَاغَةَ  
الْآيَةَ فِي رَجُلٍ مَزُولٍ الْمَطْلَبُ هَلْ لَكَ أَنْ أُوَلِّيكَ قَضَا  
الْمُسْلِمِينَ وَأَشَاطِرُكَ فَمَا أَنَا فِيهِ وَسَقِي حَكْمُكَ بِهِمْ وَحَكْمِي  
عَلَى مَا اشْتَرَطَ الْقُرْآنُ وَجَاءَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠٧  
وَأَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَقُلْتُ لَوْ سَأَلْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُمَحِّ  
بَابَ الْقَضَاءِ وَأَغْلِقَهُ بِالْعَشِيِّ يَنْعَمُكَ هَذِهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبَدًا  
فَكَانَ الرَّشِيدُ وَقَالَ يَقْبَلُ مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا شَيْئًا قُلْتُ يَكُونُ  
مَحَلًّا فَأَمَرَنِي بِالْفِ دِينَارٍ وَمَا زِلْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ حَتَّى تَقْبَضَتْهَا  
ثُمَّ سَأَلَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ أَنْ أَصْلَحَ مَرَّ صِلَتِي فَلَمْ تَسْعَ الْمَرْقُوعَةُ  
إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا إِلَّا أَقَاسَهُمْ مَا أَلْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ وَخَرَجْتُ فَنَسِيتُ  
كَأَقْسَامِهِمْ وَعَدْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ لَيْلَتِي  
فَلَمَّا أَصَحْتُ تَقَدَّمَ عَلَيَّ فَصَلَّى بِنَا الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَاجَادَ الْفِرَاقَ  
لَكِنْ لَحِقَهُ سَهْوٌ فِي الصَّلَاةِ فَمَا دَرَيْتُ كَيْفَ الدُّخُولَ وَلَا  
كَيْفَ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ السَّلَامِ أَفْسَدَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى  
فَنَسِيكَ فَعَادَ مُسَارِعًا وَاعْدَانًا ثُمَّ قُلْتُ أَيُّنِي مَيَاضُ أَعْمَلُ  
لَكَ عَيْنُهُ بَابَ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالْدُّخُولِ فِيهَا وَالْخُرُوجِ  
مِنْهَا فَسَارِعَ إِلَيَّ ذَلِكَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَنِّي وَجَلَ عَن قُرْبِي وَكَشَفَ  
عَنْ صَدْرِي قَالَتْ لَهُ كُنَّا بِأَنْتُمْ رَأَيْتُمْ رَعْبَتَهُ فِي الْعِلْمِ  
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ قَوْلْتُ لَهُ كَابَا وَهُوَ أَرْبَعُونَ  
جُرْأًا وَسَمِيَتْهُ بِاسْمِهِ وَهُوَ يُعْرَفُ بِكُتَابِ الرَّعْفَرَانِيِّ الَّذِي  
وَصَعْنَتْهُ بِالْعِرَاقِ وَانْتَشَرَ ذَلِكَ بِالْعِرَاقِ فَقَرِي عَلَى النَّاسِ  
وَسَمِعُوهُ مِنِّي فَأَمَتَتْ بِالْعِرَاقِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَوَلَايَ الرَّشِيدِ  
صَدَقَاتِ حِجْرَانَ وَقَدَّمَ الْحَاجَّ فَمَرَّ حَتَّى اسْلَمَ عَنْ الْحِجَارِ قَرِيبُ  
فِي فِيهِ فَمَتَتْ اسْرَتْ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ أَمْرًا فَإِنَّهُ أَنْ يَتَوَقَّفَ  
وَإِشَارَتِي إِلَى بِالْكَلَامِ فَسَأَلَنِي عَنْ مَا لَكَ بِنَاسٍ وَعَنِ الْحِجَارِ  
فَقَالَ قَدْ كَبُرَ وَحُزْنٌ ثُمَّ عَاوَدَنِي إِلَى السُّؤَالِ عَنْ مَا لَكَ  
فَقَالَ لِي أُشْرَحُ لَكَ أَوْ أَحْصِرُ فَقُلْتُ فِي الْإِحْصَارِ الْبَلَاغَةَ  
فَقَالَ ثُمَّ صَحَّةٌ جَيِّمٌ وَلَهُ ثَلَاثَانِ جَارِيَةٍ تَكُنَّ الْجَارِيَةُ عِنْدَهُ لَيْلَةً  
وَلَا تَعُودُ إِلَيْهِ سَنَةً فَقَدْ احْتَمَرْتُ لَكَ حَبْرَةً قَالَتْ  
الْمُشَافِعِي فَاسْتَهَيْتُ أَنْ أَبَاهُ فِي غِنَاهُ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي بَقَرَةٍ  
فَأَيْتَتْ إِلَى الرَّعْفَرَانِيِّ فَقُلْتُ ثُمَّ مِنَ الْمَالِ مَا يَصْلَحُ لِلسَّخَرِ فَقَالَ  
إِنَّكَ لَتَوْحِشَنِي خَاصَّةً وَالْعِرَاقُ عَامَّةً بِأَطْعَامِكَ عِنْدَهُ وَجَمِيعِ  
مَالِي مَبْدُولٌ لَكَ فَقُلْتُ بِمَا تَعْلَمُ قَالَ بِالْجَاهِ فَصَوَّأْتُ سَعً

١٠٨  
مِنَ الْمَالِ ثُمَّ خَجَسْتَنِي فِي مَالِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عَلَى حَسَبِ الْكِفَايَةِ  
وَالنِّهَايَةِ وَسَرْتُ عَلَى دِيَارِ رَيْبَعَةٍ وَمَضَرَفَةٍ فَلَمَّا أَتَيْتُ السَّخَرَانَ  
دَخَلْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرْتُ فَضْلَ الْعَسَلِ وَمَا جَاءَ فِيهِ  
فَقَصَدْتُ الْحَمَامَ فَلَمَّا سَكَبْتُ عَلَى الْمَاءِ رَأَيْتُ شَعْرَ رَأْسِي شَعْرًا  
فَقُلْتُ أَحْيَ بَسْتِينَ فِي سَنَةٍ فَدَعَوْتُ بِالْحَمَامِ فَلَمَّا بَدَأَ فِي رَأْسِي  
وَأَخَذَ الْقَلِيلَ مِنْ شَعْرِي دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي الْبَلَدِ وَدَعَوْهُ إِلَى  
خِدْمَتِهِمْ فَتَوَاعَى إِلَيْهِمْ وَرَكِبَنِي فَلَمَّا قَضَوْا مَا أَرَادُوا مِنْهُ عَادَ  
إِلَيَّ فَمِمَّا أَرَدْتُ مِنْهُ وَخَرَجْتُ مِنَ الْحَمَامِ قَدْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ  
مَا كَانَ مَعِيَ مِنَ الدُّنْيَا فَقُلْتُ خُذْ هَذِهِ وَإِذَا وَقَفْتَ بِكَ  
عَمِيْتُ فَلَا تَحْتَقِرْهُمْ فَظَنُّوا إِلَيَّ وَخَرَجَ مُتَجَبِّلاً بِمَا مَعَهُ يُورِي  
فَاجْتَمَعَ عَلَى بَابِ الْحَمَامِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ عَايَنَتْنِي النَّاسُ عَلَى فِعْلِي  
بِهِ وَقَابَلُونِي فَأَخَذْتُ أَرْبَعِينَ قَلَةً مَا فَعَلْتُ وَأَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ لَشَرَّ  
مِنْ هَذَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهِ فَأَنَا كَذَلِكَ فِي الْحِطَابِ إِذَا خَرَجَ  
بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْحَمَامِ مِنَ الْمَسَاوِي قَدِمَتْ إِلَيْهِ تَعْلَةً لِيَرْكَبَهَا  
فَسَمِعَ خِطَابِي لَهُمْ فَأَخَذَ رَجُلَانِ اسْتَوِيَا عَلَى ظَهْرِيهَا وَقَالَ



لي أنت الشافعي فقلت نعم فمد الركب بما لديه وقال نحو الله  
أما ركبت فركبت ومضى العلام بي حتى وصلت إلى منزل  
القي وقد حصلت في منزله فأظهر البشاشة ثم دعا بالعسل  
عليها ثم حضرت المائدة فسموا وحبت بيدي فقال لي مالك يا  
أبا عبد الله لا تأكل فقلت إن طعامك على حرام حتى أعرف  
من أين هذه المعرفة فقال لي أنا من سمعت الكتاب الذي  
وصفت بغداد وانت لي أساد قال الشافعي  
فقلت أعلم بين أهل العقل رحم من يصل فأصككت بفرجة وأمت  
صيفه ثلثا فلما كان بعد ذلك عرض من نفسه مكانه  
وقال حول حران أربع صباع ما حران أحسن مهن وهن يله  
أشهد الله أن اخترت المقام فأها هديته مني إليك فقلت بما  
نعيش فقال لي ضنادي تلك وأشار إليها أربعون ألف  
درهم أجرها فكون لك الصباع وأعيش في الحانة فقلت  
ليس هذا قصدك ولا خرجت عن بلدي إلا بنية تعلم العلم  
الذي نورث خسر الشافعي الدنيا والعاقبة في الآخرة

١٠٩  
محمودة صحته محسود عليها ومثلهما يعبط فقال لي فالأمال  
إذا من شأن المسافر قال الشافعي رحمه الله عليه  
فقبضت الأربعين ألف وخرجت من مدينة حران وبين يدي  
أحوال الدناير والداهم ثم تلقاني الرجال وأصحاب الحديث  
منهم أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة والأوزاعي وغيرهم  
فمازلت أجرك كل أسان على قدر ما قسم له حتى دخلت  
مدينة الرملة وليس معي إلا عشرة دنانير فاشتريت بهار حله  
وأستويت على كورها وقدمت الحجاز بعد سبعة عشر يوما  
صلاة العصر إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فأتحت  
ناقتي على باب المسجد وصليت العصر فأتته ورأيت كرسيًا  
من الحديد عليه من فاطمي مضر مكتوب عليها بالحجر الآخر  
لا إله إلا الله محمد رسول الله هرون الرشيد أمير المؤمنين  
قال الشافعي وحوله أربع مائة أوزن يدون فيها أنا كنت  
إذا رأيت مالك بن النش تخل ذيوله أربعة فلما وصل قام  
إليه من كان قاعدًا وجلس على الكرسي وألقا مسألة



في خراج العمد قال الشافعي فلما سمعت ذلك لم يستعني الصبر فمضت  
فأبما في صدر الحلقه ورايت النساء تقالا فقلت له قل الجواب  
كذا وكذا فبادر الجواب قبل فرأى مالك من السؤال فاطر عونه  
مالك وأقبل على أصحابه فمضاهم عن الجواب فقال لهم أخطأتم  
وأصاب الرجل ففرح الجاهل باصابعه فلما القا السؤال الثاني  
أقبل على الجاهل وطلب منه الجواب فقلت له الجواب كذا وكذا  
فبادر الجواب فلم يلفظت مالك إليه وأقبل على أصحابه واستخبرهم  
عن الجواب فقالوا فيه فقال لهم مالك أخطأتم وأصاب الرجل  
قال فلما القا السؤال الثالث قلت قل الجواب كذا وكذا  
فبادر الجواب فاطرق مالك اصابعه وأقبل على أصحابه  
فقال لهم في الجواب فقال لهم أخطأتم وأصاب الرجل ادخل  
ليس ذلك موضعك قال الشافعي فدخل  
طاعة لمالك وجثا بين يديه فقال له مالك فمأسره قرائك  
الموطا قال لا قال فمضت في مسائل بن جريج قال لا قال  
فلقيت جعفر بن محمد الصادق قال لا قال فلقيت محمد بن الحسن

قال لا قال فذا العلم من أين لك قال كان إلي جاني غلام شاب  
يقول لي قل الجواب كذا وكذا فكنت أقول قال الشافعي فأنقل  
مالك بعنقه وأنقل الناس باعناهم لابن مالك فقال  
فمر صاحبك يَدْخُلُ إلينا قال فدخل فذا أنا من مالك بالموضع  
الذي كان فيه الجاهل جالس بين يديه فنامتني ساعه  
وقال أنت الشافعي فقلت نعم فضممني إلى صدره وثقل عن كرسه  
وقال ثم هذا الباب الذي نحن فيه حتى اضرب إلى المنزل الذي  
المسبوب إلى قال فلفيت أربع مائة مسألة  
في خراج العمد فما أجابني أحد الجواب فاحتج إلي أن أتي بأربع  
مائة جواب وقلت الأول كذا والثاني كذا وصلط العرض  
وصلينا عيشا المغرب وضرب مالك يده إلي فلما وصلت إلى المنزل  
رأيتهم بناعين المنزل الأول فبكيت فقال لي مالك ثم بكائك  
كانت حقت يا عبد الله أي نعت الأخرى بالدنيا فقلت هو  
والله ذاك كذلك فقال طك نفسك وقر عيناً هذه هدايا  
خراسان ومصر وافي الدنيا تاتي وقد كان النبي صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيَرُدُّ الصَّدَقَةَ وَإِنْ لَمْ يَلْمَهِ خَطْعَهُ  
مِنْ دَوْخُرَاسَانَ وَمَا طِجِي مَصْرَ وَعَبْدِي مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَسْتَهْلِكْ  
الْحُكْمَ وَمَوْهَدِيَّةً مِّنِي إِلَيْكَ وَفِي صَنَادِ بَنِي خُمَيْسَةَ الْفَرْدِيَّارِ  
أَخْرَجَ زَكَاتَهَا عِنْدَ كُلِّ حَوْلٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا هَدِيَّةٌ مِّنِي إِلَيْكَ  
فَقُلْتُ إِنَّكَ مَوْرُوثٌ وَأَنَا مَوْرُوثٌ فَلَا تَكُنْ جَمِيعَ مَا وَعَدْتَنِي  
بِهِ إِلَّا تَحْتَ حَاجَتِي لِجَرِي مِلْكِ عَلَيْهِ فَإِنْ حَضَرَنِي أَجَلٌ كَانَ لَوْرَثِي  
دُونَكَ وَإِنْ حَضَرَكَ أَجَلُكَ كَانَ لِي دُونُكَ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ أَنْتَ  
إِلَّا أَلِمْ قُلْتُ لَا يَسْتَعْمَلُ أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ السَّائِفِيُّ  
مَأْبُتٌ إِلَّا وَجِيعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ تَحْتَ حَاجَتِي فَلَمَّا كَانَ فِي غَدَاةِ  
عَدِي صَلَّيْتُ الْخُزْنَ فِي جَمَاعَةٍ وَانصَرَفْتُ إِلَى الْمَثَلِ أَنَا وَهُوَ  
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنَائِدَةٍ يَدِ صَاحِبِهِ اخْتَدَيْتُ عَلَى بَابِهِ كَرَامًا  
مِنْ خُرَاسَانَ وَتَعَالَيَ مَصْرَ لَوْ قَدِمْتُ الْمَصَابِيحَ إِلَى خُلُودِهَا  
لَا تَقُلْتُ قَوْلَكَ مَا رَأَيْتُ كَرَامًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِي هُوَ  
هَدِيَّةٌ مِّنِي إِلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ دَعْ لَكَ مِنْهَا دَأْبَهُ  
فَقَالَ لِي أَنَا أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَطَارِبُهُ فَيُهَانِي اللَّهُ تَعَالَى صَلَّيَ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَافِزُ دَأْبَهُ قَالَ السَّائِفِيُّ فَقُلْتُ إِنَّ  
وَرَعَ مَا لَكَ عَلَى حَالِهِ قَالَتْ فَأَمَتَتْ صَيْفَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَرَحَلَتْ إِلَيَّ مَكَّةَ  
وَأَنَا أَسْتَوْقُ نِعْمَ اللَّهُ تَعَالَى وَحِينَ فَانْقَدْتُ رَيْدًا يُعَلِّمُ جَرِي فَلَمَّا  
وَصَلْتُ إِلَى الْحَرَمِ خَرَجْتُ الْعُجُوزَ وَلَسْتُ مَعَهَا لِلْقَائِي فَضَمَمْتُ إِلَيَّ  
صَدْرَهَا وَضَمَمْتُ عُجُوزُكَ كُنْتُ الْقَاهَا وَأَسْبِيهَا حَالِي فَلَمَّا هَمَمْتُ  
بِالدُّخُولِ قَالَتْ لِي الْعُجُوزُ إِلَى ابْنِ عَزْمَتٍ قُلْتُ إِلَى الْمَثَلِ قَالَتْ  
هِيَ بَاتَتْ تَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ بِالْأَمْسِ فَقَرَأَ لَامًا لَكَ وَتَعُودُ إِلَيْهَا  
مَرَّةً تَقْتَحِرُ عَلَى بَنِي عَزْمَتٍ بِذَلِكَ فَقُلْتُ مَا أَصْنَعُ قَالَتْ اصْطَبِ قَارِيكَ  
هَذِهِ بِالْأَبْطَحِ وَنَادَيْتُ الْعَرَبَ بِشَبْعِ الْجَامِعِ وَحَلَّ الْمَقْطَعُ وَالْكُفَّ  
فَتَرَجَّحَ نَوَابِ الْأَخْرَجِ وَتَنَاسَلْنَا فَفَعَلْتُ مَا أَمَرْتُ وَبَلَغَ ذَلِكَ  
مَالِكًا فَكُتِبَ لِي بِسُجْنِي عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ وَوَعَدْتَنِي أَنَّهُ يَحْكُمُ فِيَّ  
فِي كُلِّ عَامٍ مِثْلَ مَا صَبَرَ إِلَيَّ مِنْهُ وَمَا دَخَلْتُ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَا أَقْدَبُ  
عَلَى سَبْيِ مَا جَامِعِي الْأَبْعَلُ وَحَمِيسِينَ دِينَارًا فَوَقَعَتِ الْمَقَرَّةُ مِنْ  
يَدِي فَتَنَاوَلَنِي أَبَا هَاشِمَةَ عَلَى عُنُقِهَا قَرَبَهُ فَأَخْرَجْتُ مَا مَعِيَ  
لَا جَارِيَهَا عَلَى فَعْلَهَا خَمْسَةَ دَنَانِيرٍ فَقَالَتْ لِي الْعُجُوزُ مَا أَنْتَ



صَارِعَ فَقُلْتُ أَخِي هَا عَلَيَّ فَعَلِمَا فَقَالَتْ اذْفَعْ لَهَا جَمِيعَ مَا مَعَكَ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهَا وَدَخَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ وَاللَّهِ  
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا مَدِينَتَانَا وَأَقَامَ مَالِكٌ بِحُلٍّ إِلَى فِي كُلِّ عَامٍ  
مِثْلَ مَا كَانَ دَفَعَ إِلَيَّ وَأَنَا صِفْلَةٌ مَدَّةَ أَحَدِي عَشْرَ سَنَةٍ فَلَمَّا  
مَاتَ صَاقَ بِي الْحِجَازَ وَخَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ فَعُوضِي اللَّهُ تَعَالَى عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَكَمَ فَأَقَامَ بِالْكَهَانَةِ فَضَدْنَا جَمِيعَ مَا لَقِيتُ فِي سَفَرِي إِلَى هَاهُنَا  
اِسْتَهِيَ كِتَابَ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَجَدْتُ فِي  
كِتَابٍ آخَرَ لِبَعْضِ إِخْوَانِي زِيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى وَهِيَ  
قَالَ الشَّافِعِيُّ اسْتَعْرَثَ الْمُوطَا بِمَكَّةَ فَحَفِظْتُهَا ظَاهِرًا  
فِي تِسْعِ لَيَالٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى وَائِي مَكَّةَ فَاحْذَثُ كِتَابَهُ وَائِي  
وَائِي الْمَدِينَةِ وَائِي مَالِكِ بْنِ نُسْرٍ عَابِي فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
أَوْصَلْتُ الْكِتَابَ إِلَيَّ وَائِي الْمَدِينَةِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ يَا بَنِي لَأَنْ  
أُمَشِّي لَمْ يَكُنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ خَافِيًا رَاجِلًا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنَ الْمَشْيِ  
إِلَى بَابِ مَالِكٍ فَأَتَيْتُ لَسْتُ أَرَى الذِّكْرَ حَتَّى أَفْقَ عَلَيَّ بَابَهُ فَقُلْتُ

١١٤  
إِنْ رَأَى الْأَمِيرَ بُوْحَةَ إِلَيْهِ يَحْضُرُ قَالَ هِيَ هَاتِ لَيْتَ أُنِي إِذَا رَكِبْتُ  
أَنَا وَمَنْ مَعِيَ وَاصَابْنَا مِنْ رُؤُوبِ الْعَيْتِ إِلَى بَابِهِ بَلْنَا حَاجَتَنَا  
ثُمَّ وَعَدَ الْعَصْرَ فَرَكِبْنَا جَمِيعًا قَالَ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مَنَاقِقَ الدَّيْرِ  
فَخَرَجْتُ إِلَيْنَا جَارِيَةً سَوْدَا فَقَالَ لَهَا الْأَمِيرُ قَوْلِي لِمَوْلَاكَ أُنِي  
بِالدَّيْرِ قَالَ فَابْطَأْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَالَتْ أَنْ مَوْلَايَ يُقْرِئَكَ السَّلَامَ  
وَيَقُولُ إِنَّ كُنَّا نَسْأَلُكَ فَا رَفَعْنَا فِي رُقْعَةٍ يَخْرُجُ إِلَيْكَ  
الْجَوَابُ وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ فَقَدْ عَرَفْتُ يَوْمَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهَا  
قَوْلِي لَهُ أَنْ مَعِيَ كِتَابٌ وَائِي مَكَّةَ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ مَهْمَةٍ قَالَ  
فَدَخَلْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ وَفِي يَدِيهَا كَرْسِيٌّ فَوَضَعْتُهُ ثُمَّ خَرَجَ مَالِكٌ  
وَعَلَيْهِ الْمَهَابَةُ وَالْوَقَارُ وَهُوَ شَيْخٌ طَوَالٌ جَلِيسٌ وَهُوَ مُسْتَطِيلٌ  
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَالِي الْكِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ رَمَاهُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي  
اللَّهُ صَارَ عَلِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْخَذُ بِالرِّسَالِ  
قَالَ فَرَأَيْتَ الْوَالِيَّ وَقَدْ تَهَيَّأَ أَنْ يَكِلَهُ فَقُلْتُ أُنِي رَجُلٌ  
مُطْلَبِي وَمِنْ حَالِي وَفَضِيَّتِي كَيْتُ وَكَيْتُ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامِي نَظَرَ لِي سَاعَةً  
وَكُنَّا لَهُ فَرَسَهُ فَقَالَ لِي مَا اسْمُكَ قُلْتُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ



إِذَا كَانَ عِدَايَ وَبِحِي مَرَّ بِكَ الْمَوَاطَا قَالَ قُلْتُ فَأَمَّا  
 أَقْرَبُ بِالْقِرَاءَةِ قَالَ فَعَدَّوْهُ عَلَيْهِ لَا قِرَاءَةَ طَاهِرًا وَالْكِتَابَ فِي  
 يَدِي فَلَمَّا نَهَضْتُ مَا لَكَ قَرَأْتُ مِنْ الْكِتَابِ وَقَطَعْتُ فَأَعْجَبَهُ حَسَنُ  
 قِرَائَتِي وَإِعْرَافِي فَقَالَ لِي يَا فَيَّ رَدَّ حَتَّى قَرَأْتَهُ فِي أَيَّامٍ بَشِيرَةٍ  
 آخِرُ الْحَرْبِ الثَّامِنِ يَتْلُوهُ الْحَرْبُ النَّاسِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَلَمْ  
 يُوَكِّلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوْنَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
**أَخْرَجَ النَّاسِعُ مِنَ الْكِتَابِ الْوَاصِحَ**  
 النَّفِيسَ فِي مَضَائِلِ إِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيشَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ تَالِيفُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ عَبْدِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ غَالِمٍ  
**بَابُ دِكْرِ مَا اتَّبَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى**  
 بِهِ مِنْ مَحَبَّةٍ وَكَشْفَاعَةٍ فِي وَقْتِ حَالِ شِدَّتِهِ حَدَّثَنَا  
 الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَبْدُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ غَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ  
 فِي مُسْتَهْلِ رَبِيعِ الْأَخْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَارْبَعٍ مِائَةٍ قَالَ  
 أَخْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ حَمِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَزْمَةَ الْبَغْدَادِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ

سَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ رَمِيفَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصِّيَادِ  
 بِبَغْدَادٍ قَالَ الشَّيْخُ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ  
 رَأَى عُمَرَ الْبَزَّازَ قَالَ أَبَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْفِي الْبَغْدَادِي  
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيدٍ اللَّهِ بْنِ رِيَادٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رَوَّادٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْخَنَازَكَرِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 أَبِي يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَوِيُّ قَالَ  
 لَمَّا جِيءَ مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيشَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْعِرَاقِ  
 وَادْخَلَ إِلَيْهَا لَيْلًا عَلَى بَعْلِ قَتَبٍ وَعَلَيْهِ طَبْلَسَانُ مَطْبُوقٌ وَفِي  
 رَجُلِيهِ حَدِيدٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ إِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْحَسَنِ فَاصْبَحَ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِعَشْرَ خَطُونَ مِنْ شُعْبَانَ  
 سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ قَدْ اعْتَوَرَ عَلَى هَرُونَ  
 الرَّشِيدِ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي وَكَانَ قَاضِي الْقَضَاةِ  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَلَى الْمَظَالِمِ وَكَانَ يَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهِمَا وَتَقِيَّةُ  
 يَقُولُهُمَا فَسَقَا فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ



السَّافِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْبَسْطَا جَمِيعًا فِي الْكَلَامِ فَقَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنَ لَكَ فِي أَيْلَادٍ وَمُلْكٍ  
أَرْغَابَ الْعِبَادِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ وَمَعَادٍ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ لَا رَأَيْتَ  
مَسْمُوعًا لَهُ وَمُطَاعًا قَدْ عَلَتْ الدَّعْوَةُ وَطَهَّرَ مِنْ اللَّهِ وَهُمْ  
كَأَرْهُونَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ اجْتَمَعَتْ  
وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ وَقَدْ أَتَاكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْقًا عَنْ بُيُوتِ الْجَمِيعِ  
أَنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَادٍ رِيسُ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ  
ابْنِ شَارِغٍ بَنِي الشَّارِبِ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَارِثٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافٍ رَزَعَهُ أَنَّهُ يَهْدِي الْأُمْرَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ وَجَاسًا لِلَّهِ  
ثُمَّ أَنَّهُ يَدَّعِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَبْلُغُهُ سَنَهُ وَلَا تَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ  
قَدَمُهُ وَلَهُ لِسَانٌ وَمِنْطِقٌ وَرَوَاوِي سَجَلَتُكَ بِلِسَانِهِ وَأَنَا  
خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْهُ كَقَالَ اللَّهُ مَهَانِكَ وَأَفَالِكَ عَشْرًا نَكَ  
ثُمَّ أَمْسَكَ فَأَقْبَلَ الرَّشِيدَ عَلِيَّ بْنَ يُونُسَ فَقَالَ يَا أَبَا يَعْقُوبَ  
قَالَ لَيْسَ بِكَ بِأَمِيرٍ مُؤْمِنِينَ قَالُوا كَرَّتْ مِنْ مَقَالَةٍ فَحَدَّثَنَا  
قَالَ لَهُ أَبُو يُونُسَ مُحَمَّدٌ صَادِقٌ فَمَا قَالَ وَالرَّجُلُ كَمَا خُلِقَ

١١٩  
قَالَ الرَّشِيدُ لَا جُنَّ بَعْدَ شَاهِدِينَ وَلَا أَقْرَابَ أَبْلَغَ مِنَ الْمُحَنَّةِ  
وَكُنِيَ بِالْمِرَاثِمَا أَنَّ لِبَشَرٍ لِبَشَرَةٍ حَقِيقَةً عَنْ حَقِيقَةٍ فَعَلِي  
رَسَلَكُمْ لَا تَبْجَحُوا ثُمَّ أَمَرَ بِالْشَّافِعِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَدْخَلَ  
مَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْحَكْدِ الَّذِي كَانَ فِي رَجُلِيهِ فَلَا اسْتَقَرَّ  
بِهِ الْجُلُوسُ رَمَا الْقَوْمُ إِلَيْهِ بِأَبْصَارِهِمْ وَرَمَا الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ بِطَرْفِهِ حُجَّامِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشَارَ بِكَفِّهِ كُلَّهُ مُسَلِّمًا  
وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ بَدَاكَ بِسُنَّةٍ لَمْ تَوْمَرْ بِأَقَامَتِهَا وَرَدَدْنَا عَلَيْكَ  
فَرِيضَةً قَامَتْ بِدَائِهَا وَمِنْ عَجَبِ الْعَجَبِ أَنَّكَ تَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِي  
بِعِزِّ أَمْرِي فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي  
الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ  
الَّذِي أَرَضِيَ لَهُمْ وَيُكَيِّدَنَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ خَوْفًا مُبِينًا وَهُوَ الَّذِي  
إِذَا وَعَدَ وَفَا فَقَدْ مَكَتَنِي دِينِي فِي أَرْضِهِ وَأَمْنِي بَعْدَ



خَوْفِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَجَلٌ قَدْ أَمَنَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا  
مَلَكَ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ حَدَّثْتُ أَنَّكَ لَا تَقُلُ قَوْلَكَ صَبْرًا  
وَلَا تَدِيرُهُمْ بِحُجْرِكَ غَدْرًا وَلَا تَكْذِبُهُمْ إِذَا قَامُوا لَدَيْكَ  
غَدْرًا فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ هُوَ كَذَلِكَ فَمَا عَذْرُكَ مَعَ مَا  
أُرِي مِنْ حَالِكَ وَيَسْرُلُ مِنْ حُجْرِكَ إِلَى عِرَاقِنَا إِنْ مَاتَ فَتُخَالَفُ اللَّهُ  
عَلَيْنَا إِذْ بَعَا صَاحِبُكَ وَاتَّبَعَهُ الْأَزْدَلُونَ وَأَنْتَ رَئِيسُهُمْ  
فَمَا يَنْفَعُ لَكَ الْقَوْلُ مَعَ أَقَامَةِ الْحُجَّةِ وَلَنْ تَنْفُذَ الشَّهَادَةَ مَعَ  
إِظْهَارِ التَّوْبَةِ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَمَّا إِذَا اسْتَطَقْنِي الْكَلَامُ فَسَا تَكَلِّمْ عَلَيَّ الْعَدْلَ وَالْإِنْفَاقَ  
فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ ذَلِكَ لَكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَوْ تَسَّعَ لِي الْكَلَامُ عَلَى مَا يَلْمَازُ شَكُوتُ لَكِنْ الْكَلَامُ مَعَ ثِقَلِ  
الْحَبِيدِ يَهْزُلُ فَإِنْ جَدْتُ عَلَى بَعْضِكُمْ عَنْ قَدِيمِي بَرَكْتَ عَلَيَّ زَكِيَّ  
كُتِبَ إِيَّايَ وَصَحْتُ عَنْ نَفْسِي وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ فَيَدُكَ الْعُلَيَّا  
الْأُولَى وَبِي السُّفْلَى وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ فَقَالَ  
الرَّشِيدُ لِعَلَامِهِ يَا سَرَّاحُ حُلِّ سَعْنُهُ فَأَخَذَ مَا فِي قَدَمَيْهِ

مِنْ الْحَدِيدِ فَخَشَا عَلَى رُكْبَتِهِ الْكَيْسَرِي وَنَصَبَ الْيَمِينِي وَابْتَدَأَ الْكَلَامَ  
فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَأَنْ يَحْشُرَنِي اللَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ رَأْيِهِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَشِيعَ قَرْلُشُهُ لَا تَكْشُرُ  
عَنْدَ اخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ وَتَقَرُّقِ الْأَرْوَاحِ احْبَثْ إِلَيَّ وَإِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ  
مَنْ أَنْ يَحْشُرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ حُبُّ رَأْيِهِ فَطَنِي بِزُجْجَاهِ الْمَآبِغِيِّ وَكَانَ  
الرَّشِيدُ مُتَحَكِّمًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ صَدَقْتَ وَبَرَكْتَ  
لَأَنْ تَكُونَ حُبُّ رَأْيِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْلَحَ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَهْوَاءُ خَيْرُكَ مَنْ أَلْحَشَرَكَ  
اللَّهُ حُبُّ رَأْيِهِ خَارِجِي طَعَا فَأَخَذَ اللَّهُ بَعْتَهُ فَمَا حُجَّتْكَ عَلَيَّ  
أَدْعَايُكَ أَنْ قَرَيْتَ كُلَّهَا أَيْمَةً وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ  
الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَفْرَنْتَ عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنْ نَصَبَ نَفْسِي لَهَا وَهَذِهِ كَلِمَةٌ مَا سَتَيْتَ بِهَا قَطُّ وَالَّذِي  
حَكَمَهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَطْلُوا مَعَايِنَهَا فَإِنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَحْجُزُ  
إِلَّا كَذَلِكَ فَتَنْظُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهَا فَلَمَّا رَأَاهَا لَا يَتَكَلَّمُ  
عَلِمَ مَا فِي ذَلِكَ فَأَمْسَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ قَدْ صَدَقْتَ



يَا ابْنَ آدَمَ رُبِّسْ وَكَيْفَ بَصُرَكَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ فَقَالَ لَهُ  
الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي كِتَابٍ سَأَلَنِي فَإِنَّ اللَّهَ عَنْ وَجَلٍ أَنْزَلَ  
ثَلَاثَةً وَتِسْعِينَ كِتَابًا عَلَى خَمْسَةِ أَنْبِيَاءٍ وَأَنْزَلَ كِتَابَ مَوْعِظَةٍ  
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ الْيَعْقُوبِيُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهُمُ ثُمَّ اتَّفَقَا وَكَانَ  
سَادِسُ الْقَوْمِ أَوْ لَهُمُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ  
صَحِيفَةً كُلُّهَا أَمْثَالًا وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ أَحَدُ رُسُلِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ سِتَّةَ عَشَرَ صَحِيفَةً كُلُّهَا حُكْمٌ وَعِلْمٌ الْمَلَكُوتُ الْأَعْلَى  
وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِ صُحُفٍ كُلُّهَا حُكْمٌ مُفَصَّلَةٌ  
فِيهَا فَرَائِضُ وَنَدَبٌ وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّوْرَةَ كُلُّهَا  
نَحْوُ مَوْعِظَةٍ وَأَنْزَلَ عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِنْجِيلَ لِبَنِي  
إِسْرَائِيلَ فَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا بَابًا كُلَّهُ دَعَا وَمَوْعِظَةٌ لِنَفْسِهِ حَتَّى تَخْلُصَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ لِأَحْكَمِ لِنَافِيهِ وَهُوَ الْغَاثُ لِدَاوُدَ  
وَأَقَارِبِهِ بَعْدَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ مَجْمَعٌ فِيهِ سَائِرُ الْكِتَابِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ تَبَيَّنَا

لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ كِتَابٌ أَجْمَلُ آيَاتِهِ ثُمَّ  
فُصِّلَتْ فَهُوَ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى فَقَالَ  
لَهُ الرَّشِيدُ قَدْ أَحْسَنْتَ فِي التَّقْصِيلِ أَفَكُلَ هَذَا أَحْكَمُهُ  
قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَصَدَّقَ كِتَابَ اللَّهِ  
تَعَالَى الْمَنْزِلَ عَلَى ابْنِ عَمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي دَعَانَا إِلَى قَبُولِهِ وَأَمَرَنَا بِالْعَمَلِ بِحُكْمِهِ  
وَالْإِيمَانِ بِمُتَشَابِهِهِ فَقَالَ عَنْ أَبِي آيَةَ تَسْلِي عَنْ حُكْمِهِ  
أَمْرٌ عَنْ مُتَشَابِهِهِ أَمْرٌ عَنْ تَقْدِيرِهِ أَمْرٌ عَنْ تَأْخِيرِهِ أَمْرٌ عَنْ تَرْجِيهِ  
أَمْرٌ عَنْ مَنَسُوحِهِ أَمْرٌ عَنْ مَا ثَبَتَ حُكْمُهُ وَارْتَفَعَتْ بِلَاوَتُهُ  
أَمْرٌ عَنْ مَا ثَبَتَ حُكْمُهُ وَارْتَفَعَ حُكْمُهُ أَمْرٌ عَنْ مَا ضَرَبَ اللَّهُ  
مَثَلًا أَمْرٌ عَنْ مَا جَعَلَهُ أَعْيَانًا أَمْرٌ عَنْ مَا أَحْصَى فِيهِ فِعْلُ الْأَمْرِ  
الشَّالِقَةِ أَمْرٌ عَنْ مَا قَصَدَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ مِنْ فِعْلِهِمْ تَحْدِيرًا  
فَمَا زَالَ حَتَّى عَدَّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَلَاثَةً وَتِسْعِينَ صُحُفًا  
فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ وَبِحُكْمٍ يَا شَافِعِيُّ أَفَكُلَ هَذَا  
يَحِيطُ بِهِ عِلْمُكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْحَمْدَ عَلَى



كَأَنَّ النَّارَ عَلَى الْعِصَةِ جُحْجُحٌ حَيْدَهَا مِنْ رَدِيهَا فَهَئِنَا فَأَمَّحَنَ  
فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ مَا أَحْسَنَ إِيَّاهُ مَا قُلْتَ وَسَأَسْأَلُكَ  
عَنْهُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ نَظَرْتُ  
لِسَيِّدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
لَهُ الشَّافِعِيُّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْهَا مَا خَرَجَ عَلَى وَجْهِ الْإِحْيَاءِ لَا هـ  
يُخَذُّ رُكُوعُهُ كَمَا لَا يَخُورُ رُكُوعُ مَا أَوْجَبَهُ الْقُرْآنُ وَمَا خَرَجَ  
عَلَى وَجْهِ النَّادِي وَمَا خَرَجَ عَلَى وَجْهِ الْخَاصِّ لَا يَشْرُكُ  
فِيهِ الْعَامُّ وَمَا خَرَجَ عَلَى وَجْهِ الْعَوْمِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ  
الْخُصُوصُ وَمَا خَرَجَ حِوَالَا عَنْ سُؤَالِ شَائِلٍ فَلَيْسَ لغيرِهِ  
إِسْتِغْلَالُهُ وَمَا خَرَجَ مِنَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِدَاءً  
مِنْهُ وَمَا خَرَجَ مِنْهُ لَا زِدَ حَامِ الْعُلُومِ فِي صَدْرِهِ  
وَمَا فَعَلَهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَأَقْدَى بِهِ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ  
وَمَا خَصَّ نَفْسَهُ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمَا لَا يَنْبَغِي ذِكْرُهُ لِأَنَّهُ  
أَسْقَطَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّاسِ وَشَبَّهَ ذِكْرَهُ  
قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَحَدُ الرِّبِّيِّ نَاشِئِي لِسَيِّدَةِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسَنَتْ مَوْضِعَهَا بَوَاضِعَهَا  
فَمَا حَاجَتُنَا إِلَى التَّكْرَارِ عَلَيْكَ وَخَرَجَ عِلْمُ وَمِنْ حَضْرَتِنَا أَنْتَ  
نَضَائِبُهَا فَقَالَ الشَّافِعِيُّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ  
عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَأَمَّا شَرَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبِكَ قَالَ فَيْكُفُّ بَصَرُكَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَالَ هِيَ مَبْدَأُ تَأْطِيعِنَا  
عِيَانُهَا تَقَدَّمَتِ الشُّنُتُنَا وَبِهَا تَأَخَّرَتْ فَصَارَتْ كَالْجَاهِ  
لَا نَمُ إِلَّا بِالسَّلَامَةِ وَكَذَلِكَ الْعَرَبِيَّةُ لَا يَسْلَمُ إِلَّا أَهْلُهَا  
وَلَقَدْ وُلِدْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ إِلَّا مَنْ فَكَيْتُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الدَّافِئِ سَلِمَ  
لَهُ الدَّوْءُ وَأَوْعَاشُ شَيْكَامِلٍ وَبِذَلِكَ شَهِدَ لِي الْقُرْآنُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ نَعْنِي  
مُرْفُشًا فَأَنْتَ وَأَنَا مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَنْصَرُ رَصِيفُ  
وَالْخُرُومَةُ سَيْفُ وَأَنْتَ أَصْلُ وَأَنَا فَرْعٌ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَبَعٌ وَمُقَسَّرٌ أَجْمَعَتِ أَحْسَابُنَا فَخَرَّابَا الْإِسْلَامِ  
وَبِهِ نَدَعَا وَنُسَبُ فَقَالَ الرَّشِيدُ صَدَقْتَ بَارَكَ  
اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ



إِنِّي لَا أَعْرِفُ طَوِيلَهُ وَقَصِيرَهُ وَكَامِلَهُ وَسَرِيعَهُ وَمُحْدَثَهُ  
وَقَدِيمَهُ وَمَمْسُوحَهُ وَخَفِيفَهُ وَهَرَجَهُ وَرَجُوهَ وَحَكْمَهُ  
وَعَدْلَهُ وَمَا يَمِثْلُ فِيهِ عَلَى الْأَمْثَالِ نَبِيًّا نَا لِلْأَحْبَارِ وَمَا قَصْدُهُ  
الْعَشَاقِ رَجَاءَ الْفَلَاقِ وَمَا رَوْتَهُ الْأَوَّلُ لِشَادِبٍ بِهِ  
الْأَوَّاحِ وَمَا امْتَدَحَ بِهِ الْمُكْتَثَرُونَ تَامِيلاً لِلْوَالِمِ وَعَامَّةً  
كَذِبَ وَزُورَ وَمَا لَطَّقَ بِهِ الشَّاعِرُ لِيَعْرِفَ تَأْدِيبَهُ وَحَالَ  
نَسْجِهِ وَمَا خَرَجَ عَلَى طَرَبٍ مِنْ قَائِلِهِ لَا أَرُبُّ لَهُ فِيهَا تَكْلِمَ بِهِ  
الشَّاعِرُ فَصَارَ حِكْمَةً لِمُسْمَعِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَكْفَيْتَ  
يَا شَافِعِي فَقَدْ أَحْكَمْتَ فِي الشَّعْرِ وَمَا طُنْتُ أَنْ أَحْدَا يَعْرِفَ  
هَذَا وَلَا يَرُدَّ عَلَى الْحَلِيلِ حَرْفًا وَلَقَدْ زِدْتَ فَافْضَلْتَ ثُمَّ قَالَ  
لَهُ كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ يَا أَمِيرَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَصْطِطِ النَّاسِ  
يَا يَامِهَا وَجَوَامِعِ أَحْسَابِهَا وَسَوَائِكَ الشَّابِهَا وَمَعْرِفَةِ  
وَقَائِعِهَا وَجَمَلِ مَعَارِزِهَا فِي أَرْمِشِهَا وَكَمِّيَّةِ مَلُوكِهَا  
وَكَيْفِيَّةِ مَمْلِكِهَا وَمَتَلَقَا وَابْنِيَّةِ عِرَاصِهَا وَمَسَاكِبِهَا  
مِنْهُمْ تَبَعٌ وَجَسَدٌ وَجَفَةٌ وَالْأَسْطَحُ وَعَيْصٌ وَعَوَاقِبُ

٢١٨  
وَأُسْقَتْ وَالْأَسْكَدُ وَسَقْرَاطُ وَبِقْرَاطُ وَارْطَاطَا لَيْسَ  
فِي أَمْثَالِهِمْ مِنَ الرُّومِ رَايَ كَسْرِي وَفَيْصَرُ وَبُوكَةُ وَاحْمَرُ عَمْدُ  
ابْنِ عُمَيْدٍ وَسَيْفُ بْنُ دِي رُبٍّ وَالنَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَدِ وَقَطْرَانُ  
السَّعْدُ وَالصَّعْدُ بْنُ سَعْفَانَ وَهُوَ جَدُّ سَيْطَحِ الْعَسَايِي لَأَبِيهِ  
فِي أَمْثَالِهِمْ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ مِنْ قُضَاعَةٍ وَهَمْدَانَ وَكَكَدْلَكَ  
الْحَمَانَ نَبِيْعَهُ وَمُضَرَ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ وَاللَّهِ  
لَهُ الْحَدِيدُ يَا شَافِعِي لَوْلَا أَنَّكَ فَرُسِي لَقُلْتُ أَنَّكَ تَمَسُّ لِيْلَ لَهُ  
الْحَدِيدُ لَا مِنْ حَكْمِ الْإِجْتِمَاعِ فَضْلٌ مِنْ مَوْعِظَةٍ قَالَ الشَّافِعِي  
لَعَمْرِي عَلَى أَنْ تَحْلَعَ رَدًّا لِكَبْرِ عَنْ عَائِقِكَ وَتَضَعُ بَاجَ الْهَبِيَّةِ  
عَنْ رَأْسِكَ وَمَيْصَرَ الْحَبْرِ عَنْ حَبْدِكَ وَتَقْسِمَ نَفْسَكَ وَتَنْشُرَ  
بِرِّكَ وَتَلْقَى جَلْبَابَ الْخَبَارِ مِنْ عَنْدِكَ مَسْتَعِثًا بِكَ يَدِي  
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَكُونَ وَأَعْظَاكَ مِمَّنْ لِحَقٍّ وَتَكُونَ مُسْتَمْعَاً  
لَهُ بِخَيْرِ الْقَبُولِ فَنَبِيْعُ اللَّهِ عَنْ وَجَلٍ مِمَّا أَقُولُ وَنَبِيْعُكَ  
بِمَا تَشْعُرُ وَالْأَفْلَا فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَمَا إِنِّي فَقَدْ فَعَلْتُ  
وَسَمِعْتُ لِلَّهِ تَعَالَى وَالرَّسُولِ وَالْمَوْعِظَةِ فَوَظَّ وَأَوْجِزَ



فَلَا الشَّافِعِي عَنْ إِرَارٍ وَخَسِرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ حَلَّ شَأْوَهِ قَدْ امْتَحَنَكَ بِالنِّعَةِ وَابْتَلَاكَ بِالشُّكْرِ  
لِفَضْلِ النِّعَةِ عَلَيْكَ لِيَسْتَفْرَحَ وَفِي نَسْخَةِ الْعِصْفَقِ لِيَسْتَعْرِقَ  
عَلَيْهَا كَثِيرًا مِمَّنْ شُكِرَ فَكُنْ لِلَّهِ شَاكِرًا وَلَا لَا يَبِ  
ذَا كَرَّ السُّخْرُومُ مِنَ الْمُرِيدِ وَاتَّقِ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ  
لَسْتَ بِكُلِّ الْأَجْرِ وَاسْمَعْ لِقَائِلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ دُونَكَ  
لِيَتَشَرَّفَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَرِيدَ فِي أَعْيُنِ رَعِيَّتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ يَقْيِسُ سِرَّكَ فَإِنْ وَجَدَ مُخْلَافَ عِلَالِيَّتِكَ سَخَلَكَ  
بِهِمُ الدُّنْيَا وَفَقَّ لَكَ مَا يَرِيكَ عَلَيْكَ وَفِي نَسْخَةِ الْعِصْفَقِ  
مَا يُوَرِّعُ عَلَيْكَ وَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ وَإِنْ وَجَدَ  
مَوَاقِفًا لِعِلَالِيَّتِكَ أَحَبَّكَ وَصَرَفَ هَمَّ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِكَ  
وَكَقَالَ مَوْتُهُ تَطَرَّكَ لِعِزِّكَ وَسَرَّكَ لَكَ تَطَرَّكَ لِنَفْسِكَ  
وَكَانَ الْمُقَوِّي لِسِيَّاسَتِكَ وَلَنْ تَطْلُعَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ  
لِلَّهِ تَعَالَى فَكُنْ لِلَّهِ طَائِعًا ذَكِيًّا كَسْبُكَ بِذَلِكَ السَّلَامَةَ فِي  
الْعَاجِلِ وَحُسْنَ الْمَقْلَبِ فِي الْآجِلِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا

وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَاحْذَرِ اللَّهَ عَنَّا وَجَلَّ حَذَرُ عَبْدٍ عِلْمُ مَكَانٍ  
عَدُوِّهِ وَغَابَ عَنْهُ وَلَهُ خَوْفُ السِّرِّ لَا تَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ  
بِتَوَلِيَةِ نَعْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَفْسِدَةٌ لَكَ وَذَهَابٌ  
لِدِينِكَ فَاعْتَمِدِ الْمَهَابَةَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرِينَ وَعَلَيْكَ  
بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يَصِلُ لِمُسْتَشْدِدِهِ وَلَنْ يَهْلِكَ  
مَا مَسَّكَتَ بِحَبْلِهِ وَاعْتَصِمَ بِاللَّهِ حِدَّةً تَجَاهَكَ وَعَلَيْكَ  
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُنْ عَلَى طَرِيقَةِ الَّذِينَ  
هَدَى اللَّهُ فَيُهْدُوا هُمْ أَقْدَرُ وَمَا نَصَبَهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ  
الْمُهْدِيُونَ فِي الْحَرَجِ وَالْأَرْضَيْنِ وَالسَّوَادِ وَالْمَسَاحِنِ  
وَالدِّيَارِ إِنْ فَكُنْ لَمْ تَبْعَا وَتَوْعَامِلًا رَاضِيًا وَمُسْلِمًا وَاحِدًا  
التَّكْلِيْفِ فِيهِ فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِكَ وَعَلَيْكَ بِالْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ فَاذْكُرْ مَنْ مُحْسِنِهِمْ  
وَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَتَلْعَمُ حُبَّهُمْ وَاتَّقِ اللَّهَ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي  
أَنَا قَوْمٌ وَلَا تُكْرِهُهُمْ عَلَى امْتِشَاقِ الْحَقِّ وَلَا الْخَوْضِ فِي بَاطِلٍ  
فَانْهَمِ الَّذِينَ مَكَتُوا لَكَ الْبِلَادَ وَاسْتَخْلَصُوا لَكَ الْعِبَادَ



وَنُورُوا لَكَ الظُّلُمَةَ وَكَشَفُوا عَنْكَ الْعُتَّةَ وَمَكَتُوا  
لَكَ فِي الْأَرْضِ وَعَسَّرُوا لَكَ الْمَسِيلَةَ وَقَلَدُوا لَكَ الرِّبَاسَةَ  
وَطَهَرَتْ بِهَا بَعْدَ ضَعْفٍ وَقَوَّيَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ قَسَلٍ كُلُّ  
ذَلِكَ بِرَجْوِكَ مِنْ كَانَ مِنْ أَمْثَالِكَ لِعَقَبَتِهِمْ طَمَعًا فِي  
الرِّبَايَةِ لَهُمْ لَا يَطْعُ الْخَاصَّةُ نَقْرًا إِلَيْهِمْ يُظْلِمُ الْعَامَّةَ  
وَلَا يَطْعُ الْعَامَّةُ نَقْرًا إِلَيْهِمْ يُظْلِمُ الْخَاصَّةَ لِتَدْوِيرِكَ  
السَّلَامَةَ وَكَنُودِهِ كَمَا حَبَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَوْلِيَاؤُكَ  
مِنَ الْعَامَّةِ بِالِسَّعِ وَالطَّاعَةِ فَإِنَّهُ مَا وَدِيَ أَحَدٌ عَلَى عَشْرَةٍ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمْ بَصِيحَةٌ وَفِي نَسْخَةِ الْعَتِيقِ  
فَلَمْ يَحْصِهِمْ بَصِيحَةٌ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَدِيهِ مَعْلُولَةٌ إِلَى عَقْفِهِ  
لَا يَنْفِكُهَا إِلَّا عَدْلُهُ وَأَنْتَ اعْرِفْ بِنَفْسِكَ قَالَ فَبَكَ  
الرَّشِيدُ وَقَدْ كَانَ فِي خِلَالِ هَذِهِ الْمَوْعِظَةِ يَبْكِي لَا يَسْمَعُ  
صَوْتُهُ فَلَمَّا بَلَغَ الشَّافِعِيُّ إِلَى هَذَا الْفَصْلِ بَكَ الرِّشِيدُ  
فَقَالَ بَكَوْهُ وَحَسَنَهُ وَبَكَ أَحْمَدُ وَابْنُ نُوفٍ  
الْقَاضِي فَقَالَ الْمَوَالِي يَا هَذَا الرَّجُلَ أَحْسَنَ

لِسَانِكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ قَطَعَتْ قَلْبَهُ حُرًّا وَقَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ اعْمِدْ لِسَانَكَ يَا شَافِعِيُّ  
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ أَمْنِي مِنْ سَيْفِكَ وَالرَّشِيدُ يَبْكِي لَا  
يَقِيْقُ فَأَقْبَلَ الشَّافِعِيُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمَامَةِ فَقَالَ اسْكُتُوا اخْرُجْكُمْ  
اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا بِتُورِ الْمَوْعِظَةِ يَا مَعْشَرَ الرِّفَاعَةِ وَعَبِيدِ  
السُّوْطِ وَالْعَصَا أَخَذَ اللَّهُ لَا مُمْرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ تَلْبِيسَكُمْ  
عَلَيْهِ وَتَنْتِمْ الْمُلُوكَ لَدَيْهِ أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ الْخِلَافَةَ  
خَيْرَ مَا صَرَفَ عَنْهَا أَمْثَالَكُمْ وَلَمْ تَرَ لِي شَيْءًا مَا اقْتَضَتْ لَكُمْ  
وَرَفَعَ الرَّشِيدُ رَأْسَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ كَفُّوا وَأَقْبَلَ عَلَى  
سَيِّفِ الْحَادِمِ فَقَالَ خُذْ هَذَا إِلَيْكَ يَعْنِي الشَّافِعِيُّ وَلَا  
تَحْلِيْنِي مِنْهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَقَالَ قَدْ أَمَرْتُكَ لِلْبَصِيحَةِ  
فَرَأَيْتُكَ فِي مَبُولِهَا مَوْعِظًا فَقَالَ الشَّافِعِيُّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَلَّا وَاللَّهِ لَا يَرَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ سَوَّيْتُ  
وَجْهَهُ مَوْعِظَتِي بِقَبُولِ الْحَمَامَةِ عَلَيْهَا وَلَقَدْ عَاهَدْتُ اللَّهَ  
عَهْدًا لَا أُخْلِيْ مَلِكًا مِنْ الْمُلُوكِ ذَكَرْتُ فِي نَفْسِهِ الْمَدِينَةَ



وَتَضَعُ عِنْدَهُ الْأَخْرَجَ الْأَذْكُرَةَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يُقْبَلُ  
أَوْ يُجِدُّ لَهُ دِكْرًا ثُمَّ تَضَعُ فَلَا تَخْرُجُ أَقْبَلَ الرَّشِيدِ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَيَعْفُو بِقَتَالِهَا مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ فَهَلَّ رَأْيُهَا مِثْلَ  
يَوْمِكُمْ هَذَا قُلْتُ بِحَدِّ أَنْدَامٍ أَنْ قَالَ لَا فَقَالَ الرَّشِيدُ لَهَا  
إِنَّ هَذَا الثَّغْرَ يُؤْتِي الْيَوْمَ مِائَةَ عَظِيمٍ وَوَسَّيْتُ الرَّشِيدُ قَائِمًا  
وَأَصْرَقَ النَّاسُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يُكْرِ  
الرَّدَّ إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا حَبَّ ثُمَّ أَنَّ الشَّافِعِيَّ  
بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَهُ بِالْفِ دِينًا رَفَعَهَا فِضْوَكُ  
الرَّشِيدُ وَقَالَ لِلَّهِ ذَرَكُ مَا أَفْطَنَكَ قَالَتْ اللَّهُ عَدُّوكُ  
فَقَدْ أَصَحَّ الْيَوْمَ لَكَ وَلِيًّا وَأَمَرَ الرَّشِيدُ سَرَّاحَ الْخَادِمِ نَابِغَةَ  
فَمَارَاكَ بِفَرْقَتِهَا قَبْضَةً حَتَّى اسْتَوَى إِلَى خَارِجِ الدَّارِ وَمَا مَعَهُ  
إِلَّا قَبْضَةٌ وَاحِدَةٌ فَدَفَعَهَا إِلَى غَلَامَةٍ وَقَالَ اسْتَمِعْ بِهَا  
فَأَخْبَرَ الرَّشِيدَ سَرَّاحَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا فَرِّعْ هَهُ وَفَوَيْتُ  
أَمْنِيَّتَهُ فَاسْتَمَرَ الرَّشِيدُ عَلَيْهَا هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْحِكْمَةِ  
الَّذِي حَدَّثْتُ بِهَا بِالْأَسْنَادِ الْمُبْتَدِعِ ذَكَرَهُ وَوَجَدْتُ فِي

قَبْضَةٌ

من

وَأَيَّةٍ أُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الْحَمِيدِيِّ أَنَّ الشَّافِعِيَّ صَحِبَ رَجُلًا  
مِنَ الطَّالِبِينَ وَلِيَ الْقَضَا بَعْضَ بِلَادِ الْيَمَنِ وَكَانَ هُنَاكَ  
مِنْ قَوَادِ الرَّشِيدِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ حَمَادُ الْبَهْدِيِّ فَكُتِبَ إِلَى  
الرَّشِيدِ بِخَوْفِهِ شَأْنُ الْعُلُوِّينَ وَبَدَكَ لَهُ شَأْنُ هَذَا  
الْقَاضِي الْعُلُوِّ وَأَنَّ مَعَهُ رَجُلًا مَطْلَبِي يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ  
الشَّافِعِيَّ يَعْمَلُ بِلِسَانِهِ مَا لَا يَعْمَلُهُ الْمُقَابِلُ لِسِفَتِهِ فَإِنْ كَانَ  
لَكَ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ حَاصَةٌ فَاحْلُمْ قَالَ فَحَلْتُ أَنَا وَالطَّالِبِيُّ حَلَمَهُ  
فَادْخُلْنَا عَلَى هَرُونَ وَقَدْ مَضَى كَثْرَ اللَّيْلِ فَجَعَلَ يَكَلِّمُ وَاحِدًا  
وَاحِدًا مِنَّا مَنْ وَرَأَى أَلَسْتِ وَيَأْمُرُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ حَتَّى انْتَهَى ذَلِكَ  
إِلَى فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَادِمُكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فَقَالَ  
أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ وَلَسْتُ وَبَدَكَ  
الْبَاسُطُ وَسُلْطَانُكَ الْمُسْتَعِ وَلَا يَقُوتُكَ مَنِي مَا يَرِيدُ قَالَ قُلْ  
فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَنَّكَ أَنْهَيْتَنِي بِالْأَخْرِافِ عَنْكَ  
وَالْمَبْلِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَسَأُضْرِبُ مِثْلَكَ وَمِثْلَهُ مَعِيَ مَا  
نَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَجُلٍ لَهُ أَبْيَاحُ أَحَدَاهَا خَلْطَةٌ



بِنَفْسِهِ وَأَشْرَكَهُ فِي نِسْبَةٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ مِثْلُهُ وَأَنَّ مَالَهُ حَرَامٌ  
عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَنَّ ابْنَتَهُ حَرَامٌ عَلَيْهِ إِلَّا بِوَجْهِ وَانْهَى  
لَهُ مَا يَرَى لِنَفْسِهِ وَالْآخِرُ نَعَمْ أَنَّهُ دُونَهُ وَأَنَّهُ فِي النَّسَبِ  
أَعْلَمُهُ وَأَنَّهُ عَبْدُهُ وَأَنَّ ابْنَتَهُ أُمُّهُ وَأَنَّ مَالَهُ فِي قُلُوبِ رَأَاهُ  
يَتَوَلَّى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنْتَ وَهُوَ كَلَامُكَ فَاسْتَعَاذَنِي الْقَوْمُ  
لَمْ تَمُرَّ أَنْ كُلَّ ذَلِكَ أَرَدْتُ عَلَيْهِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَالْفَاظُ مُخْتَلَفٌ  
فَقَالَ أَحْبَبْتُهُ فَبَسْتُ فِي كَارِ الْعَامَةِ ثُمَّ حَاطِي هَرَمْتُهُ فَقَالَ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدَاكَ بِرِضَايَهُ عَنْكَ ثُمَّ بَسَلَامَهُ عَلَيْكَ ثُمَّ قَدْ  
عَجَّلَ لَكَ الْخَيْرَ فَمَدَّتْ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حِمْلِ أَحْسَانَةٍ وَتَسَكَّنَتْ  
عَوَارِفِ امْتِنَانِهِ قَالَ ————— الشَّيْخُ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ  
عُلُو بْنُ الْقَاسِمِ الْبَزَازِيُّ وَصَدِّيقِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ  
عُمَرَ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَبَانِيُّ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيَّ  
سَعَى بِالشَّافِعِيِّ إِلَى هَذِهِ الرَّشِيدِ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَنَّهُ يَدْعِيهِ فَلَا أَحْصَاهُ قَالَ لَهُ تَدْعِي الْعِلْمَ وَلَيْسَتْ

مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنْ وَشَايَ إِلَيْكَ قَدْ اخْتَبَرْتُ  
بِالْكَذِبِ عَلَيْكَ فَاجْعَلْنِي وَأَيَّاهُ لِنُظَرٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيمَا  
تَقَدَّمَ مِنْ لَهَوَاتِ هَذَا الْكِتَابِ مَا جَرَى لَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ  
الْأَسْبَابِ وَرَدَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ مَا كَانَ  
وَضَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي دَافِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعَ تَامِيلِ الشَّافِعِيِّ  
أَنْ لَيْسَ لَهْ بِبَنِ الْحَسَنِ فَاشْرَى رِضَا اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ  
عَلَى رِضَايِهِ وَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدَ فَاطْلُقْ سَبِيلَهُ وَأَحْسِنَ  
إِلَيْهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَبِإِلَهِ  
التَّوْفِيقِ وَالْعَوْنِ وَأَيَّاهُ اسْتَغْنَى الْهَدَايَةِ لِسُوءِ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَحَوْلَهُ  
أَخْرَجَ الْحَرَوِيُّ وَالنَّاسِغُ مِنْ الْكِتَابِ الْوَاضِحِ الْقَفِيسِ فِي فَضَائِلِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيَانُ  
الْحَرَوِيِّ الْعَاشِرُ الْحَدِيثُ وَصَلَتْ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى

**الْحَرَوِيُّ الْعَاشِرُ مِنْ كِتَابِ الْوَاضِحِ**

الْقَفِيسِ فِي فَضَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ نَالَيْتُ الشَّيْخَ الْفَاضِلَ عَبْدَ الْحَسَنِ بْنِ عِمَّانَ بْنِ عَامِرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



# باب ذكر من بقي منه

وَرَوَى عَنْهُ تَعَدُّ ثَقَلَةً لِلْأَنَامِ رَوَى أَنَّ الْعِلْمَ أَتَى مَدِينَةَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ مِنْ  
التَّابِعِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ الْفَائِزُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ  
أَبِي بَكْرٍ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُسَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَخَارِصَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ  
فَانْقَلَبَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ الْإِمَّةِ السَّبْعَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ كَانُوا أَيْمَةً  
بَعْدَهُمْ وَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحُجَيْي بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبِي الرَّهَادِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ دُكَّانٍ فَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ عِلْمَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَنْ أَصْحَابِهِمْ  
فَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَأَخَذَ عَنْهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ  
وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ سَعْدٍ وَعَمُّ أَيْمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ وَمُسْلِمُ بْنُ حَالِدٍ  
الزُّهْرِيُّ وَأَمَّا رَبِيعَةُ وَحُجَيْيٌّ وَأَبُو الرَّهَادِ فَأَخَذَ عَنْهُمْ عَنْ مَالِكِ وَسُفْيَانَ  
وَسُفْيَانَ أَيْضًا وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَتَحْدِثُهَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي ذُبَيْبٍ فَأَخَذَ عَنْهُ عَنْ صَاحِبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَعْبِلَ  
بْنِ أَبِي قُذَيْبٍ وَأَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ الصَّامِ وَأَمَّا أَهْلُ  
مَكَّةَ فَرَوَى أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ أَتَى لَهُمْ إِلَى خَمْسَةِ أَيْمَةٍ مِنْ  
التَّابِعِينَ وَهُمْ عَطَا وَنُجَاهِدٌ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ وَطَاوُسُ بْنُ  
وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ عِلْمَ عَطَا عَنْ أَصْحَابِ بْنِ جَرَّجٍ  
وَهُمْ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ  
وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ وَبِالْبَيْتِ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ قَالِي  
صَغَا وَمَطْرُونُ بْنُ مَارَانَ وَهَامُّ بْنُ كَبَّارٍ أَصْحَابُ بْنِ جَرَّجٍ  
الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَخَذَ عِلْمَ عَطَا وَأَمَّا طَاوُسُ وَنُجَاهِدُ فَرَوَى  
أَنَّ عِلْمَهُمَا أَتَى إِلَى بْنِ جَرَّجٍ أَيْضًا بِأَخْذِهِ إِيَّاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بِأَخْذِهِ إِيَّاهُ عَنْ بَنِي طَاوُسٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ بَنَانٍ وَأَبِي بَكْرٍ  
ابْنِ مَيْسَرَةَ فَأَخَذَ الشَّافِعِيُّ عِلْمَ بْنِ جَرَّجٍ عَنْ أَصْحَابِهِ الْمَدَنِيِّينَ  
وَإِذَا عَنْ بَنِي عُيَيْنَةَ مَا كَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَأَخَذَ  
عَنْهُ أَيْضًا عِلْمَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَأَخَذَ بَعْضُهُ  
أَيْضًا عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ عَنْهَا وَرَوَى أَنَّ الْعِلْمَ



انتهى في أرض السعّام إلى عبد الرحمن بن عمر وبن دلكا وراعي فاخذ  
الشافعي علمه عن عمر وبن ابي سلمة البجلي وروي ان العلم انتهى  
في اهل مصر إلى الليث بن سعد فاخذ الشافعي علمه عن يحيى بن  
حسان وغيره وروي ان العلم انتهى في اهل الكوفة إلى ابي  
اسحق السبيعي وسليمان بن مهران الاعمش ومنصور بن المعتمد  
واسماعيل بن ابي خالد فاخذ الشافعي علومهم عن سفين بن عيينة  
وابي اسامة حماد بن اسامة ووليع بن الجراح واخذ علم  
اهل البصرة عن اسمعيل بن ابراهيم بن عليك وعبد الوهاب بن  
عبد المجيد الثقفي وغيرهما وكمل للشافعي علم جميع  
الامصار والاشراف على علماء الاقطار وقد لقي الشافعي  
ايضا جماعة من الفقهاء وخلقًا كثيرًا من العلماء وسمع  
اصناف العلوم منهم وروي ما وجب ان يرويه منها عنهم  
من ذلك في الاقاليم السبعة وهي الحجاز واليمن  
والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان من اهل  
الحرمين المكرمين حسبا الله تعالى عمه صديق ابيه

١٠٩  
محمد بن العباس بن عثمان بن شافع وعبد العزيز بن محمد الدراوري  
ومحمد بن عثمان بن صفوان بن امية القرشي وعطاف بن خالد  
القرشي والمستور بن عبد الله بن جعفر القرشي ومحمد بن عبد الله  
ابن عمر بن حفص العمري والقاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري  
وعبد الرحمن بن ابي مليكة القرشي وابوصمة الشن عن عياض  
الليثي وابو اسمعيل حاتم بن اسمعيل وابو عبد الله محمد بن عمر  
الواقدي والفضل بن عياض وابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك  
ابن ابي محذور وابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسدي وسعيد بن مسلمة  
ابن هشام بن عبد الملك واسماعيل بن محمد المكي وعبد الرحمن  
ابن يزيد بن اسلم وعبد الرحمن بن الحسن بن قاسم الارزي  
ومحمد بن الحسن الماحضون وعلي بن طبيان المكي وعبد الله  
بن حارث بن عبد الملك الحرزي وعبد الله بن الموهل الحرزي  
فذلك اثنان وثلاثون رجلا بالعشرة المقدم ذكرهم في اول  
هذا الباب كلهم سماعهم بالحرمين وروي عنهم ومن  
اهل اليمن ايضا سوي الفاضلين المقدم ذكرهما وهما هشام



وَمُطَرِفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْجَحْدِيِّ وَحُجَيُّ بْنُ سَلِيمٍ الطَّائِفِيُّ وَأَبُو  
حَنِيفَةَ بْنِ سَمَّاكِ بْنِ الْفَضْلِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ  
فَذَلِكَ سِتَّةُ رِجَالٍ وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو  
الْأَوْدَاعِيِّ لَقَبُهُ وَلَمْ يَرِدْ عَنْهُ وَأَبُو مَسْعُودٍ ابْنُ يُونُسَ  
سُوَيْدُ الرَّهْمِيِّ رَوَى عَنْهُ وَاسْمَعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَسُوَيْدُ بْنُ  
سَعِيدٍ وَسَعِيدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَحُجَيُّ بْنُ صَالِحٍ  
الرَّحَاطِيُّ وَاسْمَعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ الْحَصِيُّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مَسْمُورٍ  
الْعَسَايِيُّ وَرَوَّادُ بْنُ جِرَاحٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الرَّعْبِيُّ فَذَلِكَ أَصْدَعُ عَشْرَ رِجَالٍ وَمِنْ أَهْلِ مِصْرَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْكَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقِسْمِ وَاسْتَهَبَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحُجَيُّ بْنُ حَسَّانَ  
الْبُنَيْيَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْجُهَنِيُّ وَعُمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ  
وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدٍ وَالْكَارِثُ بْنُ مِسْلَمٍ فَذَلِكَ عَشْرُ  
رِجَالٍ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لَقِيَ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ وَلَمْ يَلْقَ حَقَّهُ  
مِصْرَ فَمَنْعَ عَلَيْهِ بِهَا شَيْئًا وَمِنْ أَهْلِ الْحَرِيرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ

١٢٥  
الْحَرَّانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي الرَّزْدِاقِ الْمُوْطِئِيُّ  
وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي اسْحَى الرَّزْقِيُّ فَذَلِكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ  
وَمِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِنْ هِلَالِ الشَّيْبَانِيِّ  
وَأَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحُجَّيِّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَّاسِيُّ  
وَدَاوُدُ بْنُ الرَّزْقَانِ وَحُجَيُّ بْنُ أَكْثَمَ وَاسْمَعِيلُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي  
حَنِيفَةَ وَأَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقِسْمِ وَأَبُو تَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ  
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حِدَّاسٍ فَذَلِكَ  
عَشْرُ رِجَالٍ وَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرْوَانُ بْنُ مَعُوءَةَ  
الْقَرَارِيُّ وَأَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَاسِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ  
سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ وَعَفْنَةُ بْنُ خَالِدِ الشَّكَّوِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ وَشَيْفُ بْنُ غُبَيْنَةَ وَحَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَوَلِيدُ  
ابْنُ الْحَرَّاحِ وَخَسْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَرْدَنِيُّ  
وَمَعُوءَةُ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الصَّلْتِ فَذَلِكَ عَشْرُ رِجَالٍ  
رِجَالًا وَمِنْ أَهْلِ الْبَصَرَةِ أَبُو خَالِدٍ يُونُسُ بْنُ خَالِدِ الْمُسَمِّي



وَكَانَ مِنَ الصَّاحِبِينَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ قَالَ ابْنَانَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى  
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْعُطَّارُ قَالَ أَبَا الْمَيْمُونِ بْنِ جَمْرَةَ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ ابْنَانَا  
أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ عَنْ الْمَرْيَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ كَانَ  
يُوسُفُ بْنُ خَالِدِ بْنِ السُّنَيْنِيِّ رَجُلٌ مِنَ الْأَخْيَارِ وَفِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ وَابْنُ  
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ وَاسْمِعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْدَبِيُّ  
وَعُمَيْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْجَبِيدِ الْبَغْدَادِيُّ وَاسْمِعِيلُ  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْبَعِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
الْقَطَّانُ وَجَمَادُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَدْ لَئِىَ  
أَصَدَقَ رَجُلًا وَمِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الْكَلِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَجِيُّ وَمَعَادُ بْنُ مُوسَى  
الْحُرَّاسِيُّ وَأَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ  
الْبَيْسَاوَرِيُّ وَاسْتَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ طَهْمَانَ وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ  
وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَافِعٍ قَدْ لَئِىَ عَمْرَةَ رَجُلَانِ يَكُونُ جَمِيعٌ

دع

هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ رَوَوْهُ عَنْهُمْ مَائَةٌ وَاحِدَةٌ وَخَمْسَةٌ رَجُلَانِ  
سَوِيٌّ مِنْ لَقِي مِنَ الشُّوْخِ وَالْفُقَهَاءِ وَابْنَةُ الْعُلَمَاءِ وَشَاهِدُهُ وَرَأَاهُ  
وَفَاوَضَهُ الْكَلَامَ وَجَارَاهُ لِكُنْهَ لَمْ يَرَوْعَهُ شَيْئًا فِيمَا رَوَاهُ  
وَهُمْ خَلَقُوا كَثِيرٌ بِطُولِ الشَّرْحِ بِذِكْرِهِمْ وَأَنَا احْتَضَرْتُ عَلَى الْأَعْيَانِ  
مِنْهُمْ وَالَّذِينَ ذَكَرُوا رَوَاتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الْمُحْصَوْنَ  
بِالْفَهْمِ وَالنَّبَلِ الْمَشْهُورُونَ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ الشُّوْخِ  
الْمَذْكُورِينَ مَنْ قَدْ قَرَأَ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَنَقَلَ مِنْهُ وَرَوَى ذَلِكَ  
فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ عَنْهُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُكَ لِكَ مَشْرُوحًا  
بَعْدَ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
أَنَّهُ قَالَ إِذَا فَكَ الشَّافِعِيَّ أَخْبَرَنِي بِالثَّقَةِ فَهُوَ يَعْنِي بِذَلِكَ  
يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَيْمَنِ قَالَ  
أَبَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
ابْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْعَالِيِّ يَقُولُ كَانَ  
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ يُسَمَّى طَاوُسَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ أَيْضًا الرَّبِيعُ



إِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا الثَّقَةُ عَنْ بِنِائِي ذُوَيْبٍ فَهُوَ بِنُ  
مُسْلِمُ بْنُ حَالِدِ الرَّحْمِيِّ فَلَا إِذَا قَالَ أَخْبَرَنَا الثَّقَةُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ  
فَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَرُبَّمَا كَانَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ وَإِذَا قَالَ  
أَخْبَرَنَا الثَّقَةُ عَنْ جَحْيٍ عَنْ سَعِيدٍ فَهُوَ بِنُ عَلَيْهِ وَإِذَا قَالَ ابْنَانَا  
الثَّقَةُ عَنْ جَحْيٍ بِنِ سَعِيدٍ فَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ وَإِذَا قَالَ أَخْبَرَنَا  
الثَّقَةُ عَنْ بِنِ شَهَابٍ فَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَرُبَّمَا كَانَ لِبَهْمِ  
ابْنِ سَعْدٍ وَإِذَا قَالَ ابْنَانَا الثَّقَةُ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ أَوْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ أَوْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَانَّهُ حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ فَإِذَا  
قَالَ حَدَّثَنَا الثَّقَةُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَوْ ثَوْنَسَ بْنِ مَرْزُوقٍ  
أَسَامَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ وَهُوَ ابْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ  
الرَّبِيعُ وَإِنَّمَا يَكُنِي عَنْ ذِكْرِهِمْ إِلَّا خِصَارَ لَانِ الْمَحْدَثِ وَتَد  
بِشَامِ الرَّوَايَةِ عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَثُرَ عَنْهُ فَيَقُولُ  
أَخْبَرْتَنِي وَحْدَتُ وَكَثُرَ ذَلِكَ وَقَدْ كَانَ يَرَوِي عَنْ مَالِكٍ  
وَعَنْ بِنِ شَيْخِهِ هُوَ لَا الْمَذْكُورِينَ فَإِذَا وَقَعَ لَهُ مِنْ صَدِيقِهِمْ  
مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ سَمِعَهُ مِنْ سَمْعٍ مِنْهُمْ وَرَوَاهُ لِذَلِكَ

لِصِدْقِهِ وَعَدْلِهِ وَثِقَتِهِ وَوَرَعِهِ وَاقْبَانِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَرَوَيْ  
عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حَدَّثْتُ الرَّبَاحِي رِبَاحٌ وَحَدَّثْتُ  
مُحَالِدَ مَحَلَدٍ وَحَدَّثْتُ حَرَامَ حَرَامٍ وَمَنْ رَوَى عَنْ أَبِي طَابِرٍ الْبِصَافِيِّ  
بَصْرَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ بِالْعِرَاقِ مِثْلَ عُرْوَةَ  
بِالْمَدِينَةِ وَرَوَى عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي  
حَدِيثٍ أَخْبَرَنِي مِنْ لَدُنْهُمْ فَهُوَ بِنِ بَهْمِ بْنِ أَبِي جَحْيٍ وَإِذَا  
قَالَ قَالَ بَعْضُ الْمَوَاسِمِ فَهُوَ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَإِذَا قَالَ قَالَ  
بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَهُوَ بِنِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَهُوَ  
بِنِ أَصْحَابِ مَالِكٍ ابْنَانَا أَبُو الْقَسِمِ جَحْيُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ  
أَبُو الْيَمُونِ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الطَّحَاوِيُّ عَنْ الْمُنْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ  
الشَّافِعِيَّ يَقُولُ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَلَالَ بِنِ أَسَامَةَ وَإِنَّمَا  
هُوَ هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ أَسَامَةَ شَكَ أَنْ مَالِكًا نَسَبَ إِلَى حَدِّهِ  
وَقَدْ ذَكَرْتُ فَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي هَذَا الْبَابِ الْمَذْكُورِ  
فِيهِ تَقْدِيمُهُ فِي غُلُومِ الْأَبَادِ وَعُسُونُهُ وَبَصِيرَتُهُ بِوُجُوهِ  
السِّنِّ وَالْأَخْبَارِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالصَّحِيحِ وَالْمَعْلُولِ وَالْمَقْطَعِ



والموصول والممثل والموقوف والمرفوع والمعروف والتواضع  
والأخاد والعرايب والأفراذ ما يعني هناك عن النبي دأرد  
والله الموفق للرشد برحمته وهو بصير بالعباد  
**باب ذكر النافلين عنه من شيوخه**  
وأما ما مع تلاميذه وأتباعه وأصحابه فمن ذلك أهل العراق  
المدنيون منهم سبب خلفاء وأئمة العلماء وعزيم من العلماء  
يغداد وأهل أسابهم ودوي قضائهم وأسبابهم أبو جعفر  
هرون الرشيد بالله بن محمد المهدي بن عبد الله المصنوع بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأولاده أبو عبد الله محمد الأمين  
قبل وفاته الشافعي بسبع سنين وكذلك والده  
الرشيد توفي قبل الشافعي بأحدى عشرة سنة بعد أن سمع  
منه كتاب الرسالة وكتاب الزعماني وغير ذلك  
وأيضا أبو العباس عبد الله النعماني بن هرون الرشيد  
روى عن الشافعي في حياته وبعد وفاته شيئا كثيرا

١٤٨  
ولم يكن في الخلفاء عقل منه ولا علم ولا أجمع للأدب ولا  
أعلم وأخوه أيضا أبو اسحق محمد المعتصم بالله بن الرشيد  
وكذلك أخوه القاسم وهو المومنين بن الرشيد بن الخلافة  
بل كان ولي عهد وكذلك أخوه الأمين صالح وروى  
عنه أيضا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس  
وجعفر بن عبد الواحد بن سليمان الهاشمي القاضي واستعمل  
ابن حماد بن أبي حنيفة القاضي ولسن بن الوليد القاضي وحي  
ابن أكرم القاضي وأحمد بن أبي داود والفضل بن المربيع  
روى عنه دأرد قد تقدم ذكره في موضعه من هذا الباب  
وروى عنه أيضا من أئمة العلماء هناك أبو عبد الله أحمد بن  
محمد بن حنبل المروزي وروى أن الشافعي كان يقول  
خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا نقا ولا أورع ولا أفقه  
ولا أعلم ولا أعلم من أحمد بن حنبل وروى عنه أيضا أبو عبد الله  
ابن سلام وهو الإمام في الفقه والعلم والأمر والغريب واللغة  
الذي من الله تعالى به على هذه الأمة في تفسير عربي الحديث



سَمِعْتُ السَّرِيفَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنِ طَاهِرٍ الْقَاضِي يَقُولُ كَانَ  
أَبُو عُيَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ مِنْ جَمَالِ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي  
عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ أَرْبَعَةٍ هُوَ أَحَدُهُمْ وَرَوَى عَنْهُ بِهَا أَيْضًا  
أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْبَغِي وَهُوَ أَمَامٌ فِي اللُّغَةِ  
وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَيَّامِ النَّاسِ وَخَبَارِ الْعَرَبِ وَعَنْ ذَلِكَ  
وَمُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرِي وَهُوَ أَمَامٌ أَيْضًا كَذَلِكَ  
وَأَبُو نُورٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ فَتِيهٌ بَعْدَ دَاوُدَ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ  
ابْنَ عَلِيٍّ الْكَرَّاسِي وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّيَّاحِ الْمَنْعَرِي  
وَأَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ وَكُلُّ وَاحِدِهِمْ أَمَامٌ بِدِرَاهِمِهِ كَامِلٌ  
فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ وَأَيْضًا كَذَلِكَ أَبُو الْعُضَلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ  
الْحَمَّانِيُّ الْكُفَّي وَهُوَ أَمَامٌ فِي الْهَيْئَةِ وَاللُّغَةِ وَقَالَ  
مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ فِي اللُّغَةِ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ  
بَغْدَادَ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَمَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ  
وَالْحِكْمَةِ مِنْهُمْ شَيْخُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيُّ تَوَفَّى  
قَبْلَهُ لِسِتِّ سِنِينَ وَهُوَ رَوَى عَنِ النَّاسِ وَرَوَى عَنْهُ

حِكَايَهُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْحَيُّ بْنُ سَعْدِ الْقَطَّانِ تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ قَبْلَهُ  
أَيْضًا لِسِتِّ سِنِينَ وَأَبُو زَكَرِيَّا الْحَيُّ بْنُ مُعِينٍ وَهُوَ مِنْ الْأَمَّةِ  
الْمَذْكُورِينَ وَأَبُو رَافِعٍ قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ مِنْ عَلَيْهِ أَصْحَابُ مَالِكِ  
ابْنِ أَنَسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّي وَوَلَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو حَارِثٍ  
سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْبَصْرِيُّ وَأَبُو حَسَّانَ الْبَغْدَادِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ  
ابْنُ أَبِي خَلِيدٍ وَأَبُو حَيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ  
الْبَغْدَادِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْبَغْدَادِيُّ رَوَى حَدَّثَ الْعِرَاقَ وَالْجَارِثُ بْنُ شَرِيحٍ شَيْخُ الْحَدِيثِ  
وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَلَّالُ الْبَغْدَادِيُّ وَعَمَّارُ بْنُ زَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ  
وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بَوَاسِطُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيٍّ عَمَّا لِه  
ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّلَوِّي وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ وَعَمْرُو بْنُ حَرْجٍ الْحَاطِطُ رَوَى عَنْهُ  
حِكَايَهُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَحْيٍ وَرَوَى  
عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْحَمِينِ حَسَنُ اللَّهِ تَعَالَى أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
النَّبِيِّ الْحَمِيدِيُّ الْقُرَشِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ السَّافِي



وَهُوَ ابْنُ عَمَّةٍ وَأَنْشَرُ بْنُ عِيَّاضَ اللَّيْثِيُّ وَهُوَ مِنْ شَيْبُوخَةَ وَتَوَيْتَ  
قَبْلَهُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْكَتَّايِ الْمَكِّيُّ  
وَأَبَرَهَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيَّ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْحَارُودِ الْمَكِّيُّ  
وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ وَهُوَ صَهْرُ الشَّافِعِيِّ  
رُوحُ ابْنَتِهِ زَيْبٍ وَابْنَتُهُ زَيْبٌ وَوَلَدَاهُ أَبُو عُمَاسَانَ وَأَبُو  
الْحُسَيْنِ وَأَبُو صَاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَسْمُورٍ الْمَكِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيُّ  
ابْنُ أَبِي سَعْدٍ الْمَكِّيُّ الْمُقَرَّبِيُّ هَاهُنَا وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ  
الْأَبْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقَرَّبِيُّ مَكَّةَ وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ  
النِّسَابُورِيُّ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْمُصَنِّعِيُّ وَأَبُو قُرَّةٍ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ وَتَوَيْتَ قَبْلَهُ وَكُحَيْلُ بْنُ  
ثَابِتٍ الْجَنْدِيُّ وَحَقِيقُ بْنُ عَمْرِو الْعَدَنِيِّ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا مَرَّاهِلُ  
خُرَّاسَانَ وَهُوَ شَيْخُهُ أَبُو يَعْقُوبَ اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاهُويَةَ  
وَأَمَامُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ  
وَأَمَامُ أَهْلِ مِصْرَ وَهُوَ أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ وَمِنْ أَهْلِ  
مِصْرَ أَيْضًا أَبُو إِبْرَاهِيمَ اسْمَاعِيلُ بْنُ كُحَيْلٍ الْمَزِينِيُّ وَهُوَ مِنْ الْأَوَّلِيَّةِ

الْأَعْيَادُ الْفَهْمَاءُ النَّهَادُ الْخُصُوصِيْنَ بِالْعِلْمِ وَالرَّشَادِ وَلَهُ  
الْكِتَابُ الْكَبِيرُ وَالْمُخْتَصَرُ الصَّغِيرُ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ  
الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ٥  
لَصِيقُ فَوَادِي مُدَّ تِلْثُونَ حَجَّةً وَصَيْقَلُ ذَهَبِي وَالْمَفْرَجُ عَنْ

هَسَمِي

جَمُوعٍ لِأَصْنَافِ الْعُلُومِ بِأَسْرَافٍ هَامِيَةٍ مِنْ لَفْظٍ بَدِيعٍ وَمِنْ عِلْمِ  
وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ مَا تَطَرْتُ فِيهِ مَرَّةً إِلَّا وَاسْتَفْتَدْتُ  
فَائِدَةً جَدِيدَةً قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ الْمَصْرِيُّ  
بِهَاهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ حُسَيْنٍ لِمَنْشُورِ الْقَفِيهِ ٥  
لَمْ يَنْجِ عَنِّي وَلَمْ يَسْمَعْ أَدْنَى أَحْسَنَ لَفْظًا مِنْ كِتَابِ الْمَرْبِيِّ  
وَأَنَا بِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَجَلِيٍّ مِنْ هَاشِمِ الْمُقَرَّبِيِّ قَالَ ابْنَانَا  
أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِيْقٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَبَانَ عَنْ خَالِهِ الْحَسَنِ بْنِ كُحَيْلٍ بْنِ هِلَالٍ قَالَ  
رَأَيْتُ عَلَى نَاحِيَةِ الْمَرْبِيِّ طَبُورًا خُصْرًا سُرُوقًا إِلَى أَنْ أَلْحَدَ  
وَأَنْشَدَنِي ذَلِكَ مِنْ أَيْيَاتِ رِثَاةٍ بِهَا ٥



وَرَأَيْتُ أُعْجِبَ مَا رَأَيْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ رَأَيْتُهُ لِمُسَيِّعٍ  
طَيَّرَ اسْمُ فَرْقٍ لِنَفْسِهِ وَخَفَّهَ حَتَّى تَوَارَى فِي حِجَابِ الْمَضِجِ  
ثُمَّ احْتَجَبَ عَنِ الْعَيْنِ وَلَمْ أَحِطْ عِلْمًا بِكُنْهٍ مَصِيرِهِ فِي الْمَرْجِعِ  
وَاطْنَهَا رُسُلُ الْأَلَهَةِ تَهَلَّتْ وَاللَّهِ أَعْلَمُ فَوْقَ ذَلِكَ السَّرِّ جَع  
قَالَ أَبُو رِيَّانَ السَّرَّجُ الْبَغَشِيُّ وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِيُّ الَّذِي قَالَ فِيهِ الشَّافِعِيُّ مَسَا  
فَعَنِي أَصَدُّ مَنْفَعَةٍ الرَّبِيعُ وَلَا خَدَمَنِي خَدَمَتَهُ إِبْنَانَا أَبُو اللَّهِ  
ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَاسِبِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الثَّمِيمِيُّ  
قَالَ قَالَ لِي جَلَّةُ بَنِي مُحَمَّدٍ تُوْفِيَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِيُّ فِي  
سُؤَالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ كَانَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَحْرَانِ  
أَنْ أَشْرَبَ الْمَاءَ وَالشَّافِعِيُّ يَنْظُرُ إِلَى هَيْئَةٍ لَهُ وَأَبُو مُوسَى  
يُؤَنِّسُ بَنِي عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِّيقِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ إِبْنَانَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ لِي جَلَّةُ بَنِي مُحَمَّدٍ تُوْفِيَ يُونُسُ بْنُ جُمَادِي  
الْأَخْرَسُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ صَاحِبُ الْمَوْضُوعِ وَأُولَاؤُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١٤١  
مُحَمَّدُ بْنُ وَسْعَدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو زُرَّانَ اللَّيْثُ بْنُ بَازٍ صَدِيقُ  
وَتُوْفِيَ قَبْلَهُ وَوَلَدَهُ عَبْدُ الْأَحَدِ وَابْنُ بَنَتِهِ يَاسِينَ الْقَفِيهِ  
وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَحَنَ مِلَّةُ بْنُ حُجِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ وَهْبٍ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ عَاشَرَ بَعْدَهُ أَرْبَعَ سِتِّينَ وَعَمْرُو بْنُ  
أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ أَيْضًا وَعَاشَرَ بَعْدَهُ ثَلَاثَ سِتِّينَ  
وَأَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ كَيْسٍ الْبُوطِيُّ وَأَبُو حُصَيْنٍ صَاحِبُ الْبُوطِيِّ  
وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مِقْلَاصٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الْفَرَسِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَصْرَةَ الْكُوفِيُّ  
وَأَبُو عَبْدِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَصْرِيُّ وَأَبُو حُجِيِّ الْوَقَارِ وَأَبُو تَوَّابِهِ  
الْحَرِيُّ وَالْحَاثِمُ بْنُ مَسْكِينٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَتَشَرَّحَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَأَبُو هَيْرَةَ وَكَهْبَةُ الْمَصْرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّانَ وَزَيْدُ بْنُ لَيْسَى  
وَالزُّهَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَرَجِسَةَ  
وَعَبِيدُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَهُوَ كَاتِبُهُ وَأَبُو شُعَيْبٍ الْمَصْرِيُّ وَحُجِيُّ  
ابْنُ سَلَامٍ الْمَصْرِيُّ وَاسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوِيُّ وَحُجِيُّ بْنُ خَلْفَةَ الْمَرْوِيُّ  
وَيُونُسُ بْنُ عَمْرِو وَسَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَيْهِ الْمَصْرِيُّ



وَعَلِيَّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْمِيَّ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَرْوِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّجَاحِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ النَّمَارِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ الْيَمَنِيِّ وَخَالِدُ بْنُ مَرْثَدٍ الصَّاحِبِيُّ وَشُعَيْبُ بْنُ كَثِيرٍ  
وَعَمْرُو بْنُ نَبَاهٍ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالْحِمْيَرِ أَبُو عَلِيٍّ  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ طَبَاطَبَا الْعُلَوِيُّ وَأَبُو بَنْتَازٍ بْنُ سَوْدٍ الرَّسَبِيُّ وَهُوَ مِنْ  
شَبُوطٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَرُونَ الْفَرَّائِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ  
وَأَبُو ذَكْرِيَّا الْحَنَفِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْوَخَّاطِيُّ وَمُسْعُودُ بْنُ سَهْلٍ وَالحُسَيْنُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَلَّاسُ وَأَبُو حَنِيفَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ  
وَسُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْبِيُّ وَدَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسَبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَطَرٍ الرَّاهِدِيُّ وَنُعَيْمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمَظِيُّ  
وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ وَعُسَيْبَةُ بْنُ جَمَادٍ الْفَارِسِيُّ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعَيْتِيُّ قَدْ لَکَ فِي جَمْعِ الْأَفَاقِ مِائَةٌ وَاحِدٌ  
وَاحِدٌ وَتَلَاوُنَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَقْلَمُ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ  
وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ خَلْقٌ كَثِيرٌ يَكْتُمُونَ  
عَنِ الْإِخْصَارِ وَالْعَدَدِ وَهُوَ لَا الْمَشْهُورُونَ وَإِيَّاهُمْ غِبُّهُ

فَأَمَّا أَلْفَتُهُمُ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ وَاعْتَمَدُوا النَّصْرَةَ لِمَدِّ هَيْبَةٍ  
وَأَسْتَشَرُوا بِذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَخَصِيرٍ  
وَأَوَانٍ وَسَهْنٍ وَأَعْلَامَةٍ وَشَرَحُوا كَلَامَهُ وَكُلُّهُمْ أَمَامٌ  
مَشْهُورٌ وَنَصِيفُهُ فِي ذَلِكَ سَائِعٌ مَا بُوْرَ وَاللَّهُ رَبُّنَا مُحَمَّدٌ  
مَشْكُورٌ وَآلِيَهُ تَجَمُّعُ الْأُمُورِ أَجْزَاءُ الْجَمْعِ الْحَقِيقِيِّ عَشْرٌ  
تَتَلَوُّهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ الْجَمْعُ الْحَادِي عَشَرَ مُتَبَدِّلَةٌ بِأَبْذِكْرٍ حَالٍ  
وَقَاتِهِ وَمَشْهُورٌ مَقَامَاتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَصَلَوَاتُهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
**الجزء الحادي عشر من الكتاب الواضح**  
الْفَقِيرُ فِي فَضَائِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ آخِرُ الْكِتَابِ تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبُو  
الْفَتْحِ عَمْدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ  
**باب ذكر حال وفاته ومشهوره**  
مَقَامَاتُهُ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْفَتْحِ عَمْدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ  
ابْنُ عَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَابٍ



قَالَ ابْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَرْيَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ  
 الصَّخَّانِ عَنْ نَوْسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ تُوِيَ الشَّافِعِيُّ سَلَخَ  
 رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَانْصَرَفْنَا مِنْ حَبَارَتِهِ قَرَأَ نَبَا  
 هَلَالِ شَعْبَانَ وَكَانَ جَمِيعَ عَمْرِهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً قَالَ  
 الشَّيْخُ وَأَبْنَابِي الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ بَحْيٍ بْنُ عَبْدِ السَّيِّعِ أَنَّ اسْمَ عَمَلِ  
 أَبِي عَلِيٍّ الْيَتَمِيِّ صَدَقَهُمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ سَمِعْتُ  
 أَبَا الْفَضْلِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْعَطَّارَ يَقُولُ قَرَأْتُ بِمَضْرَعٍ عَلَى قَبْرِ الشَّافِعِيِّ  
 فِي مَقَابَرِ بَنِي عَبْدِ الْحَكَمِ تُوِيَ الشَّافِعِيُّ لِيَوْمَيْنِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ  
 أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَاكِمِ الْآخِرِ هَذَا مَا  
 شَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ رِيسٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَشِيرًا  
 وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَنَّهُ وَبِشْرَاجٍ مُبِينًا وَشَهِدَ أَنَّ اللَّهَ  
 حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ  
 عَلَيْهِ حَيٍّ وَعَلَيْهِ مَا تُوِيَ عَلَيْهِ يَبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَيًّا بِمِثْلِهِ اللَّهُ  
 تَعَالَى اللَّهُمَّ لَهُ عَذَابُكَ دَنِيهِ وَنُورُ لَهُ قَبْرُهُ وَاحْشُهُ مَعَ  
 أَغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ

نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَائِهِ أَمِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَرَوَى أَنَّ الْمَرْيَعَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةٍ مَاتَ الشَّافِعِيُّ مَعَ  
 مَعَ الْمَغْرِبِ قَالَ لَهُ ابْنُ عَمِّهِ تَبَيَّنَ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ تَجْلِسُونَ تَنْظُرُونَ  
 خُرُوجَ رُوحِي فَزَلْنَا ثُمَّ صَعَدْنَا فَقُلْنَا لَهُ صَلَّيْتَ أَصْلَحَ اللَّهُ  
 قَالَ نَعَمْ فَاسْتَسْقَا وَكَانَ شِتَاءُ فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ أَمْرُجُهُ بِالْمَاءِ  
 الْمُسَجَّنِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا بَلْ رُبُّ السَّفَرَجَلِ وَتُوفِي مَعَ الْعِشَاءِ  
 الْآخِرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَوَى أَنَّ الشَّافِعِي تُوِيَ لَيْلَةَ  
 الْجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَفِي فِتْنَتَيْنِ الْقَبْرِ وَرَوَى أَيْضًا أَنَّ  
 الشَّافِعِي مَاتَ بِعِلَّةِ الْبَطْنِ قَالَ الشَّيْخُ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ  
 بَحْيُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ فِيمَا آذَنَ لِي فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ أَنَّ  
 أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَتَفِي الْبَغْدَادِي أَخْبَرَهُمْ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيَوِيَةَ الْحَرَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ ابْنَانَا السَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
 الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تُوِيَ بِعِلَّةِ الْبَطْنِ وَكَانَ



يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذِهِ الْعِلَّةَ دُونَ غَيْرِهَا بِعَمَّةٍ  
اللَّهُ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ عِلْمِهِ الْهَاطِلَةِ الْمَوْتِ  
لِقَوْلِ ابْنِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَقَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَطْنُ شَهِادَةٌ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَرَقْتُهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذِّبْ فِي قَبْرِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ  
رَوَيْنَاهُ كَثِيرٌ ٥ أَنَا أَبُو ذَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ الْكَلْبِيِّ  
قَالَ أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ  
عَامِرٍ قَالَ أَنَا الرَّبِيعُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْكَاسِبِ الْمَعْدَلِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ الرَّاهِدِ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ لَيْلَةً  
مَاتَ الشَّافِعِيُّ كَأَنَّهُ يَقَاكُ بِي مَاتَ ابْنُ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَكَأَنِّي رَأَيْتُهُ يُعْتَلُّ فِي مَجْلِسِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّهَرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَامِعِ وَكَأَنَّهُ يَقَاكُ  
يُخْرِجُ بِهِ لَعْدَ الْعَصْرِ وَكَأَنِّي رَأَيْتُهُ عَلَى سَرِيرٍ فَأُصْبِحَتْ  
بَعِيلٌ بِمَا مَاتَ الشَّافِعِيُّ وَقِيلَ لِي أَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ لَعْدَ الْجُمُعَةِ  
فَارْسَلْتُ إِلَى مِصْرَ الْأَخْبَارِ بِهِ إِلَّا لَعْدَ الْعَصْرِ فَرَدَّتْ جَنَابَتَهُ

١٢٢  
فَلَا حَظَّ إِلَيَّ الْمَوْضِعَ الْوَاسِعَ رَأَيْتُ سَرِيرًا مِثْلَ سَرِيرِ تِلْكَ  
الرُّوْيَا وَحَالًا يُشَبِّهُ بِالْحَالِ الْجَالِ الَّتِي رَأَيْتُهُ عَلَيْهَا فَرَحَهُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ وَفَاةُ الشَّافِعِيِّ فِي خِلَافَةِ الْمَمُونِ  
أَيُّ الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرُونَ الرَّشِيدِ وَالْأَمِيرِ يَوْمَ ذَلِكَ  
بِمِصْرَ السَّرِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ يُونُسَ وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَمِيلِ  
مِصْرَ لَا يَوْمَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَنْدِيُّ قَالَ كَانَ يَدْخُلُ  
الشَّافِعِيُّ إِلَى مِصْرَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ  
وَكَانَ سَبَبَ قَدُومِهِ إِلَى مِصْرَ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى  
ابْنَ قُتَيْبَةَ وَلِيَهَا مِنْ قَبْلِ الْمَمُونِ وَقَدْ مَهَا وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنَ الْعَبَّاسِ وَاسْتَضَجَّ الشَّافِعِيُّ وَكَانَ مُدَّةَ مَقَامِ الشَّافِعِيِّ  
بِمِصْرَ إِلَّا أَنْ تَوَفَّى فِي خَمْسِ سِنِينَ وَعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَوَجَدْتُ  
فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ جُمِلْتُ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَا ابْنُ  
سِنَتَيْنِ وَقَدْ مَاتَ مِصْرَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ  
عِنْدَ حَالِ وَفَاتِهِ أَوْصَى بِوَصَايَا حَسَنَةٍ أَتْبَاعًا مَنُهُ لِلشَّرْعَةِ  
وَالنَّبِيِّهِ لِقَوْلِ ابْنِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَنْ يَرْيَ مُسْلِمًا



أَنْ بَيَّتَ بِلاَ وَصِيَّةٍ مَّكْتُوبَةٍ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَّةٍ مَاتَ عَلَى بَعَا وَشَهَادَةٍ وَمَنْ  
أَوْصِيَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ حَسَبَ مَا رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ أَوْصَى بِغُسْلِهِ إِذَا  
مَاتَ رَجُلٌ سَمَاءً فَلَا تُوسِي دُعَى بِالرَّجُلِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ أَوْصَى أَنْ يُغْسَلَ فَقَالَ لَيْسَ غُسْلُ الْمَيِّتِ مِنْ شَأْنِي  
وَلَكِنِّي أَعْلَمُ مُرَادَهُ كَمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ قَالُوا خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ  
أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَضَا جَمِيعَ ذَلِكَ وَقَالَ هَذَا كَانَ مُرَادَهُ  
غُسْلُهُ وَتَطْهِيرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ الشَّيْخُ قَالَ لِي بَعْضُ  
الشُّيُوخِ لَيْسَتْهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَكِيمُ  
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي بِوَصِيَّتِهِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا عَنْ مَرَجَلَتِهِ  
عَنِ الْحَاكِمِ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ قَرِئَ  
عَلَى الشَّافِعِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا كِتَابُ كِتَابَةِ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَيْسٍ  
الشَّافِعِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ  
عَالَمِ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا خَفِيَ الضُّدُورُ وَكَفِيَ بِهِ جَلَّ شَاوِفُ  
شَهِيدًا ثُمَّ مِنْ سَمْعِهِ أَنَّهُ لَيْسَ هَذَا إِلَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَجَلَّ

لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَمُتْ بِدِينِ ذَلِكَ رَبِّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَيُعِنَّهُ عَلَيْهِ إِنْ  
أَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُ يُوَصِّي نَفْسَهُ وَجَمَاعَةً مِنْ سَمْعِهِ وَصِيَّةً  
بِاجْلَالِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ ثُمَّ عَلَى لِسَانِ  
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَرَّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ  
ثُمَّ فِي السُّنَّةِ وَلَا يَجَاوِزُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنْ جَاوَزْتَهُ  
شَرَّكَ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَخَالَفَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ثُمَّ الْخَاوِظَةُ  
عَلَى إِذَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْكِفِّ عَنْ  
مَحَارِمِهِ خَوْفَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَثَرَتْ ذِكْرُ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ تَحْدُكُلُ نَفْسٌ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ  
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَأَنَّ يَتَرَكَ  
الدُّنْيَا حَيْثُ أَتَتْهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا دَارَ مَقَامٍ إِلَّا  
مَقَامَ مُدَّةٍ عَاجِلَةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِنْ لَمْ يَغْبِزْ جَلَّ شَاوِفُ وَإِنْ  
لَا خَالَ أَحَدًا إِلَّا أَصْحَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ يَعْقِلُ الْحَلَّةَ  
فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِي حَالِهِ أَفَادَةٌ عِلْمٍ فِي دِينٍ



وَرَحْمَتُهُ إِقَادَةٌ عِلْمٌ وَجُشْنٌ أَدَبٌ فِي دُنْيَا وَإِنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ  
زَمَانَهُ وَرَبَّ عَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلَاصِ مِنْ شَرِّ نَفْسِهِ وَمَمْلِكِ  
عَنِ الْأَسْرَافِ يَقُولُ أَوْ فِعْلُهُ فِي أَمْرٍ لَا يَلْزِمُهُ وَأَنْ يُخْلِصَ النَّفْسَ  
لِلَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْفِي تَمَاسُوهَ وَلَا  
يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَأَوْضَى أَنَّهُ مَتَى حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ الْكَوْنُ الَّذِي  
كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ الَّذِي يُسَالُّ اللَّهُ تَعَالَى الْعَوْنُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى مَا بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ هَوٍّ دُونَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ وَذَكَرَ وَصِيَّتَهُ  
طَوِيلَهُ مِنْ عُنُقِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَوَارِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ وَلِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ الْوَلِيدِ النَّظَرُ فِي أَمْرِ بَاتٍ أَحْصَى فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُفْسِدٍ  
فِيمَا خَلَقَهُ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ  
فَإِنْ حَدَّثَ بِأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرٍ نَظَرَ فِي  
أَمْرٍ الْقَائِمِ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ فَأَنْقَضَ فِيهِ جَمِيعَ مَا  
جَعَلَ لِلَّهِ أَحْمَدُ وَذَكَرَكَ كَذَلِكَ عَنْ جَارِيَةِ الْمَنَاءِ قَوْلًا  
وَعِزَّهَا فِي وَصِيَّةِ طَوِيلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَجَعَلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ  
إِثْقَادَ مَا كَانَ مِنْ مَوَاقِيهِ بِمِصْرَ وَوَلَايَةِ جَمِيعِ رُكُوتِهِ

بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْقُدْسِيِّ وَيُوفَى  
ابْنُ عَمْرٍو الْفَقِيهَ وَسَعِيدُ بْنُ الْجَهْمِ الْأَصْبَحِي فَأَيُّهُمْ مَاتَ أَوْ غَابَ  
أَوْ تَرَكَ الْقِيَامَ بِالْوَصِيَّةِ فَأَمَّا حَاضِرُ الْقَائِمِ بِالْوَصِيَّةِ عَنْ مَنْ  
غَابَ عَنْ وَصِيَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ  
لِيَسْأَلِ تَعَالَى الْفَاقِدَ رِغْلِي مَا يَسْأَلُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَنْ يَرْحِمَهُ فَإِنَّهُ فَقَرَأَ بِرَحْمَتِهِ وَأَنْ يُجِيرَهُ مِنَ النَّارِ  
فَأَنَّهُ غَنِيَ عَنْ عَذَابِهِمْ وَأَنْ يَخْلِفَهُ فِي جَمِيعِ مَا حَلَفَ بِأَفْضَلِ مَا حَلَفَ  
بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ يَكْفِيَهُمْ فَقَدْ وَجَّهَ مَصِيبَتَهُمْ بَعْدَهُ  
وَأَنْ يَغْفِرَ مَعَاصِيَهُ وَأَتَانِ مَا يَتَمَحَّصُ بِهِمْ وَاحْتَاجَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ  
حَلِيقَةِ بَقْدَرَتِهِ وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا وَقَدْ أَوْصَيْتُ بِلِيٍّ فَلَا يَدْخُلُ  
فِيهِ مَا لَا قُدْرَةَ لَهُ مِنْ خُفَّارٍ وَصَحَّافٍ وَحَصْرٍ مِنْ سَقَطِ الْبَيْتِ  
وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا خَطَرَ لَهُ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ وَرَوَى  
أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ الْعِلَاءُ ابْنَ عَمْرٍو نِعَى الشَّافِعِي قَالَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ  
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَقَتْلَ وَجْدٍ مَكْتُوبٍ عَلَى قِرَاءَةِ الشَّافِعِي بِصَمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
مَقِيمٌ إِلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِقَاؤِكَ لَا يَرْجِي وَأَنْتَ قَرِيبٌ



رِيدَ تَلَايَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَنَسِيَ كَمَا بَنَى وَأَنْتَ حَبِيبُ  
وَلَمَّا كُنْتُ بِمِصْرَ فِي بَعْضِ اسْفَارِي إِلَيْهَا أَوْجِثُ عَلَى نَفْسِي  
نَيَّانَ قِرَالِ الشَّافِعِيِّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ مَعَ سِوَاهُ مِنَ الصَّالِحِينَ  
بِالرَّحْمَةِ هُنَاكَ مَا دُمْتُ فِي الْعَاقِبَةِ لِمَا سَمِعْتُهُ فِي ذَلِكَ  
مِنَ الْمُتَوَكِّلِ الْوَاقِفَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَوْمُ جُمُعَةٍ قَائِمٌ كِبَالُ قِرَالِ الشَّافِعِيِّ  
وَأَنْتَ عَبْدُ الْحَكَمِ وَأَنَا عَلَى الْإِصْرِ إِذْ رَأَيْتُ شَيْخَنَا أبا الْقِسْمِ يَحْيَى  
ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْقَفِيقَةِ عَلَى حِمَارٍ قَاصِدٌ خُودَكَ فَبَدَتْ  
حَتَّى إِنِّي وَسَلَّمْتُ عَلَى ثَمَّ تَرَكَ وَرَحِمَ كَمَا حَبَّبْتُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ يَبْلُغُنَا  
أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابَاتٌ مُتَخَلِّفَةٌ فِي كُلِّ فَنٍّ وَهُوَ دَا  
مَارَاهُ إِلَّا مَحْصَنٌ بِالْبَيَاضِ فَقَالَ لِي قَدْ حَصَصَ عِزَّهُمْ وَلَقَدْ  
كُنْتُ رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ ٥

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِشِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ  
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَآسِرَةِ وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ بَرَزِطٍ وَابِسٍ  
فَقَالَ وَلَقَدْ شَاهَدْتُ عَلَيْهِ أَدْعِيَةَ شَيْءٍ وَأَسْمَاجَاعَةٍ مِنْ  
رُؤَاةٍ ثُمَّ رَكَعَ دَابَّةً وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى

وَمِنْ أَخْبَارِ الْقُبُورِ هُنَاكَ مَا حَفِظْتُ بَعْضُهُ وَغَابَ عَنِّي بَعْضُهُ  
وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ مَا وَجِبَ مِنْ ذِكْرِ وَقَوْلِهِ وَاللَّهِ  
**بَابُ ذِكْرِ شَيْءٍ مِمَّا مَدَحَ بِهِ**  
مِنَ الشُّعْرِ الْمَنْظُومِ وَمَا وَصِفَ بِهِ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ الْعُلُومِ أُنْشَدَنَا  
أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَائِي الْحَشَابِيُّ لِنَفْسِهِ

سَمِعْتُهُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ رِزِيِّ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْهَاشِمِيِّ  
وَقَدْ وَثَّقْتُ الْخِطَابَ لِي مُحَمَّدُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ  
وَأُنْشَدَ أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِنَفْسِهِ ٥  
كَفَايَ لِذِي عَيْنٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى شَاغِي  
وَعَوَّلِي بِمَدْحِ هَإِذَا هَلِ الْحَجَّازُ وَرَأَى بَنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ  
قَالَ الشَّيْخُ وَأُنْشَدَنِي شَيْخِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بَطْنُ الْفَسْطَاطِ  
بِأَمْرِ لَهُ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ مُتَجَنِّبًا عِلْمَ الشَّرِيعَةِ لِيَا حِفْظَ الدِّينِ  
دِينِ النَّبِيِّ الَّذِي نَحْنُ بِمِلَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَنَحْوِي الْخُرْدُ الْعَيْسَا  
دَعِ الْتَجَامِلَ وَاقْصِدْ مَا تَدِينُ بِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي لَفْظِ الْمُقْتِنَا



مُحَمَّدٌ بَخْلٌ إِذْ رَمَسَ لَهُ نَكْتُ مِنَ الْمَسَائِلِ مِمَّا نَصَّ فِيهَا  
 مَوَدَّاتِ بَارِضَاحِ الدَّلِيلِ لَنَا كَأَنَّهَا حَرَّةٌ رُفَّتْ نُفَادِ بِنَا  
 مَوْشَحَاتٍ بِالْفَاظِ مُجَلَّةٌ كَأَنَّهَا ذَنْقٌ فِي حَرِّ حَالِيَا  
 إِذَا تَامَلْتَهَا أَتَيْتَ أَنَّ لَهُ مَحْمًا مَكِينًا عَلَى الْعَلَانِ يَرْضِينَا  
 لَهُ حَصَابُ لَنَا هَ إِلَّا لَهُ بِهَا فَصَائِلُ الشَّقِ فِيمَنْ كَانَ يَهْدِينَا  
 مِنَ الْإِيمَةِ فِي عِلْمِ النَّبِيِّ فَقَدْ نَالَ السَّمَاءَ عَلَى رَغَمِ الْمَعَادِينَا  
 فَتَوَلَّى الرُّهَقَ فِيمَا حَطَّهَ نَظَرٌ مِنَ الْفَقِيهِ وَفَيْتِهِمْ وَفَيْتِينَا  
 كَأَنَّهُ فَارِسِي الْخَوْ مُتَدَرِكُ أَوَابِنِ حَيْهَ لَمَّا طَلَّ يَرْوِينَا  
 مَسَائِلَ اقْتَرَحَتْهَا حُسْنُ فِكْرَتِهِ فِي سَفَا أَوْ مَعَ الْبَيْتِ بَعِينَا  
 مَنَاقِبَ الشَّافِعِيِّ الْعَزُ لَوْ حَصَلَتْ تَحَاوَرَنَ فَضْلٌ مِنْ كُحْيِ فِلَسْطِينَا

قَالَ الشَّيْخُ وَالشَّدَايِي

ابْنُ عَمِّي أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَا بِي الْفَتْحِ الْبَنِي ٥  
 مَنْ كَانَ فِي الْحَشْرِ لَهُ شَافِعٌ فَلَيْسَ لِي فِي الْحَشْرِ مِنْ شَافِعِي  
 غَيْرَ النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْمُصْطَفِيِّ ثُمَّ أَعْيَنَ آدِي مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ  
 وَلَا بِي الْفَتْحِ الْيَصَ

الشَّافِعِيُّ أَحَلَّ النَّاسَ مَرَّتَهُ وَأَعْظَمَ النَّاسَ فِي الْهَدْيِ أَيْ  
 الصَّدَقِ شَيْئَهُ وَالْعَدْلَ سَيْرَتَهُ وَالشَّعْرَ مَنْطُومَهُ وَالذَّرَانَ  
 فَقُلْ لِمَنْ بَاعَ بِالْإِنْعَامِ سَيْرَتَهُ لَقَدْ تَعَوَّضَتْ مَرَّ الْحَلَّةِ الْكَثْرَا  
 وَرَوَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُرْفَةَ الْمَعْرُوفَ بِنَقَطَوِيهِ الْخَوِي  
 الشَّدَايِي الْعَبَّاسُ بْنُ سُرُجٍ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ فِي الشَّافِعِيِّ  
 مَثَلُ الشَّافِعِيِّ فِي الْعِلْمِ مَثَلُ الْبَدْرِ فِي جُومِ السَّمَاءِ  
 فَتَحَصَّرَ فَهُوَ فَوْقَهُمْ مُنْعَالٍ فِي جُومِ السَّمَاءِ اصْطَوَا الصِّيَا  
 اقْتَدَيْتُ بِالنَّبِيِّ فِي حُسْنِ قَوْلٍ وَأَقَامَ الثَّوَابَ لِلْفُقَهَاءِ  
 قُلْ لِمَنْ قَاسَهُ شَيْعَانُ جَهْلًا أَيْقَاسُ الصِّيَا بِالْظُلَمَاءِ  
 لَا يَنْقَسِبُهُ وَكَنْ شَافِعِيًا نَدَى قَعُ اللَّهُ عَنْكَ كُلَّ بَلَاءِ

قَالَ الشَّيْخُ وَالشَّدَايِي لَعَضُ اخْوَايَ لِيَعْظُمَ  
 مَرَّتَهُ فِيهِ لِلَّهِ ذَرَّ النَّبِيِّ مَا ضَمَّ مِنْ كَرَمٍ لِلشَّافِعِيِّ سَلِيلُ الْفَضْلِ  
 وَالْعَدْرِ

بِأَضْنِ الْجَوْهَرِ الْمَكُونِ مِنْ مَصْرَ وَمِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ سَادَاتِهَا الرُّهَى  
 لَمَّا تَوَلَّيْتُ وَلِيَّ الْعِلْمِ مَكْتَبًا وَصَرَّ مَوْتِكَ أَهْلَ الْبَدَنِ وَالْحَضَرِ



وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُفَّاءِ الْعِرَاقِ نَذَرَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى قَبْرِ الشَّافِعِيِّ  
 بِرُؤُوسِهِ وَيَقْرَأَ عِنْدَهُ أَرْبَعِينَ حَمَةً فَفَعَلَ وَكَتَبَ عَلَى قَبْرِ بَيْتِ الْإِيَّاتِ  
 قَدْ وَفَيْتَنَا بِنَذْرِنَا يَا بَنِي آدَمَ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ  
 وَقَرَأْنَا عَلَيْكَ مَا قَدْ حَفِظْنَا مِنْ كَلَامِ الْمُهِمِّينَ الْخَلَائِقِ  
 وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا شَيْخِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَوِيُّ لِنَفْسِهِ  
 إِذَا أَحْبَبْتَ مَرِيضًا سَدِيدًا نِيْضَ عَلَيْهِ فِي بَيْتٍ وَنَسَائِبِ  
 وَرَوَى عَنْهُ أَقْوَالُ أَحْسَنَ تَوَدُّ مِنْهُ فِي أَجْدٍ وَتَرْكِ  
 فَنَازِلِ الشَّافِعِيِّ إِمَامِ دِينٍ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ زُورٍ وَافِكِ  
 رِسَالَتِهِ إِذَا تَلَيْتَ تَعَالَتْ عَلَى الْعَقِيَانِ فِي حُلٍّ وَسَبَكِ  
 لَهُ لَفْظٌ كَانَ الدَّرْمُ مِنْهُ بَنَظْمٍ صَافِيًا فِي مَتْنٍ سَلَكَ  
 تَجَمَّعَ فِيهِ أَعْرَابٌ وَفِيهِ وَافِيشٌ لِلْعَرَبِ بِغَيْرِ تَسْلُكِ  
 إِذَا الْمَعْنَى تَعَلَّقَتْ بِفَهْمٍ مَهْيَ بَكَّةَ بِإِدْقِ فَلَكَ  
 مَرَّتَهُ سَدَّدَ لَدَيْكَ قَدْرًا إِذَا أَعْبَرْتَ بِتَصْنِيفِهِ وَحَلَّ  
 لَهُ أَصْلُ تَقَرُّعٍ عَنْهُ فَضْلٌ يَفُوحُ كَأَنَّهُ أَبْحُ لِمَسْئَلِكَ  
 لَهُ الْأَصْحَابُ أَعْلَامًا زَاهَا سَوَاحِجُ بَيْنِ أَعْرَابٍ وَبَيْنِ لُكْ

حُصُونُهُمْ إِذَا حَلَسُوا إِلَيْهِمْ خِيَارًا يَهْتَكُونَ بِكُلِّ هَنْكٍ  
 مَنَابِرُهُمْ تَحْتُ بِهَا اسْوَدُّ نَدَاكَ حَجَا حُمْرُ بِأَشَدِّ دَلِكِ  
 إِذَا رَكِبْتَهُ أَوْ رَدَّتْ حَقًّا يَفُوزُ بِهِ الْمَرْكَسَا وَالْمَرْكَبِي  
 وَأَنْ بَكَيْتَهُ أَفْزَدَتْ عَيْنًا لِأَحَابِيبِ تَبَايَيْنَ الْمُبَكِّي  
 لَهُ عِلْمٌ بِفَيْضٍ عَلَى الْبَرَاءِ يَا كَفَيْضُ اللَّيْلِ فِي عَمْدٍ وَتَمَكِّ  
 خَيْرٌ بِهِ الصُّدُورُ إِذَا حَوَتْهُ وَتَشْمُوْا غَرَّةً عَنْ كُلِّ تَرْكِ  
 وَكُلُّ فَضَائِلِ الْأَشْرَافِ فِيهِ تَقَسَّحُ فِي عُلَاهُ بَغَيْرِ ضَنْكِ  
 تَسِيرًا إِذَا رَكِبْتَ الْمَتْنُ مِنْهُ رَفِيقًا صَابَهُ فِي خَيْرٍ فَلِكِ  
 وَمَلِكٌ مِنْهُ جَوْهَرُهَا سَمِي تَقْيِيسُ رَاقٍ بِأَجَلٍ مَلِكِ  
 عَيْنُ الْعِلْمِ يَسْتَوِي عَلَى مَا بَرَأَ مِنَ الْمُعَالِي حَسْرَتِ خَجَلِي  
 فَلَا تَعْدِلْ إِذَا عَاجَلْتَ سَكُوبِي عَنْ الْقَوِي لَهُ تَرْكُ التَّشَلِّي  
 وَخَذَهَا مِنْدَحَةً مَنِي تَسَامَتْ عَنْ التَّقْوِيَةِ وَاللَّفْظِ الْأَرَكِ  
 يَفُوحُ أَرْجَاهُ مِنْكَ كَأَذِيكَ عَلَى الْعُلَمَاءِ لَمْ يَخْلُطْ بِبُيُوتِكَ  
 وَتَمَعَّ عَدُوٌّ أَمَا تَلَاها عَلَى الْحَقِّ مَتَّقِ مَرِيٍّ مَسْأَلِ  
 حَزَنَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَوَانَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ



وَهُوَ آخِرُ الْكِتَابِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
الشيخ وَجَدْتُ فِي نُسْخَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ سَمْعَتَهَا عَلَيْهِ وَقَالَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ  
النُّسخَةُ مَا مِثَالُهُ وَمِنْ أَحْسَنِ الْمَدَائِحِ فِيهِ وَأَبْلَغِ الصِّفَاتِ  
لِمَعَارِيهِ مَا رَوَى نَظْمُهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيِّ  
الْفَقِيهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ تَسْمِي الْعَرِ الْأَخْضَرِ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَرَاكِبُ السَّارِي وَرَاكِبُ لَيْلَةٍ وَمَعْلُكُ انْصَا  
النَّوَاجِي الطَّلَاحِ

وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ وَلَعَدَهَا قَصِيدَةً أُخْرَى طَوِيلَةً أَوْلَاهَا  
أَلَا مَنْ لَعِينَ بَابَتِ اللَّيْلُ لَمْ تَمْ تَقْلِبْ طَرْفًا خَاشِعًا وَهِيَ اخْتِصَرْتُ  
قَالَ فَسَمِعْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ وَلَمْ أَتَقْلَمْهَا لِصِقَّةِ الْكِتَابِ عَنْهَا  
وَأَشَارَ الْمُخَفِّفُ وَتَرَكَ التَّطْوِيلَ وَالسَّلَامُ الْحَمْدُ لَهُ وَصَلَّى وَسَلَوْتُ  
عَلَى سَيِّدَتَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَشْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْعُرَا كَرَامِ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ  
وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِ مُحَمَّدٍ وَرَحِمِ اللَّهَ عَزَّ أَصْحَابِ رَسُولِكَ اللَّهُ أَجْمَعِينَ  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسُئُكَ الْهُدَى وَالنُّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى وَالْعَفْوَ  
وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعِافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكَائِنِهِ وَصَلَاتِهِ  
وَلَمْزِكَ السَّبَبِ فِي كِتَابَتِهِ وَلَمْزِ نَظَرِيهِ وَدَعَائِهِ  
بِالْيُتُوبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِتَّهُمْ وَالْأَمْوَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

بلغ من الله ما صله  
حسب العافية



الحمد لله على كل حال  
ظالمة جميعه من ابن الاعراب  
مفتي دار العدل في يومين بعينه  
ودلك في محال السحر ها يوم الاربع  
ثامن ربيع الاول سنة عشرين وثمان  
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله